



لمن تترك فرنسا
الساحل الأفريقي
بعد انسحابها

كأس 5



أنت جريح
مبالغة في إضفاء
الشاعرية على الحرب

كأس 16



بغداد تنكر نفسها
وتتنكر لبانيها
المنصور

كأس 9



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2021/06/11

30 شوال 1442

السنة 44 العدد 12086

Friday 11/06/2021

44th Year, Issue 12086

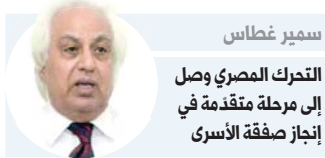
العرب

صفقة الأسرى مع حماس رهن المتغيرات السياسية في إسرائيل

الوحدة الوطنية، في محاولة لتوظيف ما حصده من تعاطف شعبي، وحشر حركة فتح في الزاوية، حيث تعاني من مشكلات هيكلية وانقسامات تحد من قدرتها على منافسة حماس.

ويواجه التفاوض حول ملف الأسرى بعقبات على صعيدي حماس وإسرائيل، فالحركة تسعى لاستثمار الزخم الذي منحه لها الحرب في الحصول على أفضل استفادة ممكنة لتحرير أكثر من ألف أسير من أطراف والوان سياسية مختلفة.

والمح رئيس حماس في غزة يحيى السنوار إلى الرقم 1111 وقال الأسبوع الماضي "تذكروه جيدا"، في إشارة توحى بأن هذا هو العدد الذي تريده حماس للإفراج عن أربعة إسرائيليين، منهم اثنان حيوان والأخران جثمانان. ويستبعد مراقبون أن تسفر المحادثات التي تشرف عليها القاهرة عن تفاهمات نهائية في ملف الأسرى قبل تنصيب الحكومة الجديدة في تل أبيب، فلا يزال رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو يضع العصي في دوليها ويقوم بمناورات متعددة قد تؤدي إلى عرقلة الصفقة أو تأجيلها إلى حين حسم الصراع الداخلي.



سمير غطاس

التحرك المصري وصل
إلى مرحلة متقدمة في
إنجاز صفقة الأسرى

وقد يدعم بقاء وزير الدفاع الإسرائيلي بني غانتس في منصبه إمكانية تمرير الصفقة في حال تشكيل حكومة جديدة واختفاء نتنياهو، الذي حاول تسريع وتيرة الصفقة بعد حرب غزة أملا في مساعدته على الخروج من مأزقه وتمكينه من تشكيل حكومة.

وتوقع مراقبون أن يخرج نتنياهو من المشهد ويعمل التحالف الجديد بين نفتالي بينيت وياير لابيد على توفير أجواء تساعد على إنجاز صفقة الأسرى لتكون على رأس نجاحهم- والتفاهم مع الجانب الأمني الذي يتحكم في مفاصل هذه الصفقات.

وهذا لا يعني أن ملف الأسرى سوف يمر بسهولة، بل قد تواجهه أزمة بشأن نصوصه وبنوده، لأن الائتلاف الحاكم الجديد في إسرائيل أكثر تطرفا من سابقة الذي اشترط أن يكون المخرج عنهم من الفلسطينيين ليسوا ممن "تلطخت أياديهم بالدماء".

القاهرة - بدأت حركة حماس تستشعر خطر تأثير التغييرات السياسية في الخارطة الإسرائيلية على إنجاز صفقة الأسرى التي تعول عليها لتثبيت مكاسبها من حرب غزة الأخيرة، ولوحث برغبتها في إتمامها من خلال مفاوضات بناءة بالقاهرة.

وقالت مصادر فلسطينية لـ "العرب" إن وصول وفد عسكري من الحركة إلى القاهرة يقوده مروان عيسى رئيس أركان كتائب عز الدين القسام، الذراع العسكرية للحركة، هو من قبيل تأكيد إجراء مفاوضات غير مباشرة بينه وبين وفد أمني إسرائيلي متوقع وصوله إلى العاصمة المصرية.

وقررت الحكومة المصرية منذ انتهاء حرب غزة في 21 مايو الماضي المضي قدما في تذليل المطبات أمام صفقة الأسرى، ووجدت استعدادا من الطرفين لإنجاز هذه الخطوة المؤجلة منذ سنوات، وتسلمت القاهرة بما حصلت عليه من ضوء أخضر ودعم سياسي من الإدارة الأميركية.

وتعد لقاءات القاهرة الخاصة بالأسرى جزءا مكملًا للتفاهات المطلوبة في ملفات إعادة إعمار غزة ودخول المساعدات وتخفيف الحصار الإسرائيلي على القطاع، بجانب العمل على استئناف المفاوضات المجمدة، الأمر الذي يجعل إنجازها يحتاج إلى إرادة سياسية قوية، فالرغبة لن تكفي لتحقيق تقدم في هذه القضية الشائكة.

أكد الخبير في الشؤون الفلسطينية سمير غطاس أن وصول مروان عيسى إلى القاهرة دلالة على أن التحرك المصري وصل إلى مرحلة متقدمة في إنجاز صفقة الأسرى، وأنه تم تجاوز الكثير من العقبات التي اعترضتها في السابق.

وأضاف لـ "العرب" أن الزيارة تنشي بجل معضلة تمسك حماس بربط الصفقة بإعادة الإعمار عبر إجراء مفاوضات متوازنة في أكثر من ملف، وتبقى مسألة أن يجري الإعلان عن الحكومة الإسرائيلية الجديدة للمصادقة على ما جرى التوصل إليه من تفاهات. وتتزامن المفاوضات التي يقودها مسؤولون أمينيون مصريون في ملف الأسرى مع أخرى بين فتح وحماس، وتشهد تباينات بسبب رفض الطرفين تقديم أي تنازلات ما دفع القاهرة إلى تأجيل اللقاء الفصائلي العام الذي كان مقررا السبت. وتصر حماس على إجراء الانتخابات الفلسطينية قبل بحث تشكيل حكومة

وساطة عُمان المدعومة سعودي تحقق اختراقا في المفاوضات اليمنية

التحالف العربي يوقف ضرباته لتسهيل مساعي التسوية السياسية



دعم سعودي للتحرك العماني

أنه "إذا كان فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة يأتي تلبية لاحتياجات الإنسانية فليس صحيحا أن ذلك دون شروط، كما يوحى البيان". ولم يفهم الحوثيون الإشارات الأميركية السابقة، ما دفع بوزارة الخزانة الخسيس إلى فرض عقوبات على أعضاء شبكة إقليمية تساعد الحوثيين، وهي رسالة قوية على أن واشنطن لن تقبل في المستقبل أي شكل من أشكال المناورة لدى المتمردين.

واعتبر الباحث اليمني محمود الطاهر أن الحراك الدبلوماسي الدولي والعربي الساعي لوقف الحرب في اليمن والبدا بعملية سياسية يشير إلى أن هناك تحمرا رغم ما قدمه التحالف العربي والمجتمع الدولي من إغراءات للمليشيا الحوثية كي تقبل بخيار السلام.

ولفت الطاهر في تصريح لـ "العرب" إلى أن تحركات وزراء خارجية اليمن وعمان والسعودية، وكذلك المبعوثين الدولي والأمريكي إلى اليمن، تشير إلى أننا نقرب من اللحظات الأخيرة قبل الإعلان عن بدء عملية سياسية.

ولم يستبعد الطاهر أن يكون الخطاب الإعلامي الحوثي المتحلب بمحاولة للتغطية على "تفاهات سرية يريد الحوثي إخفاها".

موافقة نهائية من الحوثيين على خطة وقف إطلاق النار في اليمن باعتبارها حزمة واحدة غير قابلة للتجزئة. وفي أول رد حوثي معلن على الخطة الأممية، التي قدمها الوفد الأمني العماني للحوثيين في صنعاء، أعلن المجلس السياسي الأعلى التابع للجماعة في اجتماع أعقب لقاء رئيسه مهدي المشاط بالوفد العماني أن "فتح مطار صنعاء وميناء الحديدة استحقاق إنساني بسيط لا يعد مكربة من أحد"،

نافيا ربطه بأي استحقاقات أخرى وأولها وقف الهجمات على مارب التي هزتها ثلاثة انفجارات كبيرة، وقال مسؤول محلي إنها نتيجة هجمات صاروخية وعمليات قصف بطائرات مسيرة من جانب الحوثيين.

ووصف الباحث السياسي اليمني ونائب رئيس الدائرة الإعلامية للمؤتمر الشعبي العام عبدالحفيظ النهاري، في تصريح لـ "العرب"، البيان الصادر عما سمي "المجلس السياسي الأعلى" بأن "أقل ما يمكن أن يطلق عليه أنه بيان حرب".

وقال "حاول الحوثيون في البيان الإيحاء بحصر الجهود العمانية في البعد الإنساني، وهذا غير صحيح". وأضاف النهاري، في تصريح لـ "العرب"،

غريغت عن اختتام المبعوث زيارة إلى إيران استغرقت يومين والتقى خلالها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وكبار المسؤولين الإيرانيين، وتمت فيها "مناقشة آخر التطورات في اليمن".

وأشار المكتب في بيان له إلى تأكيد غريغت مجددا على أن "حل النزاع يكون من خلال تسوية سياسية شاملة تفاوضية".

وترافقت زيارة المبعوث الأممي لطهران، والتي لم يعلن عنها إلا بعد انتهائها الخميس، مع زيارة قام بها وزير الخارجية العماني بدر البوسعيدي إلى الرياض، ترجع مصادر "العرب" أن تكون على صلة وثيقة بنتائج زيارة الوفد الأمني العماني إلى صنعاء.

وتلعب مسقط دورا محوريا في الحراك الدبلوماسي الدولي والإقليمي لإنهاء الحرب في اليمن، من خلال تقريب وجهات النظر ونقل الرسائل الغربية إلى الحوثيين وتيسير المباحثات غير المباشرة بين الجماعة الحوثية والأطراف الفاعلة في الملف اليمني.

وكشفت مصادر خاصة لـ "العرب" أن وفد المكتب السلطاني العماني الذي زار صنعاء والتقى بزعيم الجماعة الحوثية عبد الملك الحوثي لم يحصل على

صالح البيضاني

عدن - مسقط - حمل بيان التحالف

العربي لدعم الشرعية في اليمن بشأن وقف عملياته إشارة إلى اختراق على المسار التفاوضي حققته الوساطة العمانية المدعومة من السعودية. وعزا التحالف قراره إلى رغبته في "تهيئة الأجواء السياسية للمسار السلمي". وتزامن ذلك مع حديث عن تهيؤ الحوثيين لفتح مطار صنعاء ضمن سياق تهدئة كانت حملتها المبادرة الأممية وتحرك العمانيون على أكثر من واجهة لتحقيق الدعم لها.

وذكرت مصادر عمانية مطلعة لـ "العرب" أن هناك اتفاقا شبه جاهز بشأن وقف إطلاق النار وفتح مطار صنعاء وميناء الحديدة وفق اتفاق ستوكهولم عام 2018، وأن هذه الخطوات هدفها بناء الثقة بين الفراق قبل الحوار حول المسائل السياسية، وهي جزء من حزمة واحدة.

وأشارت المصادر إلى أن هذا الاتفاق، الذي قد لا يصمد بسبب تصريحات حوثية مستفزة، تم التوصل إليه خلال اجتماعات مكثفة دامت أشهرها وجرى في مسقط بين مسؤولين عمانيين ومسؤولين سعوديين ويمنيين، وكذلك مع الحوثيين، فضلا عن حراك إقليمي ودولي من الرياض إلى صنعاء إلى طهران.

واعتبر محمد مبارك العريمي، رئيس جمعية الصحافيين العمانيين، أن هذه فرصة أخيرة بالنسبة إلى الحوثيين كي يتقبلوا دون تعنت مبادرة التهدئة التي هي ليست عمانية ولا خليجية وإنما هي مبادرة أممية.

وقال العريمي في تصريح لـ "العرب" إن الأمور ستتضح خلال الأسبوع القادم، متوقعا انفراجة لعدة أسباب، على رأسها زيارة الوفد العماني رفيع المستوى إلى صنعاء وظهوره على شاشات التلفزيون، وهو ظهور لا يحصل عادة إلا إذا كان هناك شيء قد نضج وحن أوان إخراجه إلى حيز الوجود.

وأعلن المكتب الإعلامي للمبعوث الأممي الخاص إلى اليمن مارتن



محمد مبارك العريمي
فرصة أخيرة أمام
الحوثيين ليلتزموا
بالمبادرة الأممية

ألمانيا تستشعر تأثيرات المقاطعة المغربية على مصالحها

ويرى معتضد أن "الأجهزة الألمانية قامت في العقود الثلاثة الأخيرة بخلق الكثير من المشاكل المركبة والمعقدة للمغرب ووقفت ضد تحركاته في منطقة الساحل وأفريقيا على حساب أعدائه التقليديين ومنافسيه في المنطقة".

وأوضح "أن هناك لوبيًا ألمانيًا متحكما في قطاع الصناعة يكن عداء كبيرا للمصالح المغربية؛ لأنه يعتبر أن أطماعه الاقتصادية والتجارية في شمال أفريقيا وجنوبها لا تتقاطع مع التوجه المغربي، ولذلك لا يتوان في الضغط سياسيا عبر أذرعه الحزبية ولوبياته السياسية من أجل تهديد مصالح المغرب ومحاولة إضعافه في المنطقة".

المغربية تجاه الحكومة الألمانية، خاصة في ما يخص ملف الصحراء.

وأضاف معتضد في تصريح لـ "العرب" أن "الأزمة القائمة والظاهرة بين الرباط وبرلين هي نتيجة تراكم للتجاوزات الألمانية الخطيرة على المستوى الدبلوماسي والميداني تجاه المصالح الحيوية للمغرب، خاصة بعد اعتراف الإقامة الممنوحة الألمانية بالسيادة المغربية على أقاليمه الجنوبية".

وتابع "هذا التقارب (بين المغرب والولايات المتحدة) تعتبره ألمانيا تهديدا مباشرا لأطماعها في أفريقيا، وخاصة لخارطة طريق توغلها أفريقيا من منطقة الساحل".

قد حقق الهدف بعدما نصحت السفارة الألمانية في الرباط "بشدّة" مواطنيها الموجودين في المغرب بعدم تجاوز فترة الإقامة المسموح بها في المملكة دون تأشيرة، وهي 90 يوما، ودعتهم إلى مغادرة المغرب "في الوقت المناسب" ولو باستخدام الرحلات الخاصة.

وأكد المحلل السياسي المغربي هشام معتضد أن بيان السفارة الألمانية كان نتاج التشدد الذي أبدته الخارجية



هشام معتضد
بيان السفارة نتاج التشدد
المغربي مع الحكومة
الألمانية

استبعاد الرباط من مؤتمر برلين حول ليبيا، بحسب بيان للخارجية. وفي مطلع يونيو الحالي تم تداول تقارير إعلامية مفادها أن ألمانيا وجهت إلى المغرب دعوة لحضور مؤتمر برلين 2 حول ليبيا، في خطوة تهدف إلى تخفيف التوتر بينها وبين الرباط.

وتبدو شكوى السفارة الألمانية مظهرا من تشك ألمانيا عام، وهو ما يعني أن برلين تريد أن ترسل الرسالة دون أن تكون من الخارجية الألمانية لحرصها على عدم ترك الأمر للتصعيد والوصول إلى أزمة تشبه تلك التي اندلعت مع إسبانيا.

ويقول مراقبون إن قرار المغرب قطع التواصل مع السفارة الألمانية

وأضافت السفارة في بيان عبر موقعها الإلكتروني "قام المغرب منذ 1 مارس بتعليق تعاونه مع السفارة والمؤسسات الألمانية من جانب واحد، حيث أوقفت جميع سبل الاتصال مع السفارة، بما في ذلك مصلحة الشؤون القنصلية".

وقالت الخارجية المغربية، في رسالة إلى أعضاء حكومة بلادها، في 1 مارس الماضي إن المغرب قرر "قطع علاقاته مع السفارة الألمانية بالرباط بسبب خلافات عميقة تهم قضايا مصيرية".

وبعد ذلك، في 6 مايو الجاري، استدعى المغرب سفيرته لدى برلين زهور العلوي للتشاور بشأن موقف ألمانيا "السلبى" من قضية الصحراء ومحاولة

روسيا تلوح بتغيير قواعد اللعبة في الشمال السوري

أعلنت موسكو الداعمة لدمشق وأنقرة الداعمة للفصائل الجهادية عقب هجوم واسع شنته القوات السورية بدعم روسي على مدى ثلاثة أشهر، ودفع بنحو مليون شخص إلى النزوح من منازلهم، وفق الأمم المتحدة.

وشهدت العلاقات الروسية التركية توترا في الأشهر الأخيرة لأسباب عديدة بينها توجه أنقرة لتعزيز علاقاتها مع أوكرانيا، والتدخل في شؤون شبه جزيرة القرم التي كانت أقطعتها موسكو في خطوة أثارت غضب المجتمع الدولي.

وعدت روسيا في الفترة الماضية إلى نخر أنقرة لدفعها إلى إعادة النظر في توجهاتها، ومن بين الخطوات التي أقدمت عليها موسكو في هذا الاتجاه تعليق الرحلات إلى تركيا.

موسكو لديها هاجس

حيال أنقرة، وما يمكن أن

تقدم عليه في مقابل نيل

رضاء الإدارة الأميركية

بقيادة جو بايدن

ويقول المتابعون إن لدى موسكو هاجس متنامية حيال تصرفات أنقرة، وما يمكن أن تقدم عليه في مقابل نيل رضا الإدارة الأميركية بقيادة جو بايدن، غير مستبعدة أن تتبنى تركيا خيارات تمس بمصالح روسيا في سوريا.

وقد أبدت أنقرة مؤخرا رغبة في تعزيز التعاون مع واشنطن في سوريا من بوابة المساعدات والمناخ الحدودية. وبلغت المتابعون إلى أن التصعيد الجاري في إدلب، لا يعود كونه رسالة لتركيا، مستبعدين أن يكون الغرض منه شنّ عملية عسكرية واسعة تستهدف استعادة دمشق السيطرة على المناطق الخارجة عن سيطرتها.

ولا يزال وقف إطلاق النار صامداً إلى حد كبير، رغم خروقات متكررة يتضمنها قصف جوي روسي. إلا أن المحافظة لم تشهد سوى عمليات قصف محدودة أوقعت ما يفوق السبعة قتلى، آخرها في بداية العام الحالي حين قتل 11 عنصرا من أحد الفصائل برصاص قوات النظام. كما قتل ثمانية مدنيين في مارس الماضي في قصف شنته قوات النظام وطال مستشفى في مدينة الأتارب.

وتشهد سوريا منذ العام 2011 نزاعاً داميا تسبب بمقتل نحو نصف مليون شخص والحق دماراً هائلاً بالبني التحتية والقطاعات المنتجة وأدى إلى نزوح وتشريد الملايين من السكان داخل البلاد وخارجها.

دمشق - تشهد محافظة إدلب شمال غرب سوريا تصعيدا خطيرا، من قبل الجيش السوري، بلغ ذروته الخميس بمقتل عدد من عناصر هيئة تحرير الشام وبينهم المتحدث باسمها.

ويرى مراقبون أن التصعيد الذي بدأ التهديد له منذ نحو أسبوع لا يخلو من خلفيات سياسية، على ضوء التوتر القائم بين تركيا وروسيا، حول جملة من الملفات.

ويشير المراقبون إلى أن ما يحدث في إدلب هو بمثابة رسالة روسية إلى أنقرة بإمكانية السير في اتجاه تغيير قواعد اللعبة في الشمال السوري الذي يمثل حديقة تركيا الخلفية وتسعى الأخيرة للحفاظ على تواجدها هناك سواء عبر قواتها أو من خلال الفصائل التي تدين لها بالولاء مثل هيئة تحرير الشام.

وقتل 12 شخصا، بينهم عناصر من هيئة تحرير الشام، الخميس جراء قصف صاروخي لقوات الجيش، وفق حصيلة جديدة أوردها المرصد السوري لحقوق الإنسان، رغم وقف لإطلاق النار مستمر منذ أكثر من عام.

وقال المرصد السوري إن المنطقة الواقعة في جنوب إدلب تتعرض منذ خمسة أيام، لقصف متكرر من القوات الحكومية، يتزامن مع غارات تشنها طائرات روسية.

واستهدف الجيش السوري بصاروخ موجّه، بحسب المرصد، سيارة كانت متوقفة قرب منزل في بلدة إبلين في ريف إدلب الجنوبي. ولدى وصول مقاتلين من هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا) وفصائل أخرى إلى المكان، جرى استهدافهم بصاروخ موجّه آخر، ما تسبّب بمقتل 12 شخصا على الأقل، إضافة إلى جرحى في حالات خطيرة.

والقتلى هم أربعة مدنيين، رجل وأم وطفلان، إضافة إلى ثمانية مقاتلين من هيئة تحرير الشام وفصيل متحالف معها. وأكدت هيئة تحرير الشام في تصريح مقتضب عبر إحدى مجموعاتها على تطبيق واتساب مقتل المتحدث العسكري باسمها أبوخالد الشامي، وعضوين في مكتب العلاقات الإعلامية التابع لها.

وقال إبراهيم هرموش، أحد شهود العيان "استهدفنا صباحا على صوت قصف طال منزل جارنا.. تجمّعت الناس لتسعف الجرحى.. وسقط الصاروخ الثاني". وتسيطر هيئة تحرير الشام وفصائل مقاتلة أقل نفوذاً على نحو نصف مساحة محافظة إدلب ومناطق محدودة محاذية لها من محافظات حلب وحماة واللاذقية، ويظن في تلك المنطقة نحو ثلاثة ملايين شخص نصفهم من النازحين. ويسري منذ السادس من مارس 2020 وقف لإطلاق النار في إدلب ومحيطها

الأردن مجبر على إعادة النظر في سياساته مع انحسار تأثيره في المشهد الفلسطيني

ضعف السلطة الفلسطينية وانقسامات فتح يكبلان عمّان



هل أخطأ الأردن بحصر رهانه على عباس

للحركة على مدى السنوات الماضية بيد أنها فشلت في لعب دور متقدم في الأحداث الأخيرة.

ويشير هؤلاء إلى أن تراجع التأثير الأردني في الملف الفلسطيني لا يمكن قراءته ضمن سياق منفصل، بل هو نتاج انحسار دبلوماسي عام في المنطقة، نتيجة المتغيرات التي شهدها الإقليم، مشيرين إلى أن إقدام المملكة على خطوة الانفتاح مجدداً على حماس لن يحدث فارقا كبيرا، كما أن الأردن تأثيره الحقيقي هو في القدس والضفة الغربية، اللتين ترتبطان على نحو مباشر بامنه القومي، مشددين على أن إعادة تصويب المسار بالنسبة للأردن يتطلب بناء علاقة مع السلطة الإسرائيلية الجديدة، مع العمل جديا على ترتيب البيت الداخلي.

وعلى خلاف عمان فإن القاهرة مجبرة على الانفتاح على حركة حماس وضبط العلاقة معها بحكم سيطرة الأخيرة على قطاع غزة، الذي يحذ مصر ويعد حديقته الخلفية.

وأغلق الأردن في العام 1999 مكاتب "حماس" في عمان، بعد خمسة أعوام من توقيع اتفاقية السلام مع إسرائيل، ورفض التعاطي مع الحركة الإسلامية في ظل حالة من انعدام الثقة بها، ولإسبام لترباطها العضوي ومع جماعة الإخوان المسلمين في الداخل.

جهودها في احتكار الملف الفلسطيني على المستوى السياسي.

وأعرب حسن أبوهنية الباحث بشؤون الجماعات الإسلامية، عن اعتقاده بأن "الحرب الأخيرة فرضت واقعا جديدا، سواء في فلسطين أو المنطقة، وبالتالي لم يعد ممكنا تجاوز حركة حماس"، ولغت أبوهنية إلى أنه "كان يفترض أن يكون هناك دور أردني في الوساطة (بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية)، لكن الأردن أفقد نفسه هذا الدور، وأصبح لمصر ودول أخرى". وشدد على أن "الأردن يحتاج الآن إلى أن يغير مرة أخرى العلاقة مع القضية الفلسطينية ومع حماس".

وفي مقابل تحميل البعض مسؤولية تراجع دور الأردن ونفوذه إلى شبه تواصل المملكة مع "حماس"، مشدداً على أن هدف عمان هو "حماية الفلسطينيين"، والتقط المراقبون هذه الإشارة معتبرين أن المملكة تتجه إلى إعادة صياغة علاقتها مع المكونات الفلسطينية لإسبام وأن حماس باتت اليوم لأعبا فاعلا يصعب تجاهله، غير مستبعدين في أن تتبنى طريقة التعاطي المصري مع الحركة، حيث تعالت القاهرة عن ارتباطات الحركة الإخوانية وحرصت على ضبط إيقاع العلاقة معها وفق منظور براغماتي، مكنها من تعزيز

وتسوق هذه الأطراف إلى أن ما حصل خطأ استراتيجي على المملكة إعادة النظر فيه.

وعلى مدى السنوات الماضية حصرت عمان تعاملها في الشأن الفلسطيني على السلطة بقيادة الرئيس محمود عباس، رافضة أي تعاط مع حركة حماس، لكن اليوم هناك اتجاه يدفع نحو إعادة النظر في هذه السياسة، خصوصا في ظل حالة الضعف التي تبدو عليها السلطة الفلسطينية وظهيرها السياسي حركة فتح التي تعصف بها الانقسامات والانشقاقات.

وخلال مؤتمر صحافي مع نظيره المصري سامح شكري بالعاصمة عمان أواخر مايو الماضي، أعلن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي صراحة عن تواصل المملكة مع "حماس"، مشدداً على أن هدف عمان هو "حماية الفلسطينيين"، والتقط المراقبون هذه الإشارة معتبرين أن المملكة تتجه إلى إعادة صياغة علاقتها مع المكونات الفلسطينية لإسبام وأن حماس باتت اليوم لأعبا فاعلا يصعب تجاهله، غير مستبعدين في أن تتبنى طريقة التعاطي المصري مع الحركة، حيث تعالت القاهرة عن ارتباطات الحركة الإخوانية وحرصت على ضبط إيقاع العلاقة معها وفق منظور براغماتي، مكنها من تعزيز

لا تخفي الأوساط الأردنية هواجسها من تراجع تأثير المملكة في ما يدور داخل الأراضي الفلسطينية، وسط تعمد البعض حصر هذا التراجع في إصرار عمان على رفض أي علاقة مع حركة حماس، وهو أمر لا يخلو من اعتبارات سياسية.

عمان - كشفت الأحداث الأخيرة

التي شهدتها الساحة الفلسطينية بدءا بالتوترات في القدس وما أعقبها من جولة عنف دامية في قطاع غزة، كان لمصر اليد الطولى في احتوائها، عن تراجع في الدور الأردني الذي اقتصر على إطلاق تصريحات منددة بما يحدث، دون أن يكون له أي تأثير عملي على مستوى وقف التدهور الحاصل.

وبدا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد سلم مؤقتا بإسماك مصر بكامل خيوط التهدة والملفات المتشعبة عنها، ويرى مراقبون أن هذا الموقف المنسحب يعود إلى توتر علاقة الملك برئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو، وانغماس عمان في إعادة ترتيب البيت الداخلي الذي يعاني حالة من الفوضى باتت تهدد استقرار المملكة. وأشار هذا التراجع قلقا داخل الأوساط السياسية الأردنية لإسبام وأن الإدارة الأميركية نفسها أبدت في أوج الحرب في غزة وما تلاها اهتماما بدعم القاهرة في جهود وقف التوتر وتثيت التهدة، متجاهلة في ذلك الدور الأردني.

تراجع التأثير الأردني في

الملف الفلسطيني لا

يمكن قراءته ضمن سياق

منفصل، بل هو نتاج

انحسار دبلوماسي عام

ويعد الأردن الذي يرتبط بانفاقية سلام مع إسرائيل منذ العام 1994 أحد الأطراف الفاعلة تاريخيا في المشهد الفلسطيني وترتيباته، وذلك للترابط الجغرافي والديمقراطي للمملكة مع الفلسطينيين، لكن اليوم هناك هواجس في داخل عمان من إمكانية خسارة هذه المكانة.

وتحاول بعض الأطراف الداخلية وبينها جماعة الإخوان المسلمين الإيحاء بأن هذا التراجع يعود بالأساس إلى رفض عمان أي تعاط مع حركة حماس،

السودان يوسع دائرة داعمي اتفاق السلام لمنع انفلات الأطراف

قوى متصارعة على السلطة، لعبت على وتر الخلافات القبلية لتوسيع دائرة الاشتباكات المسلحة التي تجد الحكومة صعوبة في مواجهتها بفعل التباين داخل المكونات العسكرية والمدني، وتقديرات قديمة بين أبناء القبائل والأجهزة الأمنية. وأكد أسامة سعيد، وهو رئيس وفد مسار الشرق في اتفاق جوبا، أن تضرع السلام انعكس سلباً على المسار الذي يمثله، ويواجه تعتنا من قوى محسوبة على نظام الرئيس السابق عمر البشير ترفض جميع المقترحات بشأن إعادة توزيع السلطة والثروة داخل ولايات الشرق على نحو متساو، متوقعا أن تسهم الترويك في حلحلة هذا الجمود.

وتشهد ولايات شرق السودان اشتباكات قبلية منذ الإطاحة بنظام البشير، أوجدت بؤرة جديدة للتوتر لم تكن ضمن معادلة الصراع المحتدم في دارفور، وأثرت المصالح المتعارضة لأطراف إقليمية مختلفة لديها رغبة في توسيع نفوذها على ساحل البحر الأحمر على مجمل الأوضاع هناك، وجعلتها عصبية على التسوية السياسية.

وأعلنت حكومة البحر الأحمر شرقي السودان، الأربعاء، حظر التجوال في الأحياء الجنوبية من حاضرة ولاية بورتسودان، على خلفية تجدد اشتباكات بين أطراف من قبيلتي الزائدة والبني عامر، ما أدى لإصابة عشرات وحرق عدد من المنازل.

التشريعي"، وشددت على أهمية "تشكيل القوة العسكرية المشتركة وإنشاء آلية لمراقبة وقف إطلاق النار".

وبمقتضى الشراكة الأخيرة أوضحت الدول الثلاث (أميركا وإنجلترا والنرويج)، شركاء فعليين في اللجنة العليا لرقابة وتقييم اتفاق جوبا، وتضم الحكومة السودانية ودولة جنوب السودان، وأطراف إقليمية وقعت على الاتفاق وشهود ودامعين له، ومسؤولية الترويك متابعة تنفيذة على الأرض وتذليل العقبات التي تواجهه.



أسامة سعيد
انضمام الترويك
بمبادرة قوة دفع
جديدة لاتفاق جوبا

وأعطى تاخر انضمام الشركاء الدوليين لاتفاق جوبا إشارة سلبية لقوى في الداخل، ليس من مصلحتها تنفيذ الاتفاق، وقدم انطباعا بإمكانية بعثرة أوراقه بما يدعم وجود بيئة قابلة لإشراك الحرب، وعمدت حركات صغيرة إلى استعراض قوتها بحثاً عن مكاسب، وماطلت أطراف تعمل لحساب حزب المؤتمر الوطني المنحل في تنفيذ عملية الترتيبات الأمنية. وأفرزت تلك الحالة أوضاعا هشة في ولايات عدة تحولت إلى مرتع لمؤامرات

المتصاعدة في بعض الولايات جراء المطبات التي يواجهها الاتفاق.

وقال الناطق باسم الجبهة لثورية، أسامة سعيد، إن انضمام الترويك بمثابة قوة دفع جديدة لاتفاق جوبا الذي يمر بمخاض عسير نتيجة تعثر تنفيذ ملف الترتيبات الأمنية وتجميد بعض المسارات، كما الوضع في شرق السودان، بما أفرز حاجة لتعزيز قدرات المجتمع الدولي لحفظ الأمن والاستقرار.

وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن دول الترويك تعهدت بتقديم الدعم السياسي من خلال حث الحكومة على تنفيذ باقي بنود اتفاق السلام والتنسيق معها لمجابهة الصعوبات التي تعترض إنزاله على الأرض، والتعهد بتقديم الدعم المالي اللازم لإتمام ملف دمج عناصر الحركات داخل جيش قومي موحد.

وبدت الحركات المسلحة المنضوية تحت لواء الجبهة الثورية أكثر حرصا على ضم الترويك للاتفاق، حيث عقدت الفترة الماضية لقاءات عدة مع سفراء دولها بالخرطوم للوصول إلى صيغة يتشارك فيها المجتمع الدولي على نحو أكبر في تنفيذ.

وحثت دول الترويك الخرطوم على "اتخاذ خطوات فورية للتنفيذ الكامل للجداول الزمنية المتفق عليها والواردة في الوثيقة الدستورية واتفاق السلام والالتزام بها، على أن يشمل ذلك تشكيل مؤسسات أساسية مثل المجلس

وأوضح عضو المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، أحمد شاكر، أن التحول الديمقراطي في السودان بحاجة إلى المزيد من الدعم الدولي الفاعل لإنجاز مطلوبات الفترة الانتقالية المتعثرة، على رأسها ملف الترتيبات الأمنية الذي بات بحاجة إلى دعم لوجستي من أطراف لديها قدرة على التأثير في الأطراف المسؤولة عن تنفيذه.

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن الترويك سيكون لها دور على مستوى تقديم المساعدة السياسية ومناقشة التفاصيل التي تدعم تنفيذ اتفاق السلام واحتواء النقاط الخلافية التي قد تؤدي إلى إفشاله، متوقع أن تسهل الخطوة عملية عودة النازحين إلى مناطقهم، وتصبح محفزا رئيسيا لنجاح المفاوضات الجارية مع الحركة الشعبية شمال جناح عبدالعزيز الحل، والتي يمثل تذليل عقباتها نقلة نوعية للسودان.

وبعد تصديق الترويك، أصبح اتفاق جوبا يحظى بشرعية سياسية مزدوجة، داخلية كجزء من الوثيقة الدستورية، ودولية ترسخ التفاهات التي جرى التوصل إليها، ما يطمئن الموقعين عليه بأنه لا مجال للتلاعب به كما حدث مع اتفاقات سابقة.

وتسعى السلطة الانتقالية من وراء تلك الخطوة إلى التأكيد على أنها ماضية في تنفيذ الاتفاق وتهدة حالة الاحتقان

كشاهد على اتفاق السلام بين الخرطوم والجبهة الثورية، علامة مهمة على توفير الدعم اللازم للسلطة الانتقالية ودفعها نحو تحريك بنود الترتيبات الأمنية وعودة النازحين وتقسيم الثروة وتسليم المتهمين بارتكاب جرائم حرب إلى المحكمة الجنائية.

جاء ذلك قبيل تجدد اشتباكات قبلية في ولاية جنوب دارفور أدت إلى مقتل 36 شخصا وإصابة 32 آخرين، واضطرت معها السلطات السودانية، إلى إرسال قوات مشتركة إضافية من الجيش والشرطة والدعم السريع لتطبيق العنف هناك.



يتطلعون إلى غد أفضل



انتصرا

المليشيات الشيعية تقصف مواقع سيادية احتفاءً بنصرها على الحكومة العراقية

إطلاق سراح قاسم مصح أظهر عدم قدرة الكاظمي على مواجهة المليشيات

كبير ويات أقوى من مؤسسات الدولة الأخرى بما في ذلك القوات النظامية التي لا يتلقى أوامره من قياداتها بل من قادة المليشيات التي يتكون منها وهم بدورهم مرتبطون بالحرس الثوري الإيراني الذي تقول مصادر عراقية إنه من يتولى الإشراف الفعلي على مليشيات الحشد.



واين ماروتو

كل هجوم تشنه
المليشيات يقوض
السيادة العراقية

ويفسر ذلك وجود قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاتني في بغداد بالتزامن مع اعتقال مصح حيث قالت مصادر عراقية إن الضابط الإيراني لعب دورا رئيسيا في إطلاق سراحه الذي جاء بحسب السلطات العراقية استنادا إلى قرار قضائي تم أخذه بسبب عدم كفاية الأدلة ضده.

واعتبر التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش في العراق، الخميس، أن الهجمات ضد الحكومة المركزية وإقليم كردستان والتحالف تقوض سيادة القانون في البلاد.

وجاء ذلك في تغريدة على تويتر للمحدث باسم التحالف واين ماروتو في أول تعليق على استهداف قاعدة بلد الجوية ومطار بغداد الدولي. وقال ماروتو "كل هجوم ضد الحكومة العراقية وإقليم كردستان والتحالف الدولي، يقوض سلطة المؤسسات العراقية، وسيادة القانون والسيادة الوطنية العراقية".

قائد عسكري يتولى ضبط الأوضاع الأمنية في الناصرية

الشبان مقر الحكومة المحلية وأضرما النيران في إطارات السيارات احتجاجا على عدم توفير وظائف في المؤسسات الحكومية. وكان متظاهرون مطالبون بالوظائف قد اعترضوا قبل أيام موكب وزير الداخلية عثمان الغانمي ونائب قائد العمليات المشتركة في الجيش عبد الأمير الشمري اللذين حضرا لعقد مؤتمر أمني من دخول مقر محافظة ذي قار في الناصرية مطالبين بحكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بالاستجابة لمطالبهم في التشغيل.

محافظة ذي قار إضافة إلى مهمته قائدا للعمليات بالجيش". ولم تبين الوثيقة مصير قائد شرطة محافظة ذي قار اللواء مؤيد فرحان الذي تولى مهام منصبه في أبريل الماضي.

وفي مطلع يونيو الجاري تولى حربية رسميا قيادة الجيش بمحافظة ذي قار خلفا للقائد السابق اللواء الركن عماد مجهول. وجاء هذا التعيين بينما تواصلت الاحتجاجات في الناصرية مركز المحافظة حيث أغلق العشرات من

بغداد - كلف رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، الخميس، قائدا عسكريا بإدارة الملف الأمني بمحافظة ذي قار جنوبي العراق التي تحولت إلى مركز رئيسي للاحتجاجات الشعبية التي لم تخل من أعمال عنف نجمت عنها خسائر في الأرواح. ووفق وثيقة نشرها الموقع الرسمي لسلاح الجو العراقي عبر الإنترنت فإنه "تم انتداب الفريق الركن سعد حربية من وزارة الدفاع إلى وزارة الداخلية، ليكلف بمهام قائد شرطة

قصف المليشيات الشيعية لمطار بغداد الدولي وقاعدة بلد الجوية جاء مقترنا هذه المرة بالنصر الذي حققته تلك الفصائل المسلحة الموالية لإيران على حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي بإجبارها على إطلاق سراح القيادي في الحشد الشعبي قاسم مصح رغم خطورة التهم الموجهة إليه والتي تراوحت بين الفساد والإرهاب، الأمر الذي يعني انعدام الحلول لتقول المليشيات على حساب الدولة العراقية وهيبتها.

بغداد - أتت المليشيات الشيعية في العراق إطلاق سراح أحد كبار قادتها الذي كان محتجزا على ذمة التحقيق في قضايا إرهاب وفساد بقصف موقعين سياديين في العاصمة بغداد ومحافظة صلاح الدين، وذلك في خطوة اعتبرتها مصادر سياسية عراقية رسالة تحذ للسلطة وإعلان انتصار على رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي والقوات النظامية الخاضعة لإمرته بعد أن "تجزأت" على توقيع قيادي في الحشد الشعبي. وتم، الأربعاء، إطلاق سراح قاسم مصح قائد قوات الحشد في محافظة الأنبار غربي العراق بعد أن ظل محتجزا منذ السادس والعشرين من مايو الماضي بامر من الفريق أحمد أبورغيف وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات، وهو أيضا قائد القوة الخاصة التي اعتقلت مصح.

وتراوحت التهم التي أوقف القيادي في الحشد على ذمتها بين التورط في عمليات فساد مالي والضلوع في اغتيال نشطاء سياسيين والمشاركة في استهداف مواقع داخل العراق تضم جنودا ودبلوماسيين أميركيين.

وبهذين الهجومين ارتفع إلى 42 عدد الهجمات التي طالت المصالح الأميركية في العراق منذ بداية العام. وتنسب واشنطن تلك الهجمات لفصائل عراقية مسلحة مقربة من إيران كانت توعت بشكل متكرر بتصعيد الهجمات لإرغام القوات الأميركية على الانسحاب من البلاد.

واستهدفت الهجمات السفارة الأميركية في بغداد وقواعد عسكرية

بغداد - أتت المليشيات الشيعية في العراق إطلاق سراح أحد كبار قادتها الذي كان محتجزا على ذمة التحقيق في قضايا إرهاب وفساد بقصف موقعين سياديين في العاصمة بغداد ومحافظة صلاح الدين، وذلك في خطوة اعتبرتها مصادر سياسية عراقية رسالة تحذ للسلطة وإعلان انتصار على رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي والقوات النظامية الخاضعة لإمرته بعد أن "تجزأت" على توقيع قيادي في الحشد الشعبي. وتم، الأربعاء، إطلاق سراح قاسم مصح قائد قوات الحشد في محافظة الأنبار غربي العراق بعد أن ظل محتجزا منذ السادس والعشرين من مايو الماضي بامر من الفريق أحمد أبورغيف وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات، وهو أيضا قائد القوة الخاصة التي اعتقلت مصح.

وتراوحت التهم التي أوقف القيادي في الحشد على ذمتها بين التورط في عمليات فساد مالي والضلوع في اغتيال نشطاء سياسيين والمشاركة في استهداف مواقع داخل العراق تضم جنودا ودبلوماسيين أميركيين. وبهذين الهجومين ارتفع إلى 42 عدد الهجمات التي طالت المصالح الأميركية في العراق منذ بداية العام. وتنسب واشنطن تلك الهجمات لفصائل عراقية مسلحة مقربة من إيران كانت توعت بشكل متكرر بتصعيد الهجمات لإرغام القوات الأميركية على الانسحاب من البلاد.

واستهدفت الهجمات السفارة الأميركية في بغداد وقواعد عسكرية

بغداد - أتت المليشيات الشيعية في العراق إطلاق سراح أحد كبار قادتها الذي كان محتجزا على ذمة التحقيق في قضايا إرهاب وفساد بقصف موقعين سياديين في العاصمة بغداد ومحافظة صلاح الدين، وذلك في خطوة اعتبرتها مصادر سياسية عراقية رسالة تحذ للسلطة وإعلان انتصار على رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي والقوات النظامية الخاضعة لإمرته بعد أن "تجزأت" على توقيع قيادي في الحشد الشعبي. وتم، الأربعاء، إطلاق سراح قاسم مصح قائد قوات الحشد في محافظة الأنبار غربي العراق بعد أن ظل محتجزا منذ السادس والعشرين من مايو الماضي بامر من الفريق أحمد أبورغيف وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات، وهو أيضا قائد القوة الخاصة التي اعتقلت مصح.

وتراوحت التهم التي أوقف القيادي في الحشد على ذمتها بين التورط في عمليات فساد مالي والضلوع في اغتيال نشطاء سياسيين والمشاركة في استهداف مواقع داخل العراق تضم جنودا ودبلوماسيين أميركيين. وبهذين الهجومين ارتفع إلى 42 عدد الهجمات التي طالت المصالح الأميركية في العراق منذ بداية العام. وتنسب واشنطن تلك الهجمات لفصائل عراقية مسلحة مقربة من إيران كانت توعت بشكل متكرر بتصعيد الهجمات لإرغام القوات الأميركية على الانسحاب من البلاد.

واستهدفت الهجمات السفارة الأميركية في بغداد وقواعد عسكرية

بغداد - أتت المليشيات الشيعية في العراق إطلاق سراح أحد كبار قادتها الذي كان محتجزا على ذمة التحقيق في قضايا إرهاب وفساد بقصف موقعين سياديين في العاصمة بغداد ومحافظة صلاح الدين، وذلك في خطوة اعتبرتها مصادر سياسية عراقية رسالة تحذ للسلطة وإعلان انتصار على رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي والقوات النظامية الخاضعة لإمرته بعد أن "تجزأت" على توقيع قيادي في الحشد الشعبي. وتم، الأربعاء، إطلاق سراح قاسم مصح قائد قوات الحشد في محافظة الأنبار غربي العراق بعد أن ظل محتجزا منذ السادس والعشرين من مايو الماضي بامر من الفريق أحمد أبورغيف وكيل وزير الداخلية لشؤون الاستخبارات، وهو أيضا قائد القوة الخاصة التي اعتقلت مصح.

إدارة بايدن على خطى إدارة ترامب في تشجيع التطبيع بين العرب وإسرائيل

واشنطن - يشكّل توسيع دائرة تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، نقطة وفاق نادرة بين إدارتي الرئيس الأمريكي الديمقراطي جو بايدن، وسلفه الجمهوري دونالد ترامب، حيث تخدم العملية التي بداتها إدارة ترامب وحققت فيها قفزة عملاقة تمثلت في إقامة أربع دول عربية علاقات طبيعية مع الدولة العبرية، سياسة التهذئة والتخلص التدريجي من عبء الصراعات وخصوصا في الشرق، التي تنتجها إدارة بايدن.

وعلى هذا الأساس تستأنف الإدارة الأميركية جهودا بذاتها لتشجيع مجموعة من الدول العربية بينها على الأقل دولة خليجية واحدة على توقيع اتفاقات سلام مع إسرائيل، وذلك بعد أن عطّلت الحرب الأخيرة تلك الجهود، بحسب تقرير لوكالة أسوشيتد برس.

وتتضمن اتفاقات إبراهيم إعلانا عاما لدعم العلاقات السلمية في الشرق الأوسط بين اليهود والمسلمين والمسيحيين وجميعهم من أتباع الديانات المرتبطة بالنبي إبراهيم. ورأت إدارة ترامب أن الاتفاقات تمهد جزيئا الطريق نحو علاقات كاملة مع إسرائيل بما في ذلك التعاون الأمني والاستخباراتي لمواجهة الخصوم المشتركين مثل إيران.

وقال وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أمام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب هذا الأسبوع، إن الصفقات التي أبرمها الرئيس السابق دونالد ترامب كانت "إنجازا مهما، لا ندعمه فحسب، بل إنه إنجاز نرغب في البناء عليه"، مضيفا "نحن ننظر إلى الدول التي قد ترغب في الانضمام والمشاركة والبدء في تطبيع علاقاتها مع إسرائيل.. كان هذا أيضا جزءا كبيرا من المحادثات التي أجريتها مع العديد من نظرائي".

ولا تزال هناك معارضة في البلدان العربية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، لكن مؤيدي الاتفاقات يقولون إن عزل الدولة العبرية فشل في التغلب على عقود من الجمود بشأن مطالبة الفلسطينيين بإقامة دولتهم المستقلة.

وقال السناتور الديمقراطي كريس مورفي من ولاية كونيتيكت "بقدر ما سستبعد إدارة بايدن عن سياسة ترامب في المنطقة ستكون هناك أماكن ترى فيها اهتماما بالاستمرارية".

وقبل المضي قدما في أي جهود لإبرام المزيد من اتفاقات التطبيع سيتعين انتظار ما ستسفر عنه التطورات في المنطقة، حيث تتجه الأنظار إلى إسرائيل في الوقت الحالي لاستجاء كيف يمكن لحكومة ائتلافية جديدة وغير متجانسة إلى حد بعيد بقيادة رئيس وزراء جديد أن تؤثر على العلاقات الإسرائيلية الفلسطينية وخاصة في أعقاب حرب غزة.

ومن المقرر أن يصوت الكنيست الإسرائيلي الأحد على منح الثقة للحكومة الجديدة لينتهي بذلك حكم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الذي استمر 12 عاما. وإذا حدث ذلك فسيصبح زعيم حزب يميننا نفتالي بينيت الذي يعارض قيام الدولة الفلسطينية رئيسا للوزراء.

وتبدو الاتفاقات التي وقعتها الدول العربية الأربع حتى الآن راسخة في مكانها على الرغم من ضغوط حرب الشهر الماضي.

واشنطن - يشكّل توسيع دائرة تطبيع العلاقات بين إسرائيل والدول العربية، نقطة وفاق نادرة بين إدارتي الرئيس الأمريكي الديمقراطي جو بايدن، وسلفه الجمهوري دونالد ترامب، حيث تخدم العملية التي بداتها إدارة ترامب وحققت فيها قفزة عملاقة تمثلت في إقامة أربع دول عربية علاقات طبيعية مع الدولة العبرية، سياسة التهذئة والتخلص التدريجي من عبء الصراعات وخصوصا في الشرق، التي تنتجها إدارة بايدن.



دان شابيرو

مرشح لمنصب مبعوث إلى الشرق الأوسط مكلف بتنسيق جهود التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل

ويعتبر تبني اتفاقات إبراهيم للسلام انقلاا مشهودا في سياسة الإدارة الديمقراطية في التقارب مع سياسة سابقتها الجمهورية، إذ ترى إدارة بايدن اتفاقا مهما لتوقيع العديد من الحكومات العربية الأخرى اتفاقات للتهذئة وتطبيع العلاقات مع إسرائيل. لكن المسؤولين الأميركيين يتحفظون على أسماء البلدان التي يعتبرونها مرشحة أكثر من غيرها للقيام بالخطوة التي قامت بها من قبل كل من دولة الإمارات والمملكة المغربية ومملكة البحرين. وبينما يُعتبر السودان مرشحا فوق العادة لاستكمال التطبيع مع إسرائيل بعد توقيع إعلانا للتوابع، ينظر "الغربيون منذ فترة طويلة لسلطنة عمان على أنها هدف محتمل"، بحسب الوكالة.

ولا يبدو أنّ هناك حواجز أمام إمكانية التطبيع بين عُمان وإسرائيل، وهو ما أظهرته على الأقل الزيارة الاستثنائية والمفاجئة التي قام بها رئيس الوزراء الإسرائيلي المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو إلى مسقط في أكتوبر 2018، حيث ظهر إلى جانب سلطان عمان الراحل قابوس بن سعيد.

وتدرس إدارة بايدن إرسال السفير الأميركي السابق لدى إسرائيل دان شابيرو إلى الشرق الأوسط، ليقوم بتنسيق جهود توسيع اتفاقات التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل.



مسار عابر للإدارات والحكومات

النهضة تخترق أحزابا تشاركها في الحكم بتغذية صراعاتها وإدامة أزماتها قيادي سابق في نداء تونس: كل تحالف مع النهضة هو انتحار سياسي

منذ تسلمها مقاليد السلطة في تونس في العام 2011، دأبت حركة النهضة ذات المرجعية الإسلامية على تكوين تحالفات مع أحزاب تختلف معها أيديولوجيا وفكريا، بهدف اختراقها وإلتكن من مفاصل الدولة والتحكم في مؤسساتها، فضلا عن "الانفراد" بصناعة القرار السياسي من وراء الستار.

خالد هديوي

تونس – اتهم نشطاء سياسيون حركة النهضة الإسلامية باختراق الأحزاب التونسية المتحالفة معها في الحكم منذ 2011، في مسعى لتفتيتها وإرباكها عبر تغذية الصراعات بين قياداتها، وتحويلها إلى شتات وشقوق من شأنها أن تعمق أزماتها وتعجل بخروجها من الساحة السياسية.

وأفاد عبدالعزیز القطي، السياسي والقيادي السابق بحزب حركة نداء تونس أن "كل الأحزاب التي وضعت يدها في يد حركة النهضة إلا وانتهت بالتشتت والتفتت على غرار النداء"، قائلا "راشد الخنوشي هو أكبر شخصية غير مرغوب فيها من خلال نتائج استطلاعات الرأي منذ 2011".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "نداء تونس لم يكن في مامن من التفتت من خلال ذلك التوافق الهجين مع النهضة، والهدف من التوافق كان السعي لإضعاف النهضة سياسيا، لكن أصحاب القلوب الضعيفة والمصالح الضيقة في النداء وضعا أيديهم في يد الحركة".

وتابع "ما نلاحظه الآن هو اتباع النهضة لنفس التمشي وبعد تفتيت أحزاب سابقة كانت شريكة في الحكم (التكتل الديمقراطي والمؤتمر من أجل الجمهورية ونداء تونس) تسعى لإضعاف حزب قلب تونس (شريك الحكم) والدليل على ذلك أن رئيس الحزب نبيل القروي يقع في السجن الآن، فضلا عن واقع الخلافات بين قيادات قلب تونس".

تبيّن أن كل تحالف مع النهضة هو انتحار سياسي". واعتبرت شخصيات سياسية، أن كل الأحزاب التي تحالفت مع النهضة لم تعمّر طويلا في المشهد على غرار نداء تونس الذي نجحت الحركة في اختراقه وخلقت أوقعا متصدعا بين قياداته، كما صنعت خلافا محتدا بين مؤسستي رئاسة الجمهورية والحكومة (السبسي والشاهد).

وأفاد الناشط السياسي خليل الرقيق أن "ما يتحدث عنه القطي مألوف ومعروف منذ سنوات، وأبرز اختراق للنهضة للأحزاب التي تشاركها هو الشرخ السياسي الذي وقع بين حكومة يوسف الشاهد والرئيس السابق الراحل الباجي

قائد السبسي لاحتضان تلك الحكومة، فتمّ في البداية إبعاد القيادي البارز محسن مرزوق، ثم انقسم الحزب إلى ثلاثة أقسام وهي نداء تونس ومشروع تونس وتحيا تونس".

وحول طرق اختراق النهضة للخصوم السياسيين، قال الرقيق في تصريح لـ"العرب"، "هناك قيادات كانت في نداء تونس وترعى مصالحها النهضة وهي تشتغل لحسابها وموجودة الآن في حزب قلب تونس، والنهضة فعلت نفس الشيء مع التكتل والمؤتمر".



خليل الرقيق

النهضة تتخفى وراء حلفائها وصراع الشاهد والسبسي أنشئ النداء

وأضاف "النهضة تريد حلفاء لتتخفى وراءهم في الحكم وتسعى لإضعافهم في نفس الوقت، وصراع الشاهد والسبسي أنهى النداء تماما، ولذلك ترفض عبير موسى رئيسة الحزب الدستوري الحر التحالف مع النهضة، لأنها تدرک جيدا أنها لو فعلت ذلك فإن الحزب سينهار وسيعجل بخروجها من المشهد".

وأردف "النهضة تسعى دائما إلى أن تكون حزبا مؤثرا وسط الحلفاء والتكتل المشتتة، وتحاول الاستحواذ عليها (قلب تونس واتتلاف الكرامة) لأنها تستحقها لكي تبقى مصدر القرار الاساسي، وهناك عناصر لا تزال موجودة وتستغلها الحركة".

وبينما يرى متابعون أن النهضة غدت الخلافات بين القيادات في نداء تونس وغيره، يعتبر آخرون أن وجود شخصيات مهتزة في تلك الأحزاب

النهضة تخترق أحزابا تشاركها

في الحكم بتغذية صراعاتها وإدامة أزماتها

قيادي سابق في نداء تونس: كل تحالف مع النهضة هو انتحار سياسي



ساعدها على استمالتها وتوظيفها خدمة لمصالحها لضرب خصومها من الداخل. وأفاد المحلل السياسي باسل الترجيمان أنه "لا يوجد حزب لا يسعى لإضعاف خصومه، والنهضة لو لم تجد شخصيات مهتزة في نداء تونس لما استطاعت تفتيته".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "المشكلة في من يبيعون أنفسهم للنهضة، وهناك عناصر تريد أن تبيع خدماتها للحركة ضمانا لمصالحها"، قائلا "أحد القيادات الآن موجود في حزب معين خدمة لراشد الخنوشي، كان أيضا قياديا بارزا في النداء".

وقادت الحركة صراعا محتدا ضد حلفائها (التيار الديمقراطي وحركة الشعب) في عهد حكومة إلياس الفخفاخ، سرعان ما أدى إلى انهيار حزامها السياسي، ثم عمقته بتهمة تضارب المصالح ضد الفخفاخ.

ويرى مراقبون أن النهضة تعتمد التمشي ذاته مع حلفائها (قلب تونس واتتلاف الكرامة) في حكومة هشام المشيشي، وتسعى لإيجاد حزام برلماني هام يمكن أن يضمن الاستقرار الحكومي في ظاهره ولكن في باطنه يهدف للحفاظ على مكانة رئيس البرلمان ورئيس الحركة.

وسبق أن أكد الناشط السياسي ورئيس جبهة الإنقاذ التونسية، منذر قفراش أن "حركة النهضة الإخوانية تعمل دائما على تحطيم حلفائها من الداخل، حيث بدأ الأمر منذ 2012 عندما تحالفت مع حزب المؤتمر وحزب التكتل فانقسم الحزبان لعشرة أحزاب ثم اندثرا وتحالفت مع نداء تونس فقسمته لسته أحزاب واندثر".

وقال في تصريحات صحافية "إن حركة النهضة تحالفت مع حزب قلب

تونس فاستقال منه ثلث نوابه (استقالة 11 نائبا)، ودور النهضة وأضح فهي تتحالف لتقسم حليفها وهو أمر طبيعي في فكر جماعة الإخوان حتى لا يبقى منافس قوي لهم في الساحة عملا بمقولة فرق تسد وحتى تهتم الأحزاب بمشاكلها الداخلية ولا تهتم بمؤامرات الإخوان ضد الوطن".

واعتبر قفراش أن هذا الأمر يقوي سيطرة النهضة على الحكومة، وهي تعمل على ضرب خصومها عبر القضاء وبعض الإعلام الموالي لها لكي يجد المواطن نفسه مرغما على بقاء النهضة خوفا من حالة الفراغ السياسي، فالنهضة مثل السرطان فتأكله للأحزاب من الداخل.

وعرفت البلاد تحالفات سابقة قادتها النهضة، عجّلت بتفجير الأحزاب المدنية (أبرزها نداء تونس) من الداخل وإضعاف تمثيليتها في المشهد، فضلا عن ضرب مقومات الدولة الحديثة الساعية لتكريس قيم الديمقراطية والتعايش السلمي وقبول الاختلاف.

وتأسس النداء في صائفة 2012 بقيادة الباجي قائد السبسي لمواجهة الإسلاميين الذين كانوا يهيمنون على المشهد آنذاك مستغلها مرجعية من المشروع الوطني العلماني الذي قادتته دولة الاستقلال التي تأسست العام 1956 برعاية الحبيب بورقيبة.

ونجح خلال انتخابات 2014 في قطع طريق الحكم أمام النهضة بعد أن فاز بالأغلبية البرلمانية ومؤسسه برئاسة الجمهورية، إلا أن التيارين اللذين احتلا المرتبتين الأولى والثانية على التوالي في الانتخابات التشريعية انتقلا من المواجهة المفترضة إلى التعايش داخل تحالف حكومي برئاسة رئيس الحكومة يوسف الشاهد.

ملامح تحالفات ممكنة بين الأحزاب المغربية

مع اقتراب موعد الاستحقاق الانتخابي

أحد، ولدينا مشروع تقدمه، ولا نصارع لكي نتحالف مع أحد يوجد في الحكومة"، موضحا نوع العلاقة بين أحزاب المعارضة على أنها تنسيق داخل تحالف، مؤكدا أن "هذا التحالف يجب أن يستمر".

وتعليقا على هذه المستجدات أشار أمين السعيد، أستاذ العلوم السياسية، إلى التحولات التشريعية التي ستؤثر بشكل مباشر على نمط تدبير التحالفات الحزبية بعد الاستحقاقات الانتخابية.

وقال في تصريح لـ"العرب" إن "القاسم الانتخابي بصيغته الجديدة سيجعل الأحزاب في حاجة إلى هامش من المناورة، خاصة أن جميع الأغلبية سيكلف انخراط ما بين خمسة وستة أحزاب، وهو ما يعني أن قيادات الأحزاب تتلمص من النموذج القبلي حتى لا تفقد نفسها باصطفافات مفيدة ومكلفة أخلاقيا من حيث علاقتها بالراي العام". وأكد رئيس حزب "التجمع الوطني

أنه "بإمكان التحالف الثلاثي لأحزاب المعارضة أن يكون أحسن بكثير مما هو موجود".

وأوضح "أننا كاحزاب معارضة لن ندخل للانتخابات لكي نكون أقلية، بل لتشكيل أغلبية"، معربا عن أمله في أن يأتي أحد الحزبين ("الاستقلال" أو "الأصالة والمعاصرة") في المرتبة الأولى، مضيفا "نحن نعمل على هذا الأساس بكل وضوح".



عزيز أخنوش

يمكن الاشتغال مع كل الأحزاب رغم صعوبة بعض التجارب

وقال عبداللطيف وهبي، أمين عام "الأصالة والمعاصرة"، "نحن نصارع في الانتخابات لنحصل على موقع ليس ضد

للأحرار" عزيز أخنوش أنه لا خطوط حمراء في مسألة التحالفات مع كل الأحزاب الموجودة، حتى وإن تعلق الأمر بـ"العادلة والتنمية" و"الأصالة والمعاصرة"، موضحا خلال استضافته في برنامج "حديث مع الصحافة" في القناة الثانية مساء الأربعاء أن "حزبه يمكن أن يشتغل مع كل الأحزاب، على الرغم من أن بعض التجارب كانت قاسية وصعبة، وكان من الممكن أن نمضي بطريقة أحسن".

وربط أخنوش موضوع تحالفه مع الأحزاب الأخرى بمن ستقدم من الرجال والنساء، وما هي التزاماتهم، ودرجة وفائهم، ومدى استعدادهم للانخراط في البرنامج الحكومي، مضيفا أن هناك "مجموعة من الشروط تجعلنا نتخذ قرار التحالف من عدمه، وقد نكون في الحكومة، وقد نخرج للمعارضة، كل شيء مرتبط بتصويت المواطنين".

الجيش الجزائري يصعد لهجته تجاه حركتي «ماك» و«رشاد»

استعمارية عنصرية تستعمر الشعوب وتستغل خيراتها، وتقف في وجه تقرير مصيرها".

وأضافت "القاعدة، داعش، بوكو حرام، جيا، رشاد، ماك وغيرها من تنظيمات الموت، تختلف تسمياتها وأماكن جرائمها، وتوايح نشأتها، إلا أنها تلقى في غاياتها وأهدافها ومراميها، الرأسة، المتمثلة في إرساء قواعد نظام دكتاتوري عنصري يكرس حكم الأوليغارشيا والأقلية، ويفرض النظام الثيوقراطي على حساب آمال وتطلعات الشعوب".

وأعادت التذكير بما حدث في الجزائر خلال تسعينات القرن الماضي، أين "تكايلت العصابات الغلامية المدعمة بقوى خارجية لتفكيك الدولة الجزائرية، وزرع بذور الفتنة داخل المجتمع وفرض عقيدة جديدة مخالفة لديننا وعاداتنا". ولفتت المؤسسة العسكرية إلى أن طرق القتل في غاية الوحشية وكانت أرقام الضحايا تتجاوز عشرات الآلاف في مجازر بن طلة، الرمة، الرايس، سيدي حماد، بني مسوس، سيدي العنتري، حوش خميستي، بن علي، أوألا حدة مزورة، ضاربة لبقو، حد الشكالة وغيرها، في إشارة إلى المجازر الجماعية التي وقعت خلال العشرية الدموية (1990-2000).



مجلة الجيش الجزائري

وجاء الموقف المتجدد للمؤسسة مساء نهاب الجزائر إلى انتخابات تشريعية مبكرة تجري السبت، في أجواء من الغموض والقلق، في ظل بوادر عزوف شعبي كبير، وإصرار السلطة على تمرير الاستحقاق حيث يتسابق نحو 24 ألف مترشح في لوائح حزبية ومستقلة على 407 مقاعد يمثلون تعداد الغرفة الأولى للبرلمان (المجلس الشعبي الوطني). ورغم الخطابات المتكررة للرجل الأول في هيئة أركان الجيش الجنرال سعيد شنقرجة، حول "ضرورة إنجاح الموعد الديمقراطي وتقويت الفرصة على أعداء البلاد والمترشحين بها"، ودعواته المتكررة للمشاركة الواسعة لاختيار حقيقي لممثلي الشعب، فإن نفس القيادة تحاول النأي بنفسها عن انحياز الجيش والتزامه الحياد بين المتنافسين في الاستحقاق الانتخابي.

ولفت شنقرجة إلى أنه على "أصحاب الذكرة الانتخابية أن يعرفوا أن الجيش الوطني الشعبي جيش جمهوري، وسيبقى كذلك بصفة لا رجعة فيها جيش يتولى مهامه الدستورية وفق ما تقتضيه قوانين الجمهورية، وأن الجيش يرفض أن يُجرّ إلى اللعبة التي يمارسها أولئك الذين تاهت بهم السبل ويأبى أيضا أن يكون مطية يخذلها الذين يفسلهم في تعبئة الجماهير وكسب ثقتهم يبحثون دون جدوى عن مبررات لإخفاقهم وخيباتهم".



الجيش ينأى بنفسه عن التجاذبات السياسية

فرنسا تنسحب من مواجهة الجهاديين في الساحل الأفريقي

ويرى باحثون أن الانسحاب الفرنسي "المخطط له سابقا" سيجبر الولايات المتحدة على المشاركة في التحالف الدولي المنشود، ذلك أن الفراغ الذي سيخلقه الانسحاب الفرنسي تبدو روسيا العدو اللدود لواشنطن مستعدة ملئة.

ووفق هؤلاء فإن انسحاب فرنسا قد يكون فرصة للقوى الطامحة لترسيخ نفوذها السياسي والاقتصادي في المنطقة الغنية بالموارد، كاحتياطات ضخمة من الذهب واليورانيوم والمعادن الأخرى، وروسيا جاهزة لملء الفراغ، بدليل أن عدة مظاهرات في مالي أصبحت ترفع شعارات مؤيدة لموسكو مقابل حرق الإعلام الفرنسية.

الخسائر الفادحة للقوات الفرنسية في الساحل الأفريقي تدفع باريس إلى المغادرة ومحاولة فرض مبدأ تقاسم الأعباء

وترغب باريس في تخفيف الأعباء العسكرية التي يفرضها انخراطها في عمليات مكافحة الإرهاب في تلك المنطقة، خاصة في ظل استمرار الهجمات التي تنفذها تلك التنظيمات التي تمكنت من استهداف مناطق حيوية وغير متوقعة على غرار الهجوم الذي شهدته مالي في 2 أكتوبر 2019 عندما قامت بعض العناصر الإرهابية باستهداف معسكرين وسقط البلاد في بولكيسي وموندورو، مما أسفر عن مقتل 25 جندياً على نحو آثار استياء شعبياً واسعاً.

ويمكن أن يفرض انسحاب فرنسا تداعيات عكسية في ظل عدم قدرة الجيوش الوطنية في دول تلك المنطقة حتى الآن على مواجهة تصاعد نشاط التنظيمات الإرهابية، لاسيما بعد تمكنها من استقطاب أعداد جديدة من الإرهابيين ورفع مستوى التنسيق في ما بينها.

ورغم بعض النجاحات التكتيكية المسجلة لا يزال الوضع قائما في دول الساحل الأفريقي. فبعد أكثر من ثماني سنوات على بدء أزمة أمنية في شمال مالي امتدت إلى الجوار، لا يمر يوم تقريبا في دول الساحل الأفريقي من دون وقوع هجوم ضد ما تبقى من قوات السلطات أو انفجار لغم بدوي الصنع أو ممارسات تستهدف المدنيين.

باريس - أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس أن عملية فرنسا لمكافحة الإرهاب في الساحل الأفريقي ستنتهي بنهاية يونيو الجاري وستدمج في مهمة دولية أوسع، في خطوة وصفها مراقبون بالانسحاب المكثف في وقت لا يزال فيه خطر المتشددين قائما.

ودفع تكبد قوات برخان الفرنسية لمكافحة الجهاديين في الساحل الأفريقي خسائر بشرية ولوجستية فادحة منذ العام 2013، باريس إلى إعادة التفكير في إستراتيجيتها في المنطقة خاصة وأن دعواتها لمشاركة دولية أوسع في قتال الجهاديين كثيرا ما قوبلت بـ"التجاهل" أو اقتصر على بعض الدعم اللوجستي كالدعم الاستخباراتي التي توفره طائرات الاستطلاع الأميركية.

وقال ماكرون خلال مؤتمر صحفي "في نهاية المشاورات (...) سنبدأ تغييرا عميقا لوجودنا العسكري في منطقة الساحل"، معلنا انتهاء عملية برخان بوصفها "عملية خارجية" وتشكيل "تحالف دولي يضم دول المنطقة".

ولم يعلن الرئيس الفرنسي عن ماهية التحالف الدولي الذي يسعى إلى إنشائه وهل أن الولايات المتحدة التي تحتفظ بقاعدة عسكرية للطائرات الاستخباراتية المسيرة في النيجر ستشارك في هذه المهمة الدولية بشكل فعال أم ستواصل دعم تحالف دولي ربما أوروبي - أفريقي كما هو الحال الآن مع قوات برخان.

ولا تبدي الدول الأوروبية ترحيباً ملحوظا بالخطوة التي سبق وأن دعت إليها باريس، لاسيما في ظل رغبة العديد منها في عدم الانخراط في أية تحالفات جديدة في تلك المنطقة على نحو يمكن أن يزيد من الأعباء العسكرية التي تتعرض لها ويفرض ضغوطا داخلية قوية على بعض الحكومات، مع ظهور اتجاهات داخلية أوروبية تدعو إلى عدم الانخراط في مثل هذه الجهود. ويشير تشارلز جوردون المدير الإداري لشركة ميناس الاستشارية في شؤون المخاطر "اعتقد أن الولايات المتحدة تعتبر أن الساحل هو مجال فرنسا وبالتأكيد مشكلة أوروبا، وبالتالي فهي تريد أن تفعل أقل قدر ممكن هناك".

ويضيف جوردون "سواء أراد الأميركيون الانسحاب أو أرادوا خفض قواتهم، كما يحدث الآن، زداد الحرب سوءا ويحتاج الفرنسيون إلى الأميركيين أكثر مما احتاجوا إليهم في أوقات أخرى".

مخاوف من تنامي النزعات الراديكالية في النمسا

زعيم حزب الحرية اليميني المتشدد يشيد بحركة الهوية المتطرفة



تطرف عابر للحدود

للعنف، إذ أن تقريراً للاستخبارات البلجيكية كشف أن اليمين المتطرف في أوروبا الغربية بدأ بتغيير نمط أنشطته، وأن قيادات بعض مجموعاته المتطرفة بدأت بامر عناصرها بالتدريب على الرماية وحيازة أسلحة بطرق قانونية أو غير قانونية.

ووصف التقرير الشكل الجديد لليمين المتطرف بـ"اليمين المتطرف ذي الياقة البيضاء"، وقدم حركة الهوية كنموذج لليمين المتطرف، ولفت إلى أن هذه المجموعة تحاول لفت الأنظار إليها عبر الإعلام، وتدافع عن "الهوية المسيحية لأوروبا".

ورغم الجهود المبذولة من مختلف أجهزة صناعة القرار في أوروبا لمواجهة هذه الأيديولوجيا اليمينية المتطرفة، إلا أن هذه الأخيرة لا تزال تشهد ظهورا متسارعا، دون الحديث عن الخلايا اليمينية المتطرفة النائمة والتي قد تكون بعيدة عن رقابة أجهزة الأمن والاستخبارات.

ويجادل محللون بأنه إذا استمرت أوروبا بتبني المنظومة القانونية الحالية لاسيما في جانب الحريات الممنوحة للأشخاص ذوي الأيديولوجيات معينة، فإن الجماعات اليمينية المتطرفة ستجد مستقبلا أرضا خصبة لممارسة العنف والتلاعب بقيم التعايش والاحترام المتبادل داخل أوروبا، وستتمكن من التدمير التدريجي للأمن المجتمعي الأوروبي.

البارزين في الحركة أنهم يريدون إنشاء فروع في جميع أنحاء العالم. وتأسست هذه الحركة المتطرفة في سبتمبر 2012 وتوصف بأنها قومية بيضاء وفاشية جديدة ومعادية للإسلام، وقد تم الإعلان عن تأسيسها عبر شريط فيديو بعنوان "إعلان الحرب"، وفيه سلسلة من صور الشطاء الشباب تشرح أسباب مشاركتهم في الحركة اليمينية التي ترى بأنها "مجتمع مقاتل" يهدف إلى "الجمع بين الغتيان والفتيان في جميع أنحاء أوروبا".

وتدعو الحركة المتطرفة، الشباب الأوروبي إلى "مواجهة أولئك الذين يريدون إلقاء اللوم على حياتنا وأفكارنا، مواجهة توحيد الشعوب والثقافات، مواجهة موجة الهجرة الجماعية، مواجهة مدرسة تخفي تاريخ شعبنا عنا لتمنعنا من محبتهم، مواجهة العيش معا المزعوم الذي يتحول إلى كابوس..". ومن أهم أولوياتها ترحيل اللاجئين خاصة المسلمين منهم ووقف موجات الهجرة نحو أوروبا، حفاظا "على الثقافة الأوروبية المسيحية".

واختارت حركة الهوية حركة "لامدا" كرمز لقتالهم ضد "أعدائهم"، وهو أحد حروف الأبجدية اللاتينية، الذي كان يضعه بعض المحاربين اليونانيين فوق دروعهم في أثناء حربهم ضد الفرس.

ولا يخفي أنصار الحركة، نزعتهم المتطرفة وإعجابهم بالنازية وتبنيهم

اليمين المتطرف حالة القلق المتنامية تلك في الترويج لخطابه المعادي للأجانب عبر رفع شعار "المواطن أولا"، وإلقاء اللوم على النخب الحاكمة والاتحاد الأوروبي بالتسبب في تردّي الأوضاع الاقتصادية للأوروبيين جراء تلك الأزمة. ولقي هذا الخطاب استحسانا وتعاطفا كبيرا وانعكس على ارتفاع أسهم اليمين المتطرف في الانتخابات الأوروبية.

وتبعاً لذلك، أصبحت أوروبا في السنوات الأخيرة تحت طائلة توسع وانتشار الجماعات اليمينية المتطرفة، التي تمثل تهديدا للقيم الديمقراطية الأوروبية وعائقا أمام المؤسسات السياسية من أجل ممارسة نشاطها في ترقية قيم التعايش والاحترام المتبادل بين المواطنين الأوروبيين والمهاجرين والأجانب.

ومن بين هذه الجماعات المتطرفة حركة الهوية التي تمتد عبر العديد من الدول الأوروبية كالمانيا والنمسا وبريطانيا وفرنسا، التي قررت مؤخرا حل الحركة وحضرها من النشاط نهائيا على الأراضي الفرنسية.

وتعتمد حركة الهوية في تأثيرها الأيديولوجي والاجتماعي والسياسي على تدريب أعضائها في تكتيكات الخداع والتلاعب ونشر الإحباط. وأصبحت الحركة بفضل نشاطها الإعلامي والإلكتروني تنتشر بشكل كبير وتصل إلى جمهور عالمي. حيث ذكر أحد الأعضاء

تزايد القلق في النمسا وأوروبا عموما من تنامي أعداد الشباب المنضمين إلى حركات يمينية متطرفة عابرة للحدود تعمل على وقف حركة الهجرة وتستعدي اللاجئين والأجانب من غير الديانة المسيحية، ما يضع السلم الأهلية الأوروبية على المحك.

فيينا - تعكس إشادة الزعيم الجديد لحزب الحرية النمساوي اليميني المتطرف هيربرت كيكل بـ"حركة الهوية"، وهي حركة متطرفة تعمل عبر الحدود على تجنيد الشباب الأوروبي المنحازين للمهاجرين والإسلام، المخاوف من تنامي النزعات الراديكالية في النمسا ما يهدد السلم الاجتماعي والتعايش المشترك داخل النمسا والفضاء الأوروبي.

وقال كيكل الخميس إن "حركة الهوية ونظيراتها السياسية تستحق الدعم"، مضيفا "إنها حقاً منظمة غير حكومية، وتستحق هذا الوصف، لأنها لا تحصل على أي أموال من الدولة".

ووصف كيكل حملة الحركة ضد اتفاقية الأمم المتحدة للهجرة، التي تم تبنيها في عام 2018، بأنها "مثال على المشروع السياسي المخير للاهتمام الذي يستحق الدعم".

وكانت اللجنة التنفيذية لحزب الحرية صوتت بالإجماع لصالح تولي كيكل رئاسة الحزب خلفا لزعيمه الحالي نوربرت هوفر. ومن المقرر أن يتم التصديق على القرار رسميا في المؤتمر الاتحادي للحزب في 19 يونيو.



وعبر أوروبا، ومن أيرلندا إلى سلوفينيا، تقوم مجموعات من الشباب بالحدس والتعبئة ضد استقبال بلادهم للمهاجرين. وتثير حركة الهوية التي يقودها شباب مولعون بالتكنولوجيا، انتباه الكثيرين لجهودها الرامية إلى "وقف" و"عكس" تدفق المهاجرين من النصف الجنوبي للكرة الأرضية. وخلفت أزمة المهاجرين والأجانب بشكل عام حالة من القلق الرهيب لدى الطبقة العاملة والمتوسطة في أوروبا على مستقبل دولة الرفاه وفرص التوظيف والرعاية الصحية. واستغل

الصمود البناء إستراتيجية البهائيين للاستمرار في إيران

بعدم التحادث صراحة عن ديانتى"، مقرا في الوقت نفسه بأن ليس لديه "تكريرات سيئة" عن علاقته مع أصدقائه في المدرسة.

وفي المعهد البهائي للتعليم العالي تمكن من دراسة المعلوماتية والتخصص في الذكاء الاصطناعي.

وغادر رحمانيان إيران في 2012 ونجح دون صعوبة في الحصول على اعتراف بشهادته في الولايات المتحدة. وبعد ست سنوات خرج في جامعة سانتا كروز في كاليفورنيا وحصل على وظيفة لدى مايكروسوفت. وهو يعمل حاليا لدى أمازون لكنه يبقى ممثلا للمعهد البهائي الذي يؤمن الدروس.

ويقول إن البهائيين في إيران "طورا مواهب مختلفة من أجل الاستمرار. إنه الصمود البناء. المعهد البهائي للتعليم العالي هو خط أحمر لن تسمح الطائفة أبدا بسقوطه".

واستغلت السلطات الإيرانية مؤخرا جاذبة كورونا للتضييق على البهائيين ومقهم واعتقالهم وتهديدهم، حيث حكم على ما لا يقل عن 71 شخصا في جميع أنحاء البلاد خلال الأسابيع الأخيرة بالسجن.

وحكمت "محكمة ثورية" في إيران على خمس نساء بالسجن خمس سنوات بتهمة "نشر رعاية ضد الدولة من خلال اعتناق البهائية".

ويقول ناشطون إن أكثر من 200 بهائي أعدموا في السنوات الأولى للجمهورية الإسلامية. وفي يونيو 1983 شنقت 10 نساء بهائيات بينهن منى محمود نجاد التي كانت تبلغ من العمر 17 عاما في مدينة شيراز (جنوب إيران).

البهائيون يقولون إن أسس التسامح التي تقوم عليها ديانتهم تبرر صمودهم، وهي مقاربة ترفض المواجهة وتتيح لهم الاستمرار

ولا يزال الحديث عن وضعهم من المحرمات ونادرا ما يتم التطرق إليه في إيران. وفي عام 2016 أثارته فائزة هاشمي ابنة الرئيس السابق أكبر هاشمي رفسنجاني صدمة لدى المحافظين عندما التقت البهائية المسجونة فاربيا كمال آبادي.

ويقول جيمس سميي فار عضو مكتب الشؤون العامة للبهائيين في الولايات المتحدة إن هدف السلطات الإيرانية هو "إلغاء البهائيين ككيان قابل للاستمرار" في البلاد.

ويقول رحمانيان إنه "نطلب منّي نوما أن أبقى بعيدا عن الأضواء. نصحت

عادة مهاجرون بهائيون، ويتيح ذلك التعليم في المنزل أو في مقر استجرتها الطائفة.

وتقول ديان علي ممثلة مجتمع البهائيين الدوليين في الأمم المتحدة بجنيف "البهائيون في إيران مضطهدون من المه إلى الحد. هذه هي الصورة". وتضيف "ليس هناك أي بهائي في إيران غير معني بذلك"، موضحة أنه "رغم الاضطهاد يريدون مواصلة العيش في البلاد والمساهمة في ازدهارها"، والبعض منهم قاتلوا حتى في الحرب ضد العراق. والشهر الماضي عبرت عدة مجموعات مدافعة عن حقوق الإنسان عن أسفها لأنه لم يعد يسمح للبهائيين باستخدام موقع في طهران كانوا يدفنون فيه موتاهم.

وبدلا من ذلك طلب منهم استخدام مقبرة جماعية تعود إلى عام 1988 وكانت تدفن فيها جثث معارضين يقتلون على أيدي النظام. لكن هذا الشجب سمح بالتراجع عن القرار، كما يقول مجتمع البهائيين الدوليين.

وكان البهائيون، الذين يعتبرهم الكثير من المحافظين الإسلاميين مرتدين، يتعرضون للاضطهاد خلال عهد الشاه أيضا وإن بدرجة أقل.

لكن في عام 1979 غادر الكثير من أفراد النخبة البهائية البلاد على غرار المهندس المعماري حسين أمانات المعروف خصوصا بتصميم برج آزادي في العاصمة.

المرشح الأوفر حظا للفوز بالانتخابات الرئاسية المقبلة.

ويقول البهائيون إن أسس التسامح التي تقوم عليها ديانتهم تبرر "صمودهم البناء"، وهي مقاربة ترفض المواجهة وتتيح لهم الاستمرار في إيران.

ولا يخفي أنصار الحركة، نزعتهم المتطرفة وإعجابهم بالنازية وتبنيهم



مضطهدون رغم سلميتهم

باريس - عاش هولاكو رحمانيان الذي ولد في طهران قبل 31 عاما طفولة هادئة في إيران. لكن عندما حان وقت دخوله إلى الجامعة، ورغم نتائجته المدرسية الممتازة، تعرض للتمييز بسبب انتمائه إلى الطائفة البهائية.

ويؤكد رحمانيان "تلقيت رسالة تقول إن ملفي غير كامل"، مضيفا أنه بعد التحري "أدركت أن الأمر لم يكن يتعلق بالمف بل بمسألة أنني بهائي".

وأردت أن أتمكن من إثبات حقوقي". وهو لم يبلغ السبب غير الرسمي هذا كتابيا وإنما شفويا.

وتشكل البهائية أكبر أقلية دينية في إيران حيث تتعرض لتمييز من قبل عدة شرائح اجتماعية، وفق ما يؤكد ممثلوها.

وتعود جذور هذه الطائفة التوحيدية، التي تعد تقدمية إلى حد ما، إلى القرن التاسع عشر في إيران. وهي تدعو إلى الوحدة بين كل الشعوب والمساواة، ويعد اتباعها بالملايين في العالم فيما عددهم نحو 300 ألف في إيران، بحسب ممثلهم في غياب الإحصائيات الرسمية.

والمرکز الإداري والروحي للطائفة البهائية موجود في عكا وحيفا اللتين نفي إليهما مؤسسها بهاء الله في نهاية القرن التاسع عشر. وكانت المدينتان يومها ضمن الدولة العثمانية وأصبحتا اليوم في إسرائيل.

حيرة أميركية في أفغانستان: خوض الحرب أم بناء المؤسسات

تطوير القطاع الأمني لم يشغل بال صانعي السياسة الأميركيين قبل غزو البلاد وبعده



أفغانستان في مهب الريح بعد الانسحاب الأمريكي

المساعدات الأمنية في أفغانستان، هناك خطوات قليلة يمكن للولايات المتحدة والشركاء الدوليين اتخاذها لتعزيز المساعدات الأمنية في المستقبل، سواء كانت مساعدات تقنية في أفغانستان أو في غيرها من الدول.

وأول هذه الخطوات، هو أنه يتعين على الولايات المتحدة تطوير تفهم أكثر قوة لكيفية تعارض أي ظيروف قتالية مع أهداف المساعدات الأمنية.

وبالإضافة إلى ذلك، يتعين على مختلف أجهزة الحكومة الأميركية تطوير تفهم مشترك للهدف المطلوب أن تحققه المساعدات الأمنية؛ إذ أن مفاهيم المساعدات الأمنية تختلف في ما بين أجهزة الحكومة الأميركية، حيث لدى كل منها أفكار للدور الذي يجب أن تقوم به في السياسة الخارجية الأميركية.



لوران وودز

المخابرات الأميركية
لم تحسن التخطيط
لمرحلة ما بعد الحرب

وتخلص وودز ويوسف في ختام تقريرهما إلى أنه من أجل تعظيم فعالية المساعدات الأمنية، يتعين على الحكومة الأميركية وضع عقيدة أكثر تلاحماً للتعاون الأمني بين أجهزتها، تتضمن مجموعة مشتركة من التعريفات والأهداف والسياسات المتعلقة بالمساعدات الأمنية، والتي تربط بين المساعدات الأمنية والنقصيم والمراقبة والتقدير في إطار أهداف السياسة الخارجية الأوسع نطاقاً.

صانعي السياسة الأميركيين قبل غزو أفغانستان أو حتى بعده. وكانت للجهود العسكرية لاقتلاع طالبان وتدمير الملاذات الأمانة لتنظيم القاعدة الأسبقية على كل شيء آخر، مما أدى إلى عدم الاهتمام بالحاجة للتخطيط لما بعد الحرب، خاصة في القطاع الأمني، حسب ما ذكرته وودز. وقد صاحبت ذلك انتصارات مبكرة، بما في ذلك الهزيمة الواضحة لطالبان ونجاح الغزو، مما زاد من إغفال الحاجة للتركيز على إعادة بناء قوات الأمن الأفغانية.

هدوء خادع

أدى هدوء خادع في فترة ما بعد طالبان إلى عدم إعطاء المخططين العسكريين الأولوية للقطاع الأمني، رغم الحاجة الماسة للخدمات الأمنية المتمكنة. ونتيجة لذلك كانت المساعدات الأمنية وبناء المؤسسات العسكرية متقهقرة بالنسبة إلى التحديات الأمنية الأكثر إلحاحاً في أفغانستان.

ويرى الباحثان أن الأمر الأكثر مرارة هو أنه بينما تستعد الولايات المتحدة لسحب قواتها بالكامل بحلول سبتمبر المقبل، هناك تقارير بالفعل تفيد بأن أجهزة المخابرات الأميركية تفكر في التواصل مع قيادة الميليشيات العاملة خارج الهياكل الأمنية الأفغانية الرسمية، وهي إستراتيجية للاستثمار في عناصر غير تابعة للدولة تعترف بأهمية القطاع الأمني غير الرسمي وتطيل أمده. وعلى الرغم من أنه من المستحيل تصحيح الأخطاء السابقة في مجال

ويتعتبر التناقض بين أهداف خوض الحرب وبناء المؤسسات مجرد عامل بين كثير من العوامل وراء فشل الولايات المتحدة ودول حلف شمال الأطلسي في بناء قوات أمن متمكنة في أفغانستان، ولكنه من أهم العوامل وأكثرها تجاهلاً، وللأسف من المحتمل تكراره. وأضافت وودز ويوسف أن الولايات المتحدة تشارك في تعاون أمني مع نحو 147 دولة في العالم، من خلال إجراءات مثل المساعدة المباشرة في مجال الأمن والتدريب والمناورات المشتركة وتسليح وتجهيز قوات الأمن.

ويعد هذا مشرعوا ينطوي على تحديات في ظل أفضل الظروف، ويتطلب قدراً متزايداً من العمل مما يشير إلى أن فعاليته في تحقيق أهدافه المعلنة غير مؤكدة في أفضل الأحوال.

ومن الصعب التنبؤ بتداخل المساعدات مع الديناميكيات الاجتماعية، والسياسية، والأمنية المحلية وحتى من الأصعب إدارته.

ولم تحظ أفغانستان بأفضل الظروف. فقد كانت الولايات المتحدة تقوم بجهودها الأكثر طموحاً المتعلقة بالمساعدات الأمنية بينما تخوض حرباً في نفس الوقت. وكما اكتشفت الولايات المتحدة فإن أهداف إدارة الجهود المتوازنة لإضعاف تقدم طالبان والقيام في نفس الوقت بإعداد قطاع أمني أفغاني رسمي كانت في الغالب متعارضة.

وفي حقيقة الأمر، فإن خوض الحرب كان مهيمناً للغاية على التصور الأمريكي في عام 2001 لدرجة أن تطوير القطاع الأمني وإصلاحه نادراً ما كان يشغل بال

بين مجموعات المجاهدين في البلاد، بعد انسحاب القوات السوفييتية من أفغانستان عام 1989. وفي تقدير هؤلاء فإن الظروف الحالية داخل أفغانستان لا تبشر بالسلام بل تقدم وصفاً مثالية لحرب أهلية مرتقبة.

مستقبل محفوف بالمخاطر

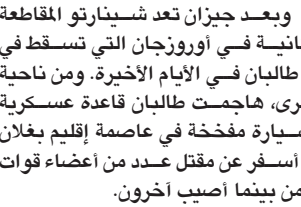
يتوقع الكثير من المحللين مستقبلاً محفوفاً بالمخاطر في أفغانستان، ومن الدلائل المبكرة على ذلك تصريح مسؤولين أفغان مؤخراً بأن مسلحي طالبان سيطروا على منطقتين جديديتين في أفغانستان في غضون ثلاثة أيام بناء على المكاسب العسكرية التي حققوها منذ البداية الرسمية لانسحاب القوات الدولية، وأن القوات الحكومية تخلت عن المنطقة الأخيرة دون الاشتباك مع المسلحين.

ومنذ الأيام الأولى للعمليات الأميركية في أفغانستان، تمارس الولايات المتحدة أمراً محيراً. فحتى أثناء تطوير الجيش الوطني الأفغاني كجزء من مشروع أوسع نطاقاً لبناء الدولة، بدأت القوات الأميركية تدريب وتمويل وحدات منفصلة تحت قيادة أمراء الحرب للمساعدة في مواجهة تنظيم القاعدة. وكانت تلك إلى حد كبير عمليات مستقلة دون تنسيق مع كابول.

وكان الكثيرون في تلك الوحدات يحصلون على مرتبات أعلى بكثير مما يقدمه الجيش الرسمي، مما أدى إلى تقليص الرغبة في الانضمام إلى الجيش وتمكين أسراء الحرب مما جعلهم في وضع أقوى من قوات الأمن التي يفترض أن الولايات المتحدة كانت تقوم بدعمها. وتكتب أنجبا مانويل وبى.ديلبو سينجر في مقال نشرته مجلة فورين أفيرز في عام 2002 تعليقاً على هذا الأمر؛ أنه نتيجة لذلك لم تظهر أي خطة متماسكة لدمج أمراء الحرب أو تسريحهم وأنه "إذا استمرت الأمور على ما هي عليه، يبدو من المؤكد تقريباً أن حلم إيجاد جيش يعتمد على نفسه يخدم الشعب الأفغاني سيكون مصيره الفشل".

وتقول لوران وودز مديرة برنامج مراقبة المساعدات الأمنية بمرکز السياسة الدولية الأميركي، وإلباس يوسف نائب مديرة برنامج مراقبة المساعدات الأمنية في تقرير نشرته مجلة ناشونال انتريست الأميركية إنه مرت 20 عاماً تقريباً ويبدو أن هذه التنبؤات صدقت إلى حد كبير. فمازالت قبضة قوات الأمن على زمام الأمور في البلاد ضئيلة، وتواصل اعتمادها على الدعم الدولي، خاصة بالنسبة إلى السلاح الجوي. وزاد نفوذ طالبان باطراد، كما زادت سيطرتها على الأراضي، وقدرتها على تنفيذ هجمات منمنظمة، وشعورها بأنها كسبت الحرب.

تسارع الانسحاب الأمريكي من أفغانستان المقرر أن يكتمل بحلول 11 سبتمبر 2021 بشكل كبير في الآونة الأخيرة ليلبلغ 50 في المئة من مجمل العملية، ويأتي ذلك في الوقت الذي تحقق فيه حركة طالبان مكاسب بسيطرتها على مناطق عدة. ويعكس نجاح المتمردين فشل سياسات الإدارات الأميركية المتعاقبة منذ غزوها للبلاد. وفيما وقع صناع السياسة الأميركية في التناقض والحيرة بين خوض الحرب أو المضي في بناء المؤسسات، إلا أنهم في المقابل غفلوا عن تطوير القطاع الأمني وإصلاحه، وهو ما تجلى بشكل واضح في الأيام الأخيرة مع تدهور الأوضاع وعودة المخاوف من نشوب حرب أهلية جديدة.



واشنطن - تساعد العنف منذ مطلع مايو الماضي في أفغانستان مع بدء المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات الأميركية من البلاد وذلك بأمر من الرئيس جو بايدن، في خطوة عكست حسب المتابعين فشل السياسة الأميركية قبل غزو البلاد وبعده.

وفيما تؤكد الإدارة الأميركية أن هذا الانسحاب يكتمل بحلول 11 سبتمبر، يحاول المتمردون الاستفادة من الفراغ الأمني الذي يعد أفضل هدبة لهم، للسيطرة على بعض المناطق الخاضعة للحكومة.

ومنذ أمر الرئيس بايند البدء بمغادرة الجنود الأميركيين في أبريل، سحب الأميركيون من هذا البلد ما يعادل 500 طائرة شحن من طراز سي - 17 محملة بالعتاد، وفقاً للقيادة المركزية للجيش الأميركي. كذلك سلموا أكثر من 13 ألف قطعة من المعدات لوكالة تابعة للبتاغون لإتلافها.

ويتعين على وزارة الدفاع الأميركية سحب آخر 2500 عسكري و 16 ألف متعاقد مدني بحلول 11 سبتمبر في الذكرى السنوية لهجمات العام 2001 التي أدت إلى الغزو الأمريكي للبلاد، ولم تمح ذكراها وتذاعباتها بعد بالنسبة إلى الأميركيين.

ويحذر خبراء محليون من أن رحيل القوات الأميركية من أفغانستان دون إقامة نظام حكم موثوق به قد يدفع البلد الذي مرزقه الحرب إلى أتون حرب أهلية جديدة.

وذكر مسؤولون الخميس أن مسلحي طالبان حققوا المزيد من المكاسب حيث سيطروا على مقاطعتين أخريين في أفغانستان، إحداهما مهمة إستراتيجية.

وأوضح عضوا المجلس المحلي في إقليم باداخشان عبدالله ناجي نزارى ومحبوب الرحمن طلعت في تصريحات صحافية، أنه بعد يومين من الاشتباكات الكثيفة بين طالبان وقوات الأمن في مقاطعة أرغانش خوا في الإقليم، اضطر الجنود لمغادرة آخر نقاط التفتيش المتبقية التي كانوا متمركزين بها.

وأضافا أن قوات الأمن في مقاطعة شينارتو انضمت إلى المسلحين نظرا لعدم تلقيهم أي إمدادات.

أسرار حرب غزة: «ليفياثان» غواصة إسرائيلية كانت تتدرب على عمل هجومي من بطن الحوت

على عمل هجومي من بطن الحوت

وتدور تكهنات حول دور أسطول الغواصات من فئة دولفين التي يبلغ ثمن الواحدة منها حوالي 500 مليون دولار. وتنتظر إسرائيل تسلم غواصة سادسة من الشركة الألمانية المصنعة. ويعتقد بعض المحللين أن هذا الطراز يمكنه إطلاق صواريخ نووية.

ويبلغ حجم الغواصة الواحدة حوالي ثلث حجم الغواصات الأميركية والروسية الضخمة التي تعمل بالطاقة النووية. وتسير بمحركات تعمل بوقود الديزل والكهرباء مما يجعل رحلاتها تحت الماء تقتصر على أسبوعين أو ثلاثة أسابيع والهدف منها أساساً حماية الساحل الإسرائيلي على البحر المتوسط. غير أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو كلف البحرية في 2019 بالتعامل مع العدو للدود إيران.

وفي يناير الماضي قامت إحدى الغواصات من فئة دولفين بزيارة البحر الأحمر الذي تعرضت فيه عدة سفن لها صلة بإيران لأعمال تخريب.

وخلال الزيارة أدار ريسان الغواصة جهاز البريسكوب لتفحص سفن البضائع العابرة على سطح المياه وأمر بالغوص إلى الأعماق ومحاكاة هجوم.

وظهرت على لوحة العرض في غرفة التحكم أنابيب الطوربيدات وهي

واشنطن - تساعد العنف منذ مطلع مايو الماضي في أفغانستان مع بدء المرحلة الأخيرة من انسحاب القوات الأميركية من البلاد وذلك بأمر من الرئيس جو بايدن، في خطوة عكست حسب المتابعين فشل السياسة الأميركية قبل غزو البلاد وبعده. وفيما تؤكد الإدارة الأميركية أن هذا الانسحاب يكتمل بحلول 11 سبتمبر، يحاول المتمردون الاستفادة من الفراغ الأمني الذي يعد أفضل هدبة لهم، للسيطرة على بعض المناطق الخاضعة للحكومة.

ومنذ أمر الرئيس بايند البدء بمغادرة الجنود الأميركيين في أبريل، سحب الأميركيون من هذا البلد ما يعادل 500 طائرة شحن من طراز سي - 17 محملة بالعتاد، وفقاً للقيادة المركزية للجيش الأميركي. كذلك سلموا أكثر من 13 ألف قطعة من المعدات لوكالة تابعة للبتاغون لإتلافها.

ويتعين على وزارة الدفاع الأميركية سحب آخر 2500 عسكري و 16 ألف متعاقد مدني بحلول 11 سبتمبر في الذكرى السنوية لهجمات العام 2001 التي أدت إلى الغزو الأمريكي للبلاد، ولم تمح ذكراها وتذاعباتها بعد بالنسبة إلى الأميركيين.

ويحذر خبراء محليون من أن رحيل القوات الأميركية من أفغانستان دون إقامة نظام حكم موثوق به قد يدفع البلد الذي مرزقه الحرب إلى أتون حرب أهلية جديدة.

وذكر مسؤولون الخميس أن مسلحي طالبان حققوا المزيد من المكاسب حيث سيطروا على مقاطعتين أخريين في أفغانستان، إحداهما مهمة إستراتيجية.

وأوضح عضوا المجلس المحلي في إقليم باداخشان عبدالله ناجي نزارى ومحبوب الرحمن طلعت في تصريحات صحافية، أنه بعد يومين من الاشتباكات الكثيفة بين طالبان وقوات الأمن في مقاطعة أرغانش خوا في الإقليم، اضطر الجنود لمغادرة آخر نقاط التفتيش المتبقية التي كانوا متمركزين بها.

وأضافا أن قوات الأمن في مقاطعة شينارتو انضمت إلى المسلحين نظرا لعدم تلقيهم أي إمدادات.

دان وليامز

القدس - عندما تفجر القتال في غزة الشهر الماضي وانهالت الصواريخ على إسرائيل لم يعلم الرجال على متن الغواصة ليفياثان عن الأمر شيئاً، في الوقت الذي نجحت فيه صواريخ حماس في إصابة أهدافها بدقة.

إسرائيل تنتظر تسلم غواصة سادسة من فئة دولفين، وحسب الخبراء بإمكان هذا الطراز إطلاق صواريخ نووية

وكانت الغواصة في مهمة تدريبية في أعماق البحر وكانت تنشره إخبارية موجزة فقط ثبت للطاقم حتى لا ينشغل عن مهمته.

وأوضح ضابط نو رتبة رفيعة بالبحرية لوكالة رويترز على متن الغواصة في أول زيارة من نوعها لوسائل الإعلام الأجنبية لهذه الغواصات "نحن وحدة سرية إلى حد ما ومعزولون في البحر. وأدأنا يتوقع على تركيزنا".

حجم الصواريخ في حال نشوب صراع جديد، حسب استنتاجات الخبراء. ورأى محلل عسكري إسرائيلي أن الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة على إسرائيل خلال العملية الأخيرة "غيرت ميزان القوى إلى حد ما، باعترااف بعض الإسرائيليين".

وكتب عاموس هارثيل في تقرير نشرته صحيفة هارثس الإسرائيلية في الآونة الأخيرة "خلال الجولة الأخيرة من القتال في غزة، حققت حركة حماس إنجازاً عملياً مهماً من حيث عدد الصواريخ الهائل وقذائف الهاون التي أطلقت على إسرائيل".

وأضاف هارثيل "رغم أن القذائف تسببت في عدد قليل نسبياً من الضحايا الإسرائيليين، يبدو أن ميزان القوى بين الجانبين قد تغير إلى حد ما". وتابع "نال هذا الإنجاز اعتراف المتخصصين في الجانب الإسرائيلي، لقد نجحت حركة حماس والجهاد الإسلامي إلى حد ما في تطوير صناعة عسكرية محلية في قطاع غزة".

وكان الجيش الإسرائيلي قد كشف مؤخراً في تصريح مكتوب إطلاق حوالي 4350 صاروخاً على إسرائيل خلال العملية العسكرية الأخيرة التي استمرت 11 يوماً.

واعتبر محللون ومسؤولون أن الحرب الأخيرة التي دارت بين إسرائيل وحركة حماس وانتهت بوقف إطلاق النار، أثبتت قدرة الحركة الفلسطينية على بناء ترسانة من الصواريخ محلية الصنع باستخدام مواد مدنية وخبرات إيرانية إلى حد كبير.

وقد عملت حركة حماس والجهاد الإسلامي الفلسطينيان، اللتان تعتبرهما واشنطن من التنظيمات الإرهابية، على تعزيز صواريخهما كمّاً وكيفاً منذ حرب غزة السابقة مع إسرائيل في 2014.

وتستخدم الجماعات الفلسطينية الصواريخ منذ سنوات. وقبل انسحاب إسرائيل من طرف واحد من قطاع غزة في 2005 كثيراً ما كانت مستوطناتها أهدافاً لنبيران قذائف مورتر و صواريخ قصيرة المدى من مدن فلسطينية قريبة منها.

ولم تصبح الصواريخ السلاح المفضل لدى حماس إلا بعد ظهور الجدار العازل الذي بدأت إسرائيل في إقامته حول الضفة الغربية وعبرها في 2003 مما زاد من صعوبة عبور المفجرين الانتحاريين والمسلحين إلى إسرائيل وتنفيذ هجماتهم.

وبالنسبة إلى إسرائيل ورغم أهمية ترسانتها العسكرية إلا أن دفاعاتها الجوية قد لا تكون ذات يوم كافية لعرقلة

الهجمات الصاروخية والعيون المعادية. وتستمد ليفياثان اسمها من الحوت المذكور في التوراة.

ويشير الخبراء والمتابعون إلى أنه بعد حرب غزة التي تفوقت فيها حماس عسكرياً وأثبتت نجاعة ترسانتها من الصواريخ، تحاول تل أبيب في المقابل مراجعة أنظمتها الدفاعية التي فشلت الحرب الأخيرة ضعفها، حيث لم ينجح نظام القبة الحديدية في التصدي لرشقات صواريخ الحركة.



وحدة سرية معزولة في البحر لترصد الأعداء

سخاء مجموعة السبع لا ينهي عصر كورونا

الهبات الأميركية والأوروبية تعجز عن تحقيق مناعة القطيع المطلوبة للدول الفقيرة



تطعيم شعوب العالم ليس عملاً خيالياً

على الجدي وتستخدم حالياً لسداد تكاليف عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة. وبحسب الخطة المقترحة، ستدفع الولايات المتحدة 27 في المئة والاتحاد الأوروبي 22 في المئة وبريطانيا 5 في المئة واليابان 6 في المئة وكندا وكوريا الجنوبية وأستراليا 2 في المئة بالنسبة إلى كل من الدول الثلاث.



غوردن براون

قمة مجموعة السبع هي التي ستقرر من يعيش ومن يموت من خلال تحديد من سيحصل على اللقاح

وستدفع الدول المشاركة في قمة مجموعة السبع 67 في المئة من إجمالي أموال الخطة، في حين ستدفع الدول الأخرى الأعضاء في مجموعة العشرين مثل الصين وروسيا ودول الخليج النفطية النسبة الباقية. ويخلص براون إلى أن تطعيم شعوب العالم ليس عملاً خيالياً. فهذا أمر في صالح الجميع. والمساعدة في تطعيم باقي دول العالم تحتاج من الولايات المتحدة وأوروبا دفع 4 مليارات دولار إضافية خلال العام الحالي، في حين أن تحسين الأوضاع الصحية للعالم سيحقق فوائد اقتصادية إضافية بنحو 200 مليار دولار خلال العام نفسه.

خلال الصيف الحالي والخريف المقبل لكي تحصل على ما يتبقى من جرعات الدول الغربية، لأن أغلبها لن يصل قبل العام المقبل. أما المشكلة الثانية فهي أنها لن تستطيع الوصول إلى مستويات المناعة في الدول الغربية دون دعم مالي من الدول الغنية.

وحسب براون، ليس من قبيل المبالغة القول إن قمة مجموعة السبع هي التي ستقرر من يعيش ومن يموت، من خلال تحديد من سيحصل على اللقاح ليصبح آمناً ومن الذي سيظل دون تطعيم لمواجهة خطر الموت.

وفي الأيام الأولى لتفشي الجائحة تشكلت شراكة دولية تعرف باسم "مبادرة تحالف تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد - 19" ووكالة التطعيم التابع لها "كوفاكس"، والتي توفر وسيلة لتنظيم الطلب العالمي المسبق للقاحات ومستلزمات تشخيص المرض وعلاجه والتوزيع العادل لها في 92 دولة فقيرة. كما يتضمن نشاط المبادرة توفير مستلزمات الاختبارات والوقاية من الفايروس المطلوبة بشدة في ظل نقص اللقاحات المتاحة للدول الفقيرة. ولكن هذه المبادرات تحتاج إلى 16 مليار دولار لسد العجز المالي لديها خلال العام الحالي ثم إلى 30 مليار دولار خلال العام المقبل.

وبين أن الجزء الأكبر من هذه الأموال يجب أن يأتي من مجموعة السبع. ولذلك لا يمكن ترك قضية تتعلق بالحياة والموت مثل تمويل برامج التطعيم ضد كورونا لكي تدبره مجموعة الدول السبع على طريقة جمع التبرعات. فهذا الأمر ليس بديلاً لخطة لتقاسم الأعباء كالتى اقترحتها الترويج وجنوب أفريقيا. فهذه الخطة تضع في الحساب دخل كل دولة وحجم الثروة والمزايا المختلفة التي ستحصل عليها من إعادة فتح الاقتصاد العالمي.

ويستند هذا إلى معادلة كتلك التي استخدمت ذات مرة في محاولة القضاء

قائلاً إنه "سيكون أعظم إنجاز منفرد في تاريخ الطلب".

وقال للأسف، هذا الوعد ليس خطة، بحسب رئيس وزراء بريطانيا الأسبق غوردن براون الذي قال إنه يخشى من أن المبادرة التي يبدو أنها تركز على تقاسم جرعات اللقاح المتاحة بين دول العالم، لن تحقق مناعة القطيع المطلوبة لجعل العالم آمناً مرة أخرى.

وأوضح براون في مقال نشرته وكالة بلومبرج للأخبار أنه حضر 12 اجتماعاً سابقاً لمجموعة السبع سواء كرئيس للوزراء أو كوزير للمالية، لذلك فهو يعرف كيف تتم اجتماعات المجموعة، التي تعتمد على الطابع غير الرسمي بما يسمح بالطبع للمشاركين فيها بالحديث المتحرر من القيود الدبلوماسية.

في المقابل، فإن المناقشات اللانهائية حول مائدة الاجتماع والذي غالباً ما يعقد دون أجندة رسمية، يمكن أن يصبح ذلك مبرراً للتقاعس وتجنب اتخاذ قرارات صعبة. ويتذكر براون الكثير من الاجتماعات التي جلس فيها الرئيس على رأس المائدة ثم توجه إلى كل زعيم من المشاركين لسؤاله عن أفكاره.

وعندما تحركت مجموعة الدول السبع بشكل فعال كما حدث أثناء الأزمة المالية العالمية عام 2008 استفاد العالم كله.

ويضيف براون أنه يستطيع تخيل بقول الرئيس بايدن إنه قدم بالفعل 80 مليون جرعة من لقاحات كورونا للدول النامية وأنه مستعد لتقديم مئات الملايين من الجرعات في ما بعد. وستقدم بريطانيا التي تعاقبت على شراء كميات تفوق حاجتها من اللقاحات حوالي 100 مليون جرعة للدول النامية. وستعلن الدول الأخرى عن تقديم كميات كبيرة من الجرعات، وسيهينى القادة بعضهم البعض على هذا السخاء. ولكن حتى لو تعهدت مجموعة السبع في بيانها الختامي بتقديم مليار جرعة وهو ما يكفي لتطعيم 500 مليون شخص فقط، لن يكفي ذلك لتحقيق مناعة القطيع في العالم.

ويحتاج العالم إلى 11 مليار جرعة لتطعيم جميع البالغين في العالم كما وعد جونسون. ومن بين ملياري جرعة جرى توزيعها بالفعل حصلت الدول الأغنى على 85 في المئة منها حتى الآن. وقد حصل نحو نصف البالغين الأميركيين على جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، وحصل 60 في المئة من البريطانيين البالغين على جرعة واحدة على الأقل، في حين أن 1 في المئة فقط من جرعات اللقاحات التي أنتجها العالم وصلت إلى دول جنوب الصحراء الأفريقية وأن نسبة من حصلوا على التطعيم من بين مليار شخص في الدول الأشد فقراً في العالم تبلغ 1 إلى 500. وتعاقبت الدول الأفريقية الآن على 400 مليون جرعة من اللقاحات لكن الدول الأشد فقراً تواجه مشكلتين، قد تستطيع مجموعة السبع حلها. الأولى أنه لا يمكن تلبية الاحتياجات العاجلة لهذه الدول الفقيرة إذا اضطرت للانتظار

تستضيف بريطانيا قمة مجموعة الدول السبع وسط ضغوط للتوسع في توزيع لقاحات كورونا على الدول الفقيرة المتضررة من الوباء. وعلى رغم التعهدات الأميركية والأوروبية بالمساعدة في توزيع عادل للقاحات، إلا أن هذه المبادرات تظل غير كافية لتحقيق مناعة القطيع المطلوبة. ويؤكد الخبراء أن هذه الدول لن تستطيع الوصول إلى مستويات المناعة في الدول الغربية دون دعم مالي من الدول الغنية. وفيما استعادت شعوب عدد من الدول الغنية حياتها العادية بفضل حملات التلقيح، فإن ما تحقق حتى الآن في البلدان النامية يبقى غير كافٍ لإنقاذها من الجائحة.

لندن - استقبل رئيس الوزراء

البريطاني بوريس جونسون الرئيس الأميركي جو بايدن لعقد محادثات الخميس، تمثل أول لقاء مباشر بينهما عشية قمة مجموعة السبع في كاربيس باي في كورنوال.

وقال جونسون "شعر الجميع بسعادة بالغة" لرؤية بايدن في المنتجع الساحلي في جنوب غرب إنجلترا فيما هنا الرئيس الأميركي رئيس الوزراء على زواجه مؤخراً، قبل بدء محادثتهما المعلقة.

وهيمنت الجائحة على كواليس اجتماعات دول السبع، فيما أعلن البيت الأبيض أن الرئيس بايدن يعتزم شراء 500 مليون جرعة من لقاح فايزر للوقاية من كوفيد - 19 للبرع بها لأكثر من 90 دولة ودعا ديمقراطيات العالم للاضطلاع بدورها للمساعدة في وضع حد للجائحة.

واستيق الإعلان عن التبرع بالجرعات، وهي أكبر كمية تتبرع بها دولة واحدة، اجتماع بايدن بزملاء دول مجموعة السبع الصناعية الكبرى، والتي تشمل أيضاً بريطانيا وكندا وألمانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان، في كورنوال بإنجلترا.

من بين ملياري جرعة لقاح جرى توزيعها بالفعل بين دول العالم حصلت الدول الأغنى على 85 في المئة منها حتى الآن

بازار المساومات السياسية في لبنان لا يستثني الوباء: اللقاح مقابل التأييد

بيروت - لم ينتظر فراس أن يتلقى رسالة من وزارة الصحة تعلمه بأن دوره قد حان لتلقي اللقاح المضاد لفايروس كورونا، بعدما وفر أحد الأحزاب النافذة في بيروت الجرعات اللازمة سعياً لكسب ود أطراف واسعة من التابعين له واستقطاب مؤيدي جدد.

ومع أن السلطات بالتعاون مع الجهات الدولية المعنية، توفر اللقاحات مجاناً عبر منصة متخصصة ووفق جدول أولويات، لكن ذلك لم يحل دون دخول الأحزاب على خط الاستثمار في اللقاح، كمؤسسة سياسية الرابطة التي لطالما اتبعتها، في خضم أسوأ انهيار اقتصادي تشهده البلاد.

ويقول فراس (52 عاماً)، الذي تلقى وزوجته لقاح سبوتنيك-في الروسي عن طريق حزب لم يسمه، لوسائل إعلامية "في بادئ الأمر، سجلت اسمي على المنصة وانتظرت أن يحين دوري، لكن عندما رأيت أن العملية ستتطلب وقتاً، سجلت اسمي واسم زوجتي على لوائح الحزب".

وتوفر وزارة الصحة لقاحي فايزر وأسترازينكا مجاناً لكل السكان، فيما تستورد أحزاب ومؤسسات عبر شركة أدوية خاصة، اللقاح الروسي في مقابل 38 دولاراً للجرعتين، أي ما يعادل 75 في المئة من الحد الأدنى للأجور.

وفايزر، الموظف السابق في قطاع التأمين والعاطل عن العمل منذ ستة أشهر، هو عتمة من سبتي ألف شخص تلقوا لقاحات وفرتها أحزاب من إجمالي نحو 900 ألف بائو محصنين، بحسب ما أوضح مستشار وزير الصحة محمد حيدر في تصريحات صحافية.

وباشر لبنان حملة التطعيم منتصف فبراير بموجب دعم قدمه البنك الدولي بقيمة 34 مليون دولار، مشطراً التوزيع العادل والمنصف وفق جدول الأولويات. ولوح البنك الدولي خلال الشهر ذاته بتعليق تمويله بعدما تلقى نواب وموظفون في البرلمان اللقاح، من خارج جدول الأولويات.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، حيث أوضح مصدر في اللجنة الوطنية للقاح كورونا، رفضاً الكشف عن هويته، "تحاول القوى السياسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أن تدخل المعادلة".

ويضيف "يشكل اللقاح استثماراً مربحاً لها" وسط الظروف الراهنة. وتعرض الطبقة السياسية بأكملها لاتهامات بالفساد واستغلال النفوذ. وخرج مئات الآلاف إلى الشوارع قبل عامين تقريباً، مطالبين بتجديدها، محمّلين إياها مسؤولية انهيار غير المسبوق جراء عقود من سياسات طغى عليها الفساد والزبائنية.

لكن التدهور المتنامي، الذي رفع نسبة من يعيشون تحت خط الفقر إلى أكثر من 55 في المئة وأدى إلى فقدان عشرات الآلاف لوظائفهم أو جزء من رواتبهم، شكّل وفق محللين فرصة للأحزاب والقوى السياسية من أجل تجميع قواها ومحاولة استمالة الشارع من بوابة كورونا.

وبالفعل، سجّل عشرات الآلاف أسماءهم لدى الأحزاب أو جمعيات لديها ارتباطات سياسية، وكذلك مؤسسات تابعة لرجال أعمال أثرياء يطمحون للعب دور سياسي.

وعمد هؤلاء مع تزايد تفشي الوباء إلى تقديم مساعدات كتجهيز مراكز طبية وتوزيع الكمادات وماكينات التنفّس

ويرى أن الأحزاب التقليدية تبحث عن مسكنات، ولا يستبعد أن "تثير من الآن فصاعداً الحساسيات الطائفية" لضمان البقاء في السلطة.



هالا حشاش
الأحزاب التقليدية تبحث عن مسكنات لضمان البقاء في السلطة

وفايزر، الموظف السابق في قطاع التأمين والعاطل عن العمل منذ ستة أشهر، هو عتمة من سبتي ألف شخص تلقوا لقاحات وفرتها أحزاب من إجمالي نحو 900 ألف بائو محصنين، بحسب ما أوضح مستشار وزير الصحة محمد حيدر في تصريحات صحافية.

وباشر لبنان حملة التطعيم منتصف فبراير بموجب دعم قدمه البنك الدولي بقيمة 34 مليون دولار، مشطراً التوزيع العادل والمنصف وفق جدول الأولويات. ولوح البنك الدولي خلال الشهر ذاته بتعليق تمويله بعدما تلقى نواب وموظفون في البرلمان اللقاح، من خارج جدول الأولويات.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، حيث أوضح مصدر في اللجنة الوطنية للقاح كورونا، رفضاً الكشف عن هويته، "تحاول القوى السياسية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أن تدخل المعادلة".

ويضيف "يشكل اللقاح استثماراً مربحاً لها" وسط الظروف الراهنة. وتعرض الطبقة السياسية بأكملها لاتهامات بالفساد واستغلال النفوذ. وخرج مئات الآلاف إلى الشوارع قبل عامين تقريباً، مطالبين بتجديدها، محمّلين إياها مسؤولية انهيار غير المسبوق جراء عقود من سياسات طغى عليها الفساد والزبائنية.

لكن التدهور المتنامي، الذي رفع نسبة من يعيشون تحت خط الفقر إلى أكثر من 55 في المئة وأدى إلى فقدان عشرات الآلاف لوظائفهم أو جزء من رواتبهم، شكّل وفق محللين فرصة للأحزاب والقوى السياسية من أجل تجميع قواها ومحاولة استمالة الشارع من بوابة كورونا.

وبالفعل، سجّل عشرات الآلاف أسماءهم لدى الأحزاب أو جمعيات لديها ارتباطات سياسية، وكذلك مؤسسات تابعة لرجال أعمال أثرياء يطمحون للعب دور سياسي.

وعمد هؤلاء مع تزايد تفشي الوباء إلى تقديم مساعدات كتجهيز مراكز طبية وتوزيع الكمادات وماكينات التنفّس

ويرى أن الأحزاب التقليدية تبحث عن مسكنات، ولا يستبعد أن "تثير من الآن فصاعداً الحساسيات الطائفية" لضمان البقاء في السلطة.



النخب السياسية تتاجر بصحة اللبنانيين

الاستثمار في حرب غزة

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

آخر الجهود الدبلوماسية المصرية المهادنة إلى تقريب وجهات النظر السياسية بين الأطراف الفلسطينية لتوحيد موقفها خدمة للقضية والشعب الفلسطيني هو اجتماع يعقد السبت القادم في القاهرة. ليدكرنا بمسالتين مهمتين تتعلقان بتقاليد القادة الفلسطينيين في إدارة القضية، والتي غالبا ما تنتهي إلى نتيجة واحدة، هي إضاعة الفرصة التي تكون عادة مرتبطة بزمن محدد، أو بوجود قيادة أميركية تدعم "حل الدولتين"، كما هو الأمر حاليا مع إدارة جو بايدن.

المسألة الأولى، أن حركة "حماس" بدأت تستثمر في أزمة غزة سياسيا، وتسوق نفسها بأنها صاحبة الحق الوحيد في الاستفادة من النصر، الذي توهم به نفسها، على القوات الإسرائيلية في حرب الـ 11 يوما، وبالتالي فإن موضوع إعادة إعمار غزة هي الوحيدة المسؤولة عنه وعلى المجتمع الدولي تقبل ذلك.

والمسألة الثانية، أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي يفترض أنه المعتز به دوليا عن الفلسطينيين، ينتظر من مصر معرفة رأي "حماس" في مسألة قبولها المشاركة في حكومة الوحدة الوطنية التي يمثلها عباس وفي قبول "حماس" على إشتراف السلطة الفلسطينية لإعادة إعمار غزة وذلك قبل المجيء إلى القاهرة للجلوس مع وفدها المشارك.

ما يثير الاستغراب ويدعو إلى التساؤل هو عدم تغير النهج وطريقة إدارة الخلافات الفلسطينية رغم كل التحولات العالمية، وتجاهل حقيقة أن الآخرين هم مجرد ساعين ومساعدين لهم للوصول إلى تفاهم

أول انطباع يمكن أن يخرج به أي مراقب، أن هناك خلافات سياسية عميقة وليست اختلافات في وجهات النظر بين الحركات الفلسطينية وخاصة بين "حماس" و"فتح". وأن هذه الخلافات قد تصل إلى حد القطيعة والخصومة، وتلغي الجهود المصرية والدولية، حتى لو أدت إلى تجاهل مستقبل حل القضية وتحقيق الأمن للشعب الفلسطيني لأن عقدة تقديم مصلحة "الحركة" أو التنظيم على القضية والشعب الفلسطيني ما زالت تسبغ على عقلية بعض القادة الفلسطينيين.

الانطباع الثاني، مبني على التعلم من التجارب التاريخية في

التعامل الدولي مع الفرص السياسية التي تأتي لإيجاد حل للقضية، وهو بوضوح واختصار لا يمكن للآخرين إيجاد حلول وأصحاب القضية الحقيقيين لا يعملون من أجلها، بل يقدمون مصالحهم الشخصية على مصالح القضية والشعب.

صحيح أن فلسطين قضية عالمية وعربية والكل مطالب بإيجاد الحل، ولكن المسألة في الأصل قضية الفلسطينيين أنفسهم، وأي تدخل من قبل الآخرين هو إما خدمة لمشاريعهم السياسية، كما هو حال إيران وتركيا، أو من أجل الحق الفلسطيني ومستقبل استقرار المنطقة، وهذا ما فعله مصر في كل مرة.

ما يخشاه أي متابع للقضية الفلسطينية أن يعيد تكرار المناوشات السياسية بين القيادات الفلسطينية ما حدث مع التجارب عربية ودولية سابقة حاولت التوفيق بين الأطراف الفلسطينية، وأبرزها وساطة العاهل السعودي الراحل الملك عبدالله بن عبدالعزيز، فتضيع بذلك الحماسة الدولية كما ضاعت الفرص في المرات السابقة لإيجاد حل للقضية ويكون الخاسر الأكبر هو الشعب الفلسطيني.

المطلوب تعديل اتجاه البوصلة السياسية الفلسطينية انطلاقا من الإدراك أن المتغيرات الدولية لم تعد كما كانت في السابق، فمكانة القضية الفلسطينية في دوائر صنع القرار في العالم بأكمله تراجعت، وبرزوا في الحرب الأخيرة كان لدوافع إنسانية بالدرجة الأولى، وليس بسبب مغامرات قادة "حماس" الذين يصرون على الاستثمار في هذه الحرب.

مهم أيضا تعديل البوصلة السياسية الفلسطينية انطلاقا من أن الاتجاه العالمي حاليا يسير نحو رفض التعامل وفق عقلية "الحركات" أو التنظيمات تحت أي مسمى، لأن العالم عانى كثيرا من الطريقة التي وفقت بها من قبل دول شكلت ولا زالت تشكل تهديدا للاستقرار والسلم العالميين.

لو افترضنا أن الخلافات بين الحركات الفلسطينية هي من أجل مصلحة الشعب والقضية، فإن استعراض المشهد الفلسطيني التاريخي يؤكد أنها مرحلة جديدة من "الاستثمار" والمتاجرة بالقضية، ولا يمكن الاعتقاد ببراعة ما يتم قبل اجتماع القاهرة لأن اللغة المستخدمة بين الطرفين، خاصة "حماس"، تنقل صورة مقلقة لا تخرج عن أسلوب الميليشيات وتفكير تنظيم "الجماعة"، وبالتالي فهم يقدمون مبررا جديدا للحكومة الإسرائيلية في رفض أي تفاهم.

ما يثير الاستغراب ويدعو إلى التساؤل هو عدم تغير النهج وطريقة إدارة الخلافات الفلسطينية رغم كل التحولات العالمية، وتجاهل حقيقة أن الآخرين هم مجرد ساعين ومساعدين لهم للوصول إلى تفاهم، أما الجهد الحقيقي والعمل فهو أولا وأخيرا مُلقًى على عاتق قادة فلسطين.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

تصالحات السلطة الوطنية الفلسطينية مع "حماس" أم لم تتصالح. ليست تلك المسألة. المصالحة وما الذي ستفعله "حماس". استطاعت "حماس" إلغاء السلطة الوطنية المترهلة من جهة والاستفادة من حال التراجع التي تعاني منها "فتح" من جهة أخرى. يستهدف استخدام كلمة التراجع، وهي كلمة مهذبة، تفادي وصف وضع "فتح" بما هو أسوأ من ذلك. هذا ما ظهر بوضوح في مرحلة ما قبل تأجيل الانتخابات التشريعية التي تناقست فيها ثلاث لوائح لـ "فتح"... كانت قائمة اللجنة المركزية التي على رأسها محمود عباس "أبومازن" أضعفها! خضعت "حماس" ثورة أهل القدس وحيّ الشيخ جراح تحديدا، وهي ثورة كشفت وحدة الشعب الفلسطيني. أطلقت صواريخ بعيدة المدى من غزة. أدى ذلك إلى شعور فلسطيني بالقوة والقدرة على إلحاق الأذى بإسرائيل. لا شك أن "حماس" لعبت أوراقها بطريقة جيدة، خصوصا أن القرار الذي اتخذ "أبومازن" والقاضي بتأجيل الانتخابات الفلسطينية كان أكبر خدمة تقدم لها. حال هذا القرار دون معرفة ما حجم "حماس" في الشارع الفلسطيني وحقيقة ما تكنه أكثرية الفلسطينيين في الضفة وغزة تجاهها. ربحت "حماس" الانتخابات من دون خوضها، بفضل قصر نظر السلطة الوطنية الفلسطينية...

لا شك أن الفلسطينيين يشعرون حاليا بعاطفة تجاه "حماس" وتعاطف معها، لكن على المرء أن يكون على الأرض ليكتشف حجم الدمار في غزة، إضافة بالطبع إلى البؤس الذي يعاني منه أهلها في ظل العيش في "إمارة إسلامية"، تحت الحصار. لم يكن من هدف من إقامة هذه الإمارة، التي شكلت إساءة لنضال الشعب الفلسطيني ووجهه الحضاري، سوى تغيير طبيعة المجتمع الفلسطيني، وهي طبيعة مفتوحة أصلا... إضافة بالطبع إلى إمساك الإخوان المسلمين بالسلطة في القطاع!

استطاعت مصر لعب الدور الأبرز في التوصل إلى اتفاق لوقف النار بين إسرائيل و"حماس". ساعدها في ذلك وجود إدارة أميركية برئاسة جو بايدن غير مستعدة لتغطية المزيد من الوحشية الإسرائيلية في التعاطي مع غزة. سمحت إدارة بايدن للإسرائيليين باستخدام القوة المفرطة ولكن ضمن حدود معينة لم تسمح بتجاوزها.

جاء الفلسطينيون إلى القاهرة للتفاوض في ما بينهم والدوران

مجدداً في حلقة مقلقة. لم يعد مطروحا ما الذي ستفعله السلطة الوطنية التي فوّتت عليها الانتخابات التي كانت مقررة في السادس والعشرين من أيار - مايو الماضي بحجة واهية هي منع إسرائيل أهل القدس من المشاركة في الانتخابات. المطروح ما الذي ستفعله "حماس" هل صار لديها برنامج سياسي واضح مقبول من المجتمع الدولي أم ستبقى أسيرة شعاراتها والقوى المرتبطة بها في مقدمها إيران؟

سيكون مفيدا إذا اعتمدت "حماس" أجندة فلسطينية بدلا من الكلام العام عن أن "فلسطين من البحر إلى النهر وقف إسلامي" أو أن غزة يمكن أن تكون منطلقا لتحرير كل فلسطين. في النهاية، غامرت "حماس" في إطلاق صواريخها التي يبدو أن الهدف منها كان استرضاء إيران وإظهار قدرتها، عبر أداة محلية، على قصف داخل إسرائيل، بما في ذلك تل أبيب والد. كانت المغامرة ناجحة على الرغم من الماسي الفلسطينية في غزة تحديدا.

ربحت "حماس" رهانها. انبهرت بها، لأيام قليلة الجماهير العربية الساذجة، في معظمها طبعاً. جانب من تلك الجماهير ما زال مصدقا أن "حماس" صارت نذاً عسكريا لإسرائيل وأن الطريق إلى القدس صارت سالكة!

لا بد في الوقت الحاضر من العودة إلى الواقع، هذا يعني، بين الأفكار المطروحة، وجود حاجة إلى حكومة وحدة وطنية فلسطينية تضم شخصيات مستقلة على علاقة بما يدور في العالم وليس بحملة شعارات ينتمون إلى "حماس" وتنظيم "الجهاد الإسلامي" التابع كليا لإيران. لا معنى لحكومة وحدة وطنية فلسطينية إذا لم تكن أولاً شخصيات تمتلك كفاءة قادرة في الوقت ذاته على التعاطي مع الواقع والاستفادة من عاملين مهمين.

العامل الأول حاجة "فتح" إلى قيادة جديدة تنبثق عنها سلطة وطنية من نوع مختلف. أما العامل الثاني، وهو الأهم فيتمثل في المازق الإسرائيلي. في أساس هذا المازق حشر إسرائيل نفسها في العقدين الماضيين في زاوية ضيقة هي زاوية الاستيطان. لا وجود في إسرائيل لأي طرح سياسي في تعاطيها مع قضية تحتاج أول ما تحتاج إلى مثل هذا الطرح. لا حل مع الفلسطينيين من دون طرح سياسي. جرب بنيامين نتنياهو كل أنواع

«حماس» والحاجة إلى التواضع



الاستيطان وكل أنواع الحلول العسكرية. وجد أمامه في النهاية قضية أكبر منه هي قضية شعب موجود على أرضه. ما الذي تستطيع إسرائيل عمله مع الوجود الفلسطيني؟ هناك سبعة ملايين ونصف مليون فلسطيني بين البحر والنهر، بين البحر المتوسط ونهر الأردن. هل في استطاعتها إزابة هذه الكتلة البشرية بدل البحث عن مخرج سياسي معقول ومقبول يحظى بدعم المجتمع الدولي؟

يُفترض في "حماس" أن تتواضع وتقبل قيام حكومة وحدة وطنية تمثل القوى الوطنية الحية في الشعب الفلسطيني بعيدا عن الفصائل المتمثلة في منظمة التحرير الفلسطينية. هذه الفصائل باتت عبئا على الشعب الفلسطيني نظرا إلى أنها لا تمثل أحدا بمقدار ما أنها تريد العيش على بطولات الماضي والأرتكابات التي حصلت في الأردن ولبنان، على وجه الخصوص. لا مجال أمام "حماس" سوى التواضع، في حال تريد البناء على الانتصار الذي حققته وخدمة الشعب الفلسطيني بدل بقاء هذا الشعب رهينة لإيران أو لتركيا وعقد رجب طيب أردوغان. يبدأ التواضع بالاتفاق داخل الحركة على برنامج سياسي محدد يغني عن البقاء في أسر الأوهام و"الإمارة الإسلامية" في غزة. لم تكن هذه الإمارة في يوم من الأيام سوى فشل ذريع عاد بالويلات على القطاع الذي كان يمتلك إلى ما قبل سنوات قليلة مطارا!

من هنا، يبدو الدور المصري أساسيا. تعرف مصر تماما ما حل بغزة نتيجة استخدام إسرائيل القوة المفرطة لأيام قليلة. تعرف مصر أن على "حماس" استعادة رشدها وأن فيها شخصيات لديها ولاء لفلسطين وليس لإيران وتركيا وغيرها. يفترض في هذه الشخصيات الدفع في اتجاه قيادة جديدة وحكومة جديدة تعرف كيف يكون التعاطي مع العالم ومع أي تسوية يمكن أن تطرح مستقبلا. أفضل مصر والأردن والإدارة الأميركية الجديدة وأوروبا، في طبيعة الحال...

«حماس» ربحت الانتخابات دون خوضها بفضل قصر نظر السلطة الوطنية الفلسطينية، وقد حال تأجيل الانتخابات دون معرفة حجمها في الشارع الفلسطيني وحقيقة ما تكنه أكثرية الفلسطينيين في الضفة وغزة تجاهها



بغداد تنكر نفسها وتتنكر لبانيها المنصور



التي تشهد أكبر عملية فساد في التاريخ البشري. لقد ذهب الجمال الذي أخلص إليه إلى العدم فُحَق به أن يلحق به.

الـ"بغداد". لذلك كان وجوده شاذاً. ولم يكن التخلص منه إلا فعل ضرورة. رأس المنصور كان يشير إلى مدينة أخرى هو بانيها. مدينة تقع تحت تلك المدينة

تخلصوا منه لأنه الشيء الوحيد الذي كان يذكرهم ببغداد العباسية. بغداد لهم عيون. بغداد الكرخ والرصافة. لم تبق إرادة الهدم أي شيء من تلك

سأكتف عن الوصف لأن المقبرة لا توصف بعيني ميت. وهكذا يكون المنصور قد تذكر موته. تذكر أنه ميت منذ قرون ولن يستقبض في الحديث عن موته. ففي تلك المدينة التي هي ليست مدينته لا أحد يتكلم لغته. هو الغريب الذي صار يرى في ليله حشوداً من الغرباء هم العراقيون الذين لن يتعرفوا عليه بعد أن أضاعوا الطريق إلى بغداد. لن يخسر المنصور شيئاً بعد أن خسر مدينته. وهو لم يخسرها لأن عدواً خارجياً انتصر عليه، بل لأنها أدركت بخبث أن ما يهزمه أن تكون بغداد مدينة أخرى. وهو ما حصل. لقد أنكرت بغداد نفسها قبل أن تتنكر له. كانت تلك مدينة أخرى. مدينة تنعق على بيوتها الغربان. "ساسميك مقبرة من أجل أن لا أنوح عليك" لقد تتلمذ العراقيون على أيدي معلمي اللطم والبكاء والنواح فصار عليهم أن يضحكوا من بلاهتهم بين كل فصلي بكاء. تلك عادة لم يكن المنصور قد عرفها في زمنه. لذلك فقد صار يقول كلاماً لا يفهم. في حقيقة الأمر فقد كان المنصور هو الإنسان الأشد غربة في تلك المدينة التي لم يعد قادراً على أن يتق بأن اسمها كان بغداد. حتى الاسم يجده كثيراً عليها. كان المصريون يتغددون حين تظهر عليهم علامات التحضر. لا أحد سيبحت عن رأس أبي جعفر المنصور المصنوع من البرونز. لقد

فإن ما ينتظرها لن يكون هو الأسوأ. لقد اختفت الجثة ولم تعد الزهرة تقنع أحداً بزوالها. تلك زهرة للضحك ما دام البكاء قد محا بغيومه كل أثر لعاصمة الرشيد التي اختفت وراء حديقة ضبابها. سيكون مريحا لأبي جعفر المنصور أن يغلق عينيه المفتوحتين منذ قرون وينام. فلا شيء يستحق أن يرى. لا صوت يليق به أن يسمعه. لا رائحة تحلق به لو شُبه. لم يعد هناك أثر من مدينته وهي قلادة مجده المدورة. لقية سلامه التي كان يلتبس الحب والحنان والشهوة والترف بين دروبها. موقد ناره وطريدة شهوته وجناحه حين الحلم. فهو ليس من بني بغداد بل بغداد هي التي استخرجته كما لو أنه لم يكن قبلها. لقد نعم زمناً طويلاً في الرقود تحت وسادتها ولطاماً مسد خصال شعرها. كم كان زمناً رقيقاً وعذبا ذلك الزمن الذي كان المنصور يسمع فيه ضحكات الأطفال وهي ترشقه بعطرها. ولكن الأطفال غابوا بل لم يعد هناك أطفال. إنه زمن الخونة الذين صارت لغاتهم الأعجمية تعذبه. هل صارت بغداد سوقاً للأعاجم؟ لا أعتقد أن أبا جعفر المنصور سيجزن لأنهم هدموا تمثاله. لقد فعلوا ما يراه صحيحاً. ما الذي يفعله المنصور وهو واحد من أهم بناء التاريخ في مدينة رثة التهمت الفئران زهورها فصرت ترى بدلاً من الزهرة رأس فار أينما التفت.



فاروق يوسف
كاتب عراقي

سيسهر الكثيرون بالخذلان. ما من شيء قابل للتعويض إذا تعلق الأمر بانتهيار القيم الرمزية. وفي حالة بغداد، ذلك الفردوس النائم، المدينة الهاربة بنفائسها الروحية بعد كل هذه الوضاعة التي هي صفة الإبدال الذي مارسه المحتل الأميركي، يمكننا القول إنها استسلمت لقيامتها. لقد حلت القيامة وما هي عاصمة الخلافة العباسية تعيش الساعات الأخيرة منها. ما الذي تبقى لكي تفيض الأرض كما لو أنها بركان بكل لغات الياس والالم والشقاء وما من شفاة وصولاً إلى الموت؟ لا شيء يمكن توقع حدوثه لم يقع.

خانت بغداد جمالها وسارت في جنازتها مثل صبي ضائع. فهي وإن كانت ليست حجارتها، فإن كل حجر من أحجارها صار ينعى أخاه الحجر في ظل خراب لم تشهد مدينة من قبل، ليس على مستوى ما يُرى منه فحسب بل وإيضاً على مستوى ما لا يُرى. فحين تمشي المدينة في جنازتها، فإن حشداً من الأيائل يرافقها بدموع لا تسقطها إلا غيوم أندلسية. أما وقد انتهت بغداد من حفلة بكائها بعد أن مرّت بها كل العصور وتركت على وجهها أثراً من عواصفها،

مسرحية يمارسها نظام طهران



بهاء العوام
صحافي سوري

عندما يجدد علي خامنئي المرشحين لرئاسة إيران بقائمة من سبعة أسماء أبرزها رئيس القضاة إبراهيم رئيسي، فهذا يوحي بأن "مرشد الجمهورية" لا يريد إصلاحيين في السلطة خلال العقد الثاني من الألفية الثالثة. لا ضير من بقائهم واتساع رقعة تيارهم بعيداً عن الأضواء خلال هذه الفترة، ولكن الدفة يجب أن يقودها المحافظون لأنها ستضع البلاد على محكات عدة في اختيار خليفة لخامنئي من جهة، وفي رسم الحضور الأقليمي والعالمي لإيران بعد الاتفاق النووي الجديد مع الولايات المتحدة، من جهة ثانية.

هكذا يبدو المشهد العام للانتخابات الرئاسية المقبلة في إيران. وقد ينطوي ذلك على جانب من الصواب، ولكن ثمة بضع نقاط مظلمة لا ترى بالعين المجردة، إن جاز التعبير.

نظام ولاية الفقيه لا يسمح بغير الإصلاحيين والمحافظين في الحياة السياسية، وهو يحارب كل أحزاب أو تكتلات أو حتى أنشطة قريبة خارجهما بذريعة مخالفة الدستور. ومن يخالف الدستور "يخالف الله ورسوله" ويجوز "قتاله وقلته". الأمثلة على ذلك كثيرة وتاريخ "الثورة الإسلامية" منذ 1979 يحفظ الكثير من أسماء الضحايا. المحافظون والإصلاحيون وجهان لعملة واحدة عندما يتعلق الأمر بتنفيذ أوامر "المرشد". هو صاحب القول الفصل في شؤون البلاد، وهو من يضع الخطط بالتنسيق مع بطانته في الحرس الثوري وأجهزة الأمن والمؤسسات الدينية. أما الحكومة، سواء كانت إصلاحية أم محافظة، فهي تترجم هذه الخطط إلى ممارسات وتعالج تداعياتها الداخلية والخارجية. فإن أراد خامنئي الصدام والمباشرة والمواجهة مع خصوم النظام، أنشأ حكومة من المحافظين، وإن أراد المواربة والخبث لجأ إلى حكومة إصلاحيين.



استجابة خامنئي "الديمقراطية" لطلب روحاني كانت مشهودة آخر في مسرحية الانتخابات التي يمارسها نظام طهران "الولي الفقيه" كل أربع سنوات. وكما يخرج العمل بأفضل إخراج ممكن، تلقف مجلس صيانة المرشحين، ومضى في دراساتها دون وعود بالتعديل، ليقول إن إيران "دولة مؤسسات" وليست إقطاعية للمرشد يامر وينهي بها كيفما يشاء.

يعرف الإصلاحيون والمحافظون جيداً أين تقضي هذه المسرحية، وكيف تدار الأمور بعيداً عن أعين الناس ووسائل الإعلام. لذلك خرج روحاني قبل أيام ليعلن بشكل غير مباشر أن إنجاز الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة سيكون مهمة الحكومة المقبلة، بمعنى أن مفاوضات فيينا الحالية بين طهران والدول الست الكبرى، لن تكون بأي حال من الأحوال عاملاً مؤثراً في الانتخابات الرئاسية المقبلة. لقد قضى الأمر، وقال خامنئي كلمته التي ستترجم في صناديق الاقتراع بأصوات لصالح المرشح الذي يريده رئيساً للدولة، وربما خليفة له، وقد بانت حالته الصحية لتراجع بوضوح يوماً بعد يوم وشهراً بعد آخر.

تشعر الدائرة المحافظة القريبة من خامنئي بأن استمرار الإصلاحيين في سدة الحكم لأربع سنوات أخرى، سيخل في توازن الحضور السياسي الداخلي والخارجي بين التيارين. وربما يؤثر على اختيار المرشد المقبل لـ"الجمهورية"، لذلك هم يفضلون إزاحة الإصلاحيين عن المشهد السياسي لبعض الوقت عبر لعبة الانتخابات التي لم تعد تجذب الإيرانيين.

جميع استطلاعات الرأي تتوقع مقاطعة شعبية كبيرة للانتخابات، وخاصة في ظل إصرار خامنئي على عدم خوض المرشحين بالملفات الخلافية خلال المناظرات التلفزيونية. ولأن الوضع بات مقلقاً ويهدد بتشنويع مسرحية الانتخابات، فقد تدخل المرشد بنفسه ليربط التصويت بالإيمان، ويحرّم الاحتجاج على الانتخابات ولو بورقة بيضاء ترمي في صناديق الاقتراع، لأن ذلك "يضعف النظام الإسلامي" على حد وصفه.

بقيت نقطة واحدة في الانتخابات تستحق تسليط الضوء عليها، وهي ماذا يمكن أن يتوقع الشارع الإيراني من المرشح المحافظ لرئاسة الدولة إبراهيم رئيسي، والإجابة باختصار تكمن في تاريخ هذا الرجل الذي صعد على جثث السجناء السياسيين خلال إعدامات عام 1988، أما شعار مكافحة الفساد والفسق الذي يرفعه في حملته الانتخابية، فهو مجرد رعاية ينتهي مغفولها مع وصوله إلى الرئاسة، فمن يحكم على الناس بالموت لمجرد التعبير عن آرائهم، لن يهتم بأي حال لموتهم جوعاً أو تعذيباً.



حميد زنزان
كاتب جزائري

"يجب أن تكون حذرين من الحروب الأهلية التي تحدث بجهود شديدة، والتي تستغرق عدة عقود قبل أن تتطور آثارها المدمرة، وهو ما سيكون عليه الحال عندما إن بقينا مكتوفي الأيدي". .. هذا أجاب جان بيار شوفمان وزير الداخلية الفرنسي في حكومة ليونيل جوسبان عن سؤال حول إمكانية حدوث حرب أهلية في فرنسا مستقبلاً. أما وزير داخلية إيمانويل ماكرون السابق جيرار كولومب فقد تنبأ بحدوث مواجهات ومشاكل عظمى. ودعا قائد الجيش الفرنسي السابق بيار فيليب إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة خطر حرب أهلية تحرق بالبلد، بعد الاعتداءات الإرهابية الكثيرة. وأضاف أنه في هذا الظرف الصعب الذي يعاني فيه شعبنا من أزمة صحية واقتصادية، فنحن غير محضنين، بلوح أيضاً في الأفق خطر حرب أهلية. ويتسارع عن الأسباب التي تجعل السلطات الفرنسية قادرة على فرض حجر طويل الأمد على الفرنسيين، بينما تقف عاجزة عن طرد إمام مسجد بلقي خطاباً ضد فرنسا طول اليوم؟ هل تعيش فرنسا مرحلة ما قبل حرب أهلية؟



صفق رئيس فرنسا أمام الملاءة تعبيري واضح عن العنف اللفظي والمادي المنتشر في الجمهورية الفرنسية ليست بخير وأن في الجو رائحة شيء يشبه الحرب الأهلية

في العام 2015 أصدر الكاتب والصحافي إيفان ريوقول كتاباً يحمل عنوان "الحرب الأهلية آتية" حذر فيه من خطة للإسلاميين تهدف إلى زعزعة النظام العام بإشعال الصراع بين الأقليات وبين الفرنسيين. وفي العام 2016 صرح رئيس المديرية العامة للأمن الداخلي باتريك كالفار أمام لجنة تحقيق برلمانية حول اعتداءات 13 نوفمبر 2015 قائلاً "نحن على أبواب حرب أهلية". وأضاف "من واجبنا أن نستيق الأحداث ونسد الطريق أمام الجماعات التي تريد في لحظة أو أخرى أن تشعل فتيل المواجهات بين الإثنيات على أرضنا". ولكن لم يعد الأمر مجرد كلام وتنظير أو مجرد تحذير من هذه

الجهة أو تلك، سرعان ما يقصى من وسائل الإعلام، بل بدأ بالتحول تدريجياً إلى نقاش وطني جدي، بعد أن تسربت رائحة بارود حرب أهلية آتية من الضواحي، لتزكم أنوف من يمتنون الصمت وغض الطرف في قاعات تحرير الصحف الباريسية والإدارات والوزارات. ولم يعد الأمر قابلاً للتستر بعد نشر رسالتين مفتوحتين إلى السلطات انتقد فيهما عسكريون المتوسطة والأمنية الصعبة التي وصلت إليها فرنسا، ووقع عليهما ضباط كبار من بينهم 20 جنراً خارج الخدمة وآخرون من ذوي الرتب المتوسطة والمئات من الجنود، دون الإفصاح عن هوياتهم، وقد وصل عدد الموقعين إلى حوالي ألف موقع. ونالت الرسائل دعم عشرات الآلاف من الفرنسيين، لأن العسكريين ندوا بصمت الوضحي المتجر للارتياح، وطالبوا بضرورة تطبيق القوانين الموجودة بلا أدنى تردد أو ضعف من أجل تجنب الحرب الأهلية. والأخطر أنهم لجأوا إلى إمكانية أن يحمل عسكريون عاملون السلاح لوقف تفكك المجتمع.

رغم محاولة الحكومة الفرنسية تحويل القضية من جدل حول "الحرب الأهلية" إلى مسألة "حق الجيش في التعبير عن رأيه علناً" بسبب واجب التحفظ، إلا أن احتدام الأزمة الأمنية وتزايد عدد الضحايا والاشتباكات بين الشرطة وشبان الضواحي والعنف الوحشي الذي يمارس أحياناً بين المراهقين، شجعت الكثيرين على التحذير من حرب أهلية قادمة.

وكتب النائب عن حزب الجمهوريين غيوم لاري في صحيفة "لوپونون" في مطلع شهر أبريل عن إرهابيات "تمرد" و"تفكك للديمقراطية"، ليستنتج أن فرنسا في طريقها إلى حرب أهلية جراء الركود الاقتصادي المزمن المتنوع بتكاثر حالات الإفلاس وتدمير الوظائف وتهديم دائم لوسائل الإنتاج. وقد يؤدي هذا كله في رأي النائب إلى ترمد اجتماعي كامتداد لحركة السترات الصفراء، ويزيد من تعقيد وصول أعداد كبيرة من المهاجرين من أفريقيا ودول المغرب العربي. ولئن كانت بعض بذور الحرب الأهلية موجودة، إلا أنه من الصعب الحديث عن اندلاعها على المدى القريب في فرنسا، إذ تبقى هوية القوى التي من المحتمل أن يجري القتال بينها غامضة. الحرب الأهلية هي حدوث صراع مسلح بين قوات الدولة ضد جماعة أو جماعات مسلحة محددة، أو مجموعات مسلحة في ما بينها في معارك تتجاوز مجرد التمرد أو العصيان.

ولكن حين يصل الأمر إلى صفق رئيس فرنسا أمام الملاءة من طرف

مواطن كان الرئيس يريد مصادفته، فهذا تعبير واضح عن العنف اللفظي والمادي المنتشر في كل مكان، ومؤشر على أن الجمهورية ليست بخير وأن في الجو رائحة شيء يشبه الحرب الأهلية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

كرم نعمة

منى المحروقي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

تصدر عن

Al-Arab Publishing House
London, W6 8BS, UK
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مرشحو الرئاسة يستميلون الإيرانيين بوعود اقتصادية وهمية

العقوبات الغربية وسوء إدارة أموال الدولة والفساد تقلص خيارات مواجهة الأزمة المتفاقمة



فترة الركود الطويلة تخفي فقاعات خطيرة

واجبر تجديد العقوبات الأميركية المستثمرين الأجانب على الخروج من السوق الإيرانية، والتزدد بشكل كبير قبل إبرام أي عمليات أو صفقات تجارية على صلة بـطهران.

كما أخرجت العقوبات إيران من النظام المصرفي العالمي، وأفقدتها غالبية مستوردي صادراتها النفطية، ما حرّمها من عائدات مالية أساسية.

وفي غياب هذه الإيرادات يرى كوفيل أن "الحكومة الإيرانية كانت ملزمة بالحد من الاستثمار في الاقتصاد، لمواصلة دفع النفقات الجارية ورواتب موظفي القطاع العام".

لكنه يرى أن سياسة تقليص الاستثمارات هذه "متواصلة منذ فرض العقوبات، وليست مصادفة أن نبداً برؤية انقطاعات في التيار الكهربائي في إيران".

وفي دراسة نشرت حديثاً يرى الخبير الاقتصادي الإيراني جواد صالحى أصفهاني أنه "منذ 2011 تراجع نحو ثمانية ملايين شخص من الطبقة الوسطى إلى الطبقة الوسطى الدنيا، ونحو أربعة ملايين التحقوا بالطبقات الفقيرة".

وتذكر صندوق النقد الدولي في تقرير نشره في أبريل الماضي أن نسبة ديون إيران زادت بواقع 37.5 في المئة العام الماضي لتبلغ قرابة 277 مليار دولار.

وانتشرت في مارس الماضي على هامش عيد رأس السنة الفارسية (نوروز) صور طوابير الانتظار أمام المتاجر التي تباع مواد غذائية مدعومة مثل الدجاج والأسماك، ما أثار ردود فعل واسعة وتصدرت الكثير من الصحف اليومية.

ويرى كوفيل أن أمورا من هذا القبيل "تتيح الاستثمار في الحياة لا عيش حياة بشكل طبيعي".

وتنعكس الأزمة الاقتصادية بشكل لافت على فئات مختلفة من المجتمع في البلاد التي يناهز تعداد سكانها 83 مليون نسمة، حيث تشير التقديرات إلى أن نسبة الفقر تبلغ 50 في المئة.



فالكثير من الطلاب اضطروا للتخلي عن متابعة تعليمهم العالي خارج البلاد نظرا لافتقارهم الموارد المالية اللازمة. وكذلك لجأت عائلات تأثرت بأزمة البطالة إلى التقشف في الكثير من المصاريف الأساسية، والاعتماد على مداخل بسيطة توفرها وظائف ظرفية.

وقال في خطاب في مايو الماضي "الآن القضية الأتية والرئيسية في البلاد هي الاقتصاد، يجب متابعتها بجدية، وعلى المرشحين المحترمين معالجة هذه القضية والتحدث مع الناس وإقناعهم".

وفي تصريحاتهم خلال الحملة الانتخابية شدد المرشحون السبعة بمن فيهم المحافظون المتشددون الخمسة الذين غالبا ما انتقدوا اتفاق فيينا، على أولوية رفع العقوبات الاقتصادية. وتبدو معالم الأزمة واضحة في متاجر طهران وأحاديث سكانها، خصوصا لجهة غلاء المعيشة وارتفاع أسعار مواد أساسية كاللحوم والبيض والحليب.

وتقول مهناز البائعة الثلاثينية في متجر لمستحضرات التجميل في بازار طهران "لم نجد إلا حث المرشحين للانتخابات مستقبلي. نعيش كل يوم بيومه".

يراهن المرشحون في السباق الرئاسي في إيران بشكل كبير على الوضع الاقتصادي في حملاتهم الانتخابية بوصفه الأكثر تأثيرا على مزاج الإيرانيين الذين يعانون من وطأة تراجع مؤشرات النمو وارتفاع الأسعار وانهيار العملة المحلية، لكن وعودهم بإصلاح الوضع قد لا تجد أذانا صاغية كونها بعيدة عن الواقع.

الاقتصاد والفساد وسوء إدارة الأموال تقلص خيارات مواجهة الأزمة المتفاقمة. ويقول تييري كوفيل الباحث في معهد العلاقات الدولية والإستراتيجية (إيريس) في باريس لوكالة الصحافة الفرنسية، إن ما تختبره البلاد حاليا يعد "الأزمة الأصعب التي تطل الاقتصاد الكلي في إيران منذ الثورة الإسلامية".

ويوضح الخبير في الاقتصاد الإيراني أن هذه الصعوبات ترافقها "أزمة اجتماعية عميقة" تتمثل خصوصا في انهيار القدرة الشرائية لجزء كبير من الإيرانيين. ورغم أن الاقتصاد الإيراني بعد إبرام اتفاق فيينا العام 2015 مع القوى الكبرى بشأن برنامجها النووي، بعد سنوات من التوتر والمفاوضات الشاقة، حيث اتساح رفع الكثير من العقوبات التي كانت مفروضة على البلد العضو في منظمة أوبك، في مقابل خفض أنشطتها النووية، لكن مفاعيله جمّدت بشكل شبه كامل منذ قرار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب العام 2018 سحب بلاده أحاديا من الاتفاق وإعادة فرض عقوبات قاسية على طهران، وقد أدى ذلك إلى انكماش اقتصادي ملموس.

ووفق تقديرات صندوق النقد الدولي تراجع الناتج المحلي الاجمالي بأكثر من ستة في المئة في 2018، وبأكثر من 6.8 في المئة في العام التالي. ورغم عودته إلى تسجيل مستوى إيجابي في 2020، لا يزال النمو الاقتصادي عند مستويات تناهز التي عرفها في 2015. ومن المتوقع أن ينمو هذا العام بواقع 2.5 في المئة.

وإضافة إلى ضعف النمو تواجه إيران مشكلة التضخم، فبعدما تمكنت حكومة الرئيس حسن روحاني من خفضه إلى ما دون 10 في المئة، تسببت العقوبات المتجددة بارتفاع كبير في نسبة التضخم، والتي يتوقع أن تبلغ هذا العام 39 في المئة. أما نسبة البطالة فيقدرها كوفيل بحوالي 20 في المئة.

ويدرك المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي عمق الأزمة الاقتصادية في بلاده ولذلك لم يجد إلا حث المرشحين للانتخابات للتركيز على الشأن الاقتصادي.

طهران - رسّخت أزمة النفط والعقوبات الغربية وجهها القاتم على الاقتصاد الإيراني وانعكست سلبا على كافة مؤشراتته، إذ تبلورت في تراجع معدلات النمو وانهيار العملة والسقوط الحر لاحتياطات العملة الصعبة وسط شكوك المحللين حول مدى قدرة الدولة النفطية على الصمود أكثر أمام هذه الأوضاع. ويواجه البلد النقطي أزمة اقتصادية واجتماعية صعبة تعود بشكل أساسي للعقوبات الأميركية القاسية المفروضة عليها، وهو ما جعل من تحسين الأوضاع المتردية أحد العناوين الأولى على جدول الانتخابات الرئاسية المقررة الأسبوع المقبل.

مؤشرات سلبية
● 2.5 في المئة نسبة نمو الاقتصاد هذا العام قياسا بنحو 6.8 في المئة في 2019 ● 39 في المئة نسبة التضخم بعدما كان قبل 2015 عند أقل من 10 في المئة ● 50 في المئة نسبة الفقر في بلد يبلغ تعداد سكانه حوالي 80 مليون نسمة ● 277 مليار دولار حجم الدين العام المسجل لإيران بنهاية العام الماضي

ومن المستبعد أن يقدر أي من المرشحين السبعة على تنفيذ وعوده على الأرض إذا فاز بالرئاسة، ويستولون في ذلك بما يعكسه تجار في البازار الكبير في طهران من جوانب في هذه الصعوبات. ويقران فخر الدين (80 عاما) صاحب متجر لبيع الأوشحة في البازار بين الوضع الحالي وذاك الذي ساد خلال الحرب العراقية – الإيرانية (1980 – 1988)، معتبرا أنه "كان لدينا شساط" مع الزبائن أفضل من الراهن.

ويرى خبراء ومحللو اقتصاد أن الصعوبات الاقتصادية الراهنة تعتبر الأصعب منذ قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية في عام 1979، فالعقوبات إلى جانب سيطرة المرشد على مفاصل

القطاع الخاص البحريني يدعم جهود توفير المساكن لمحدودي الدخل

باريس - كشفت الجمعية الأوروبية لمنتجي البلاستيك الخميس أن الجائحة أضرت بصناعة البلاستيك حيث تراجع الإنتاج العالمي السنوي العام الماضي بنسبة 0.3 في المئة. ففي أوروبا حيث أنتجت المصانع العام الماضي 55 مليون طن من البلاستيك الجديد، بلغ الانخفاض 5.1 في المئة، وشهدت فرنسا التراجع الأكبر و قدره 11 في المئة.

وانخفض الاستهلاك الإجمالي للبلاستيك البكر في فرنسا بنسبة 7.5 في المئة العام الماضي، وهو أكثر حدة من المتوسط الأوروبي البالغ سالب 4.7 في المئة ومن ألمانيا سالب 6.5 في المئة.

وكانت صناعة السيارات التي شهدت توقفا في الإنتاج مرات عدة، القطاع الأكثر تراجعاً في استهلاك البلاستيك، إذ بلغ الانخفاض في استهلاكه على المستوى الأوروبي 18.1 في المئة، في حين وصل إلى 28 في المئة في فرنسا.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الرئيس التنفيذي للجمعية إريك كيبية قوله إن "الإنتاج العالمي تراجع من 368 مليون طن عام 2019 إلى 367 مليوناً عام 2020".

وأضاف "هو ثالث انخفاض عالمي منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، بعد ذلك الذي سجّل عام 1973 بفعل أول صدمة نفطية، وذلك الذي حصل خلال الأزمة المالية عام 2008".

لكن الجمعية ترى أن التراجع الحالي الذي يعبّر عن "تأثير أزمة كوفيد - 19

سواء كانت بالطريقة المباشرة بين التسهيلات وبين وزارة الإسكان أو بطريقة غير مباشرة بين المطورين العقاريين ووزارة الإسكان.

وأكد أن هذه العلاقة أثمرت نتائج إيجابية على مختلف الأصعدة، حيث وقعت الشركة مع وزارة الإسكان منذ عامين اتفاقية بشأن أحد المشاريع الإسكانية في مدينة حمد الذي قدم شققا سكنية للبيع تتراوح أسعارها بين 156.7 ألف دولار و164.7 ألف دولار.

وساعدت وزارة الإسكان هذه الشركة على تشكيل قاعدة زبائن عن طريق التواصل مع المستفيدين من برنامج "مزيا" للاستفادة من مشاريعها السكنية.

من 8 آلاف أسرة، وفي دعم الاقتصاد بأكثر من 267.6 مليون دولار.

ونسب وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى ناصر علي الأهلي رئيس لجنة العقار بجمعية رجال الأعمال البحرينية قوله إن "برنامج مزيا" على سبيل المثال يعد المحرك الرئيسي للقطاع العقاري".

وأوضح أن البرنامج كان كحلقة مترابطة مع بعضها البعض في السوق العقارية، وساهم في توسيع دائرة عمل المستثمرين ووسطاء العقارات، بالإضافة إلى المهندسين وشركات البناء والكهرباء والإنشاء.

وتقول الحكومة إن البرنامج حقق إقبالا واسعا خلال الفترة الأخيرة من قبل المتفعين، فضلا عن أثره الاقتصادي الذي يرفد العجلة التنموية بالبلاد عبر الشراكة القائمة والمثمرة مع القطاع الخاص.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن برنامج "مزيا" شكل النسبة الأكبر في حركة السوق العقارية بمقدار يتراوح بين 280 مليون و300 مليون دينار (743 مليون دولار إلى نحو 797 مليون دولار)، في حين تبلغ تداولات السوق 2.1 مليار دولار إلى 2.66 مليار دولار.

وأوضح المهندس إبياد عبيد المدير العام لشركة عقارات الإسكان أن برنامج "مزيا" أكد نجاح رؤية الحكومة في تفعيل الشراكة بين القطاع الحكومي مع القطاع الخاص والمستثمرين، حيث ساهم هذا النجاح في توفير السكن اللائق لأكثر

من 8 آلاف أسرة، وفي دعم الاقتصاد بأكثر من 267.6 مليون دولار. ونسب وكالة الأنباء البحرينية الرسمية إلى ناصر علي الأهلي رئيس لجنة العقار بجمعية رجال الأعمال البحرينية قوله إن "برنامج مزيا" على سبيل المثال يعد المحرك الرئيسي للقطاع العقاري". وأوضح أن البرنامج كان كحلقة مترابطة مع بعضها البعض في السوق العقارية، وساهم في توسيع دائرة عمل المستثمرين ووسطاء العقارات، بالإضافة إلى المهندسين وشركات البناء والكهرباء والإنشاء.

وتقول الحكومة إن البرنامج حقق إقبالا واسعا خلال الفترة الأخيرة من قبل المتفعين، فضلا عن أثره الاقتصادي الذي يرفد العجلة التنموية بالبلاد عبر الشراكة القائمة والمثمرة مع القطاع الخاص.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن برنامج "مزيا" شكل النسبة الأكبر في حركة السوق العقارية بمقدار يتراوح بين 280 مليون و300 مليون دينار (743 مليون دولار إلى نحو 797 مليون دولار)، في حين تبلغ تداولات السوق 2.1 مليار دولار إلى 2.66 مليار دولار.

وأوضح المهندس إبياد عبيد المدير العام لشركة عقارات الإسكان أن برنامج "مزيا" أكد نجاح رؤية الحكومة في تفعيل الشراكة بين القطاع الحكومي مع القطاع الخاص والمستثمرين، حيث ساهم هذا النجاح في توفير السكن اللائق لأكثر

النمالة - تستثمر الحكومة البحرينية على نطاق واسع في خطط الإسكان الاجتماعي المختلفة وخاصة لحدودي الدخل عبر خدمات الدعم للمواطنين بما فيها شقق بنظام الإيجار المدعوم وأراض سكنية، وهي تعمل على الشراكة بين القطاعين العام والخاص من أجل تنفيذ برنامجها.

ويقول مطوّرون عقاريون محليون إن الشراكة بين وزارة الإسكان ومؤسسات التطوير العقاري وفرت حلا لمرنة للمواطنين في اختيار ما يلي احتياجاتهم من حيث الموقع الجغرافي والمساحة ونوع الوحدة السكنية.



وتضع وزارة الإسكان عبر منصتها الإلكترونية خارطة مفصلة لمشاريع الإسكان والتي تم إنجاز أغلبها، إلى جانب عدة مدن سكنية قيد الإنشاء مثل مشروع مدينة شرق سترة ومشروع مدينة سلمان ومشروع مدينة خليفة ومشروع ديرة العيون.

واعتبر المطورون أن هذه الشراكة ساهمت في دفع عجلة الاقتصاد البحريني الذي يعد من بين الأضعف في منطقة الخليج، وفي تنشيط حركة السوق

الجائحة تحُد من زخم إنتاج البلاستيك عالميا

باريس - كشفت الجمعية الأوروبية لمنتجي البلاستيك الخميس أن الجائحة أضرت بصناعة البلاستيك حيث تراجع الإنتاج العالمي السنوي العام الماضي بنسبة 0.3 في المئة. ففي أوروبا حيث أنتجت المصانع العام الماضي 55 مليون طن من البلاستيك الجديد، بلغ الانخفاض 5.1 في المئة، وشهدت فرنسا التراجع الأكبر و قدره 11 في المئة.

وانخفض الاستهلاك الإجمالي للبلاستيك البكر في فرنسا بنسبة 7.5 في المئة العام الماضي، وهو أكثر حدة من المتوسط الأوروبي البالغ سالب 4.7 في المئة ومن ألمانيا سالب 6.5 في المئة.

وكانت صناعة السيارات التي شهدت توقفا في الإنتاج مرات عدة، القطاع الأكثر تراجعاً في استهلاك البلاستيك، إذ بلغ الانخفاض في استهلاكه على المستوى الأوروبي 18.1 في المئة، في حين وصل إلى 28 في المئة في فرنسا.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الرئيس التنفيذي للجمعية إريك كيبية قوله إن "الإنتاج العالمي تراجع من 368 مليون طن عام 2019 إلى 367 مليوناً عام 2020".

وأضاف "هو ثالث انخفاض عالمي منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، بعد ذلك الذي سجّل عام 1973 بفعل أول صدمة نفطية، وذلك الذي حصل خلال الأزمة المالية عام 2008".

لكن الجمعية ترى أن التراجع الحالي الذي يعبّر عن "تأثير أزمة كوفيد - 19

صندوق الثروة السعودي يطور محفظة استثماراته في البنية التحتية

في جمع صندوق استثمار سعودي قيمته 500 مليون دولار في وقت لاحق من هذا العام.

وتزداد أهمية صندوق الاستثمارات العامة كمصدر لرأس المال لمديري الصناديق في الشرق الأوسط حيث يشرع في خطة لدعم تنويع الاقتصاد السعودي بعيداً عن الاعتماد على مبيعات النفط.

20
في المئة ستضخها السعودية
في صندوق البنية التحتية البالغ
حجمه 800 مليون دولار

وذكر البيان أن الصندوق الجديد تلقى أيضاً موافقة مجلس إدارة البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية على تعهد قيمته 90 مليون دولار.

وتقول إنفستكوب إنه قد ينضم إلى الصندوق مؤسسات استثمار عالمية أخرى بما في ذلك صناديق تقاعد وشركات تأمين وأوقاف ومكاتب عائلية وعلماء من القطاع الخاص.

وقالت مصادر مطلعة إن إنفستكوب يقوم حالياً بجمع تمويل لصندوق أسهم خاصة في أميركا الشمالية بقيمة مليار دولار للقيام بعمليات شراء أكبر هناك.

وكانت المجموعة الجبرينية أبردين ستاندر إنفستمنتس قد أعلنت عن فكرة إنشاء الصندوق الجديد للبنية التحتية، والذي سيديره وزير الدفاع البريطاني السابق مايكل فالون، قبل عامين بهدف توجيه الاستثمارات إلى قطاعات الرعاية الصحية والتعليم والمرافق في الشرق الأوسط.

الإمارات ومصر تعززان التعاون المصرفي

وأضاف "تأتي هذه المذكرة في الوقت المناسب، نظراً للعلاقات القوية بين أنظمتنا المالية واقتصادات الدولتين". وبموجب مذكرة التفاهم، سيجدد الطرفان آليات التعاون وتبادل المعلومات في مجال التراخيص، وهيكلة ملكية المؤسسات المالية المرخصة، وترخيص عمليات الاستحواذ، والتفتيش على المؤسسات المالية المرخصة.

وبالإضافة إلى ذلك سيتم اعتماد الموافقات اللازمة لطلبات الترخيص، وكذلك إبلاغ بعضهما البعض بأي تغييرات مهمة في المتطلبات التنظيمية للسلطات القضائية في الدولتين.

وقال طارق عامر محافظ المركزي المصري إن "المذكرة التي تم توقيعها مع مصرف الإمارات المركزي من شأنها تحقيق التعاون المرجو بين البنكين المركزيين وتعزيز العلاقة القوية بين الدولتين". وأكد أن بلاده "حريصة على تعزيز أواصر الشراكة مع البلدان العربية في شتى المجالات بما يتعكس على مصالح شعوبها ويحقق أهداف التنمية الاقتصادية المشتركة".

وتم الاتفاق أيضاً للتعاون في مواجهة غسيل الأموال ومكافحة تمويل الإرهاب من قبل المؤسسات المالية المرخصة الخاضعة لإشرافهما. ونصّت مذكرة التفاهم على سرية الطلبات والمعلومات المتبادلة بين الطرفين.

● الرياض - وجه صندوق الاستثمارات العامة في السعودية (صندوق الثروة السيادي) بوصلته هذه المرة إلى استثمارات البنية التحتية، والذي يعتبر من بين أكثر القطاعات استدامة في النشاط رغم الهزات المفاجئة التي يتعرض لها أحياناً بفعل تقلبات الأسعار والسوق.

وسيصبح الصندوق السيادي السعودي مستثمراً رئيسياً في صندوق بنية تحتية دشنته إنفستكوب البحرينية أبردين ستاندر إنفستمنتس، في خطوة ستعزز محفظته الاستثمارية في مشاريع متنوعة منها بين التكنولوجيا والابتكار.

وقال إنفستكوب في بيان الخميس إن أبردين ستاندر إنفستكوب إنفراستراكششر بارتنرز تلقى تعهدات رأسمالية من صندوق الاستثمارات العامة البالغ حجمه 430 مليار دولار لما يصل إلى 20 في المئة من إجمالي حجم الصندوق قبيل إغلاقه الأول المزمع. ولم يحدد إنفستكوب، الذي يدير لاستثمار البديل في مشاريع عديدة حول العالم ويدير أصولاً بنحو 35.4 مليار دولار، حجم الصندوق، لكن صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية ذكرت الأربعاء الماضي، أنه قد يصل إلى 800 مليون دولار وأن إغلاقه الأول سيكون عند نحو 250 مليون دولار.

وصندوق البنية التحتية هو جزء من خطط إنفستكوب لزيادة الأصول الخاضعة لإدارته لتصل إلى 50 مليار دولار.

ونسبت وكالة بلومبرغ إلى حازم بن قاسم الرئيس التنفيذي المشارك في إنفستكوب خلال وقت سابق من هذا الشهر أن "الشركة تخطط أيضاً للبدء

تخفيف قيود السفر يثبت الروح في شرايين السياحة المغربية

استئناف رحلات الطيران بداية الأسبوع المقبل وحزمة مبادرات وآليات لإنقاذ الموسم السياحي



ضيافة منسجمة مع البوابة

ويقول أصحاب الفنادق في هذه المدينة إن القضاة السياحية في المنطقة على استعداد تام لاستقبال الوافدين عبر تقديم عروض وتخفيضات مشجعة.

ومن المتوقع أن تشهد أغلب المدن السياحية وخاصة أغادير والصويرة ومراكش وطنجة حركة مع عودة الزوار إليها وأن تكون قبلة لتوافد السياح المحليين والوافدين من الخارج.

ورأى فوزي الزمراني، نائب رئيس الكنفدرالية، أن على السلطات العمل على تشجيع السياحة الداخلية بشكل أكبر عبر اتخاذ تدابير ملموسة يمكن أن تفضي إلى خفض أسعار المنتج السياحي المحلي. واقترح إعادة النظر في الضريبة على القيمة المضافة، التي تتراوح بين 10 و20 في المئة حتى تساعد في خفض الأسعار، وبالتالي جذب أكبر عدد ممكن من السياح المغاربة.

وتبقى مشكلة قطاع النقل السياحي من أبرز التحديات، فهو في حاجة إلى دعم لاستئناف العمل، خصوصاً وأن الأسطول كان في فترة ركود لمدة عامين، وأن الدعم المستعجل سيتم تخصيصه لسداد مستحقات العاملين وصيانة الأسطول.

ودعت الفدرالية الوطنية للنقل السياحي الحكومة إلى استحضار المشاكل، التي ما يزال يتخبط فيها الفاعلون في هذا القطاع، ومساعدتهم على تجاوزها، كخطوة تمهيدية لإعادة الإنعاش السياحي، معتبرة أن القطاع يحتاج إلى التفاتة كي يكون قادراً على المساهمة في إنعاش الحركة السياحية.

اللحاق المضاد لفايروس كورونا، بالتقليل من قيود داخل البلاد والسفر إلى الخارج، مع السماح بارتداد المناطق الشاطئية، وفتح السايح في حدود 50 في المئة من طاقة الاستيعاب.

كما قررت المضي في تنظيم مبادرة "مرحباً 2021"، المخصصة لمواكبة التدفق المتزايد للمغتربين المتوقع هذا العام عند عودتهم إلى البلاد في موسم الصيف، ما سيساهم في تعافي النشاط تدريجياً. وتظهر الأرقام الرسمية لمديرية الدراسات والتوقعات المالية أن عوائد السياحة تراجعت في العام الماضي بواقع 53.8 في المئة، وهو ما يمثل خسارة بقيمة 42.4 مليار درهم (حوالي 4 مليارات دولار) على أساس سنوي.

وأكد المهنيون والمسؤولون بالقطاع خلال النسخة الثامنة من لقاءات "شامبلان" التي تناقش تطوير هذا النشاط مؤخراً أن السياحة في حاجة ماسة إلى دفعة جديدة وقوية تستجيب لمتطلبات السياحة المستدامة وإرساء الأسس الكفيلة بعودتها سريعاً.

وقال حميد بن الطاهر نائب رئيس الكنفدرالية الوطنية للسياحة، أثناء المنتدى إنه "منذ بداية عملية التطعيم بدأت تظهر بوادر الأمل والتفاؤل، والعمل على المحافظة على المساعدات الموجهة للبد العاملة في هذا الميدان".

وشدد الطاهر رئيس المجلس الجهوي للسياحة لجهة مراكش-أسفي على أنه متفائل باعتبار أن القطاع سيبتعث مرة أخرى ويتجاوز الآثار السلبية لهذه الأزمة.

الصحية، وتهيئة كافة الظروف لتحريك عجلات النشاط مجدداً.

ويتوقع العاملون في القطاع أن يكون المغرب إحدى الوجهات الجاذبة هذا الموسم بعد تخفيف قيود السفر العالمي، خاصة بعد قيام الحكومة بتجديد برامج وخطط لأجل إنعاش السياحة الداخلية.

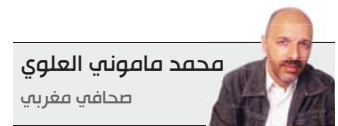


وأطلقت الحكومة عدة مبادرات لإنعاش القطاع مع تقديم الضمانات لإنجاح التجربة. وقالت العلوي إنه سيتم التركيز على الأسواق التي ستخرج "سريعاً من هذه الأزمة وسيكون المغرب بالنسبة لها وجهة آمنة وصحية".

وكان المكتب الوطني المغربي للسياحة قد أطلق حملة ترويج تحت شعار "تغلافاً فيلاندنا" بهدف استمالة المغتربين أيضاً من أجل اكتشاف معالم البلاد بهدف الارتقاء بالسياحة الداخلية أملاً في تحقيق عوائد أكبر.

وفي مسعى لإنجاح الموسم، استحدثت السلطات جوازاً يسمح لمتلقي جرعتين من

استبشر قطاع السياحة المغربي بإعلان الحكومة تخفيف قيود الإغلاق والسماح لحركة السفر والطيران مع مجموعة من دول العالم واستقبال الوافدين من الخارج مع مواصلة الحكومة توسيع حملة التطعيمات ضمن مساعي إعادة الروح إلى شرايين هذا النشاط الإستراتيجي عقب أشهر من الركود.



● الرباط - تترقب أوساط السياحة المغربية انعكاسات قرار الحكومة تخفيف قيود الإغلاق والسفر، والتي يرون أنها ستعمل على إنجاح الموسم الحالي وتدارك ما فاتهم بعدما قطعت السلطات شوطاً مهماً في تحصين البلاد أمام تفشي الجائحة.

وقررت الحكومة الأحد الماضي، استئناف رحلات الطيران بداية من الثلاثاء المقبل، وذلك بناء على المؤشرات الإيجابية للحالة الوبائية بالبلاد، خصوصاً عقب توسيع حملة التطعيمات في كافة المناطق. وقالت نادية فلاح العلوي وزيرة السياحة في جلسة استماع بمجلس المستشارين، في وقت سابق هذا الأسبوع إن الوزارة عن طريق المكتب الوطني للسياحة وضعت مجموعة من التدابير "لتسريع وبثيرة إنعاش السياحة عبر إستراتيجية متكاملة ومتنوعة".

واعتبرت العلوي أن إطلاق المكتب الوطني المغربي للسياحة آلية للتسويق الجديد ستصبح "أداة حاسمة" في استعادة القطاع عافيته، بعد التداعيات السلبية للجائحة على مجمل النشاط الاقتصادي.

ويتوقع المسؤولون أن تساعد الآلية على إنجاح جذب السياح وتمكين كافة مكونات القطاع من فنادق ووكالات الأسفار من استعادة الحيوية التي كانت عليها قبل الأزمة، وذلك بمجرد أن تسمح الظروف الصحية بذلك.

وتحتل صناعة السياحة المغربية، التي تضررت بفعل الأزمة الصحية العالمية، مكانة مهمة ضمن الاقتصاد، فهي تشكل أحد روافد التنمية الشاملة بفضل مساهمتها في خلق الثروة والتي تقدر بنحو 7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي السنوي، إلى جانب تحقيق القيمة المضافة وإنعاش سوق العمل والحد من الفقر.

وأكد مدير عام المكتب عادل الفقير أن الرباط لا تزال تواصل الاستعدادات لاستقبال السياح في أحسن الظروف، ووفق الاحترام والالتزام التام بالتدابير

فاو تتوقع ارتفاعاً قياسياً في كلفة واردات الغذاء العالمية

وسجل مؤشر المنظمة الشهري لأسعار الغذاء أعلى مستوياته في عشر سنوات خلال مايو الماضي، فيما يعكس الارتفاع الكبير في أسعار الحبوب والزيوت النباتية والسكر.



وتؤكد فاو أن مؤشراً آخر لقيمة واردات الغذاء، ومن ضمنها كلفة الشحن، ارتفع كذلك مسجلاً مستوى قياسياً في مارس هذا العام متجاوزاً مستويات رُصدت أثناء ارتفاعات سابقة في أسعار الأغذية في الفترة من 2006 إلى 2008 ومن 2010 إلى 2012.

وكانت الزيادة الكبيرة في حجم واردات الأغذية الأساسية العام الماضي

الأكثر تأثراً بهذه القفزة وبنات تكافح لتأمين السلع الغذائية ما من شأنه تهديد الاستقرار.

وتهدد تكلفة تأمين التغذية الأساسية بتوسيع فجوة عدم المساواة في العديد من الدول التي تعاني بالفعل من فجوات دخل، وهو الوضع الذي تفاقم بسبب تفشي الوباء.

وحسب في حال عادت المساعدات والمنح الدولية، فإن الدفعات الشهرية ستكون أقل وستصل إلى عدد أقل من المواطنين، مما سوف يحد من نطاقها في تخفيف الفقر المدقع.

وقال خبراء فاو في التقرير إن نمو تجارة المنتجات الزراعية أثناء الجائحة أظهر الطبيعة غير المرنة لاستهلاك الغذاء ومرونة الأسواق العالمية، لكن ارتفاع الأسعار منذ أواخر عام 2020 يزيد المخاطر على الدول الأكثر فقراً المعتمدة على الواردات.

● باريس - رجح خبراء منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) الخميس ارتفاع تكاليف واردات الغذاء حول العالم بشكل قياسي خلال هذا العام. وقالت منظمة فاو في تقرير حول الغذاء الذي تصدره مرتين كل عام إن "كلفة واردات الغذاء العالمية من المتوقع أن ترتفع 12 في المئة في 2021 لتبلغ مستوى قياسياً بسبب ارتفاع أسعار السلع وزيادة الطلب خلال جائحة كوفيد - 19".

وأوضحت أن كلفة واردات الغذاء العالمية، بما يشمل الشحن، من المتوقع أن تصل إلى 1.715 تريليون دولار هذا العام من 1.53 تريليون كانت قد تم تسجيلها بنهاية العام الماضي.

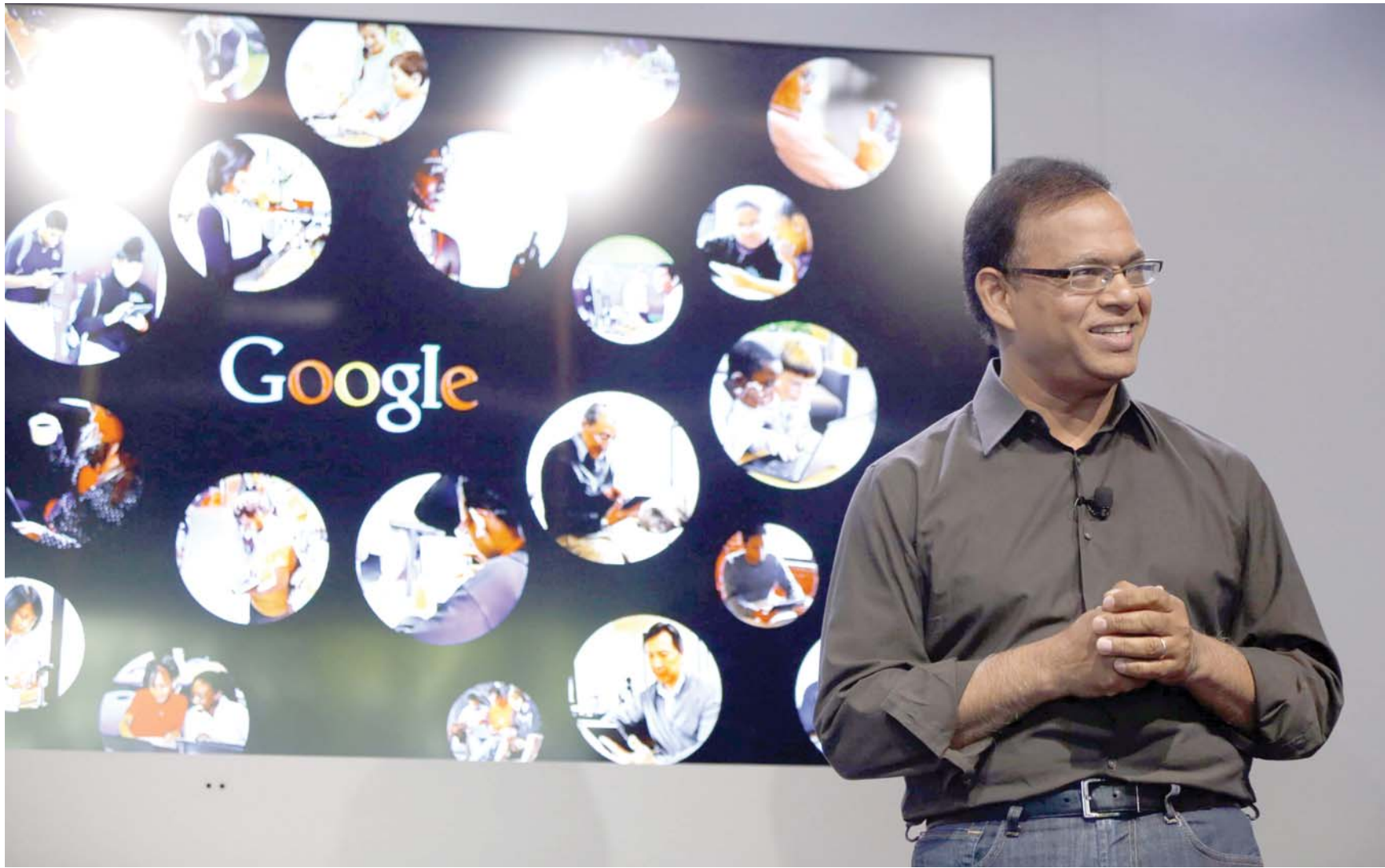
وأجحت جائحة كورونا ارتفاع أسعار السلع والمواد الغذائية بسبب ارتفاع الطلب من الصين وضعف سلاسل التوريد، حيث كانت الدول العربية على غرار السودان ولبنان وتونس من بين



نقطة تحول جديدة

من سيقود العالم.. صناعة النفط أم صناعة المعلومات؟

الخدمات الرقمية ليست مجانية.. ثمنها بياناتنا الشخصية



غوغل تتعقب آثاركم أينما كنتم

أن تهديدات الأمن القومي والفرص التي ي طرحها الذكاء الاصطناعي يجب أن تكون حافزا للتغييرات الضرورية لمتطلبات الدفاع وعمليات توفير الموارد.

ما نشهده اليوم من ثورة
تكنولوجية وتطور في
الأجهزة الذكية ما كان لنا
أن نراه لولا توافر الوقود
اللازم ألا وهو «البيانات»

في عالم يدعم الذكاء الاصطناعي، لن تكون وزارة الدفاع قادرة على تحديث الطريقة التي تجند بها المواهب، وتدريب القوات وتطور وتدمج التكنولوجيا، وتتمول كل هذه العناصر دون تحولات ثقافية داخلية ومساعدة من الكونغرس.

المعرفة قوة

«ما لم تتم مواعاة المتطلبات والاستحواذ للسماح بتنفيذ أسرع وأكثر استهدافا، ستفشل الولايات المتحدة في البقاء في صدارة المتصارعين». وتوضح هذه التوصية الصريحة الموجهة إلى وزارة الدفاع تحت عنوان «تسريع اعتماد التقنيات الرقمية الحالية» الحاجة الملحة لإجراء تحديثات ثقافية وهيكلية للطريقة التي تمارس بها الوزارة أعمالها حاليا. وأشار أعضاء اللجنة الذين جاؤوا أساسا من الأوساط الأكاديمية والتجارية، في التقرير إلى أن مصادر ساحة المعركة ستتحول من العوامل التقليدية مثل حجم القوة ومستويات التسليح، إلى عوامل مثل جمع واستيعاب البيانات المتفوقة، والاتصال، وقوة الحوسبة، والخوارزميات، وأمن النظام. إذا كانت مقولة «المعرفة قوة» صحيحة في الأمس، فإن من يتحكم في تدفق المعلومات عبر العالم اليوم هو المنتصر في أي مواجهة رقمية مقبلة. لم تكن حرب غوغل مع بكن حربا معزولة عن السياق العالمي الذي بدأ بتغير بصورة جذرية على إيقاع ثورة المعلومات. وفي الوقت الذي فرضت فيه الشبكة العنكبوتية نفسها كأداة معلوماتية خارقة، أسست لنوع غير مسبوق من الصدام بين القوى العالمية، سرعان ما تطوّر هذا الصراع التكنولوجي إلى صدام حضاري واقتصادي، وفي المحصلة صدام سياسي عنوانه محاولة الولايات المتحدة الهيمنة على ثورة المعلومات، وفي المقابل محاولة دول العالم الحيلولة دون ذلك.

تملكها الدولة غالبا، أما البيانات فتعود ملكيتها إلى الجهات القادرة على استخراج معلومات مفيدة منها وليس لمن يملكها. وهذا ما يفسّر ظهور أعداد متزايدة من أصحاب المليارات بين الشباب.

هذا الاقتصاد بات يعرف اليوم بـ«اقتصاد الانتباه».

كل ما على الشركات عمله هو الفوز بانتباهنا لتحقيق المزيد من الربح، لا يهم إن كانت المعلومة صحيحة أو خاطئة، قد ترتب عليها أحيانا كوارث للفرد والمجتمع، مهما ادعت تلك الشركات الحرص على التمييز بين الجيد والخبيث.

في عالم اليوم، حيث تجري الأمور بسرعة، أصبح جذب الانتباه أحد أهم «السلع» التي تتنافس عليها الدول. لذلك فقد سبّب تطبيق تيك توك الصيني قلقا كبيرا للأميركيين. من يسيطر على ثورة المعلومات، يستطيع أن يسيطر على العالم، هذا الحكم الصادر عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، سرعان ما التقطه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وسار وقفه، فاتحسا معركة مع الصين للسيطرة على التكنولوجيا الرقمية. ولم يمه خروجه من البيت الأبيض سعي الولايات المتحدة المحموم للسيطرة على ثورة المعلومات. الموارد الطبيعية ومن بينها النفط، كان سببا في شن حروب استعمارية، واليوم هناك مؤشرات لحروب سيبرانية قد يتسبب فيها التسابق على السيطرة على الثروة الرقمية.

الرئيس الأميركي-جو بايدن في جولته الحالية التي تشمل بريطانيا والاتحاد الأوروبي، يركز على تحديث اثنين، هما الصين وروسيا، ونقطة الخلاف هي الاستحواذ على السبق في تكنولوجيا المعلومات والسيطرة عليها.

ويعمل بايدن مدفوعا بتقرير صدر مؤخرا عن لجنة الأمن القومي الأميركي للذكاء الاصطناعي، وهي هيئة اتحادية تم إنشاؤها لمراجعة والتوصية بطرق استخدام الذكاء الاصطناعي لأغراض الأمن القومي، على ضرورة أن تعمل وزارة الدفاع والكونغرس معا لتحديث طريقة تطوير برامج وميزانيات الدفاع ودمجها ونشرها لدعم الأمن القومي الأميركي.

ويوصي التقرير باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحديث خطط الدفاع الأميركية، والتنبؤ بالتهديدات المستقبلية، وردع الخصوم وكسب الحروب نظرا إلى أنه سيتم «دمج الذكاء الاصطناعي في جميع التقنيات المستقبلية تقريبا»، ومن السهل إدراك

المختصون البيانات بأنها مجموعة من الأرقام والإحصاءات، بينما المعلومات هي بيانات تم تجميعها ووضعها في سياق. بالطبع لنا أن نتخيل أن مهمة تحويل جبال من البيانات إلى معلومات أمر مستحيل على البشر، وهنا كان دور الذكاء الاصطناعي، الذي وظف لهذه الغاية بالضبط: تحويل البيانات إلى معلومات تحولها الشركات العملاقة بدورها إلى أرباح مذهلة.

اقتصاد الانتباه

بالرغم من جائحة كورونا التي أصابت الاقتصاد العالمي في مقتل، إلا أن خمسا من هذه الشركات استطاعت أن تحقق أرباحا خلال عام 2020 فاقت 1.3 تريليون دولار. رقم تخجل أمامه صناعات النفط.

أمام هذا النمو الهائل في هيمنة البيانات على الاقتصاد العالمي، كثر صندوق النقد الدولي ما قاله من قبل عالم الرياضيات البريطاني هامبي «البيانات هي النفط الجديد». ويمكن أن نقدر الأهمية التي تلعبها البيانات اليوم إذا عرفنا أن الوظائف الأكثر طلبا حاليا هي الوظائف المتعلقة بعلوم البيانات وتفرعاتها، حيث تشير الأرقام إلى أن متوسط مرتب العاملين بمعالجة البيانات في وادي السيليكون في كاليفورنيا تجاوز 150 ألف دولار.

صندوق النقد أشار إلى ميزتين يتمتع بهما قطاع البيانات دون غيره من قطاعات الاقتصاد التقليدية. الأولى، أن الاستخدام المستمر للبيانات لا ينقص من قيمتها، بل على العكس استخدامها يسهم بمنتجات جديدة تولّد المزيد من البيانات.

والثانية، أن البيانات غيّرت من قوانين الملكية، فالنقط وباقي الموارد

تعبّ مسارنا، ومن مجموع استخدام التطبيق وتتبّع مسارات المستخدمين تحسّن غوغل دقة رسم خرائطها مضيئة إليها كمية هائلة من البيانات.

تقول في لي، مديرة مختبر الذكاء الاصطناعي في غوغل «البيانات جزء مهم جدا لتطوير خوارزميات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي، فالزيد من البيانات يعني المزيد من النتائج الجيدة وتصبح الآلات أكثر ذكاء».

البيانات هي ما يتيح لغوغل استهدافنا بإعلانات عن متاجر تقع على الطريق الذي نسلك أو المكان الذي نزور. التقنية نفسها تستخدمها شركة فيسبوك، فالتطبيق يراقبنا كالظل، يتعقب

أثرنا الرقمي، لا يترك صغيرة أو كبيرة إلا ويسجلها حتى بعد الخروج من التطبيق. هذا التعقب والتتبع المستمر للأثار الرقمية لمستخدمي الإنترنت جعل كبرى شركات التكنولوجيا مثل غوغل وفيسبوك وأمازون وأبل ومايكروسوفت تكسب جبالا من البيانات التي تضمن استمرارها وتقوُّقها على من سواها، ومن حيث ترتب على تلك الشركات على عرش سوق الإعلانات.

لقد أتاحت السيطرة على البيانات للشركات العملاقة فرصة للسيطرة على العالم الذي يشهد تحولا متسارعا نحو الأتمتة. ولكن يبقى أن نعرف أن جمع البيانات وحده لا يكفي. اكتافؤنا بذلك سيجعل مثلنا «كمثل حمار يحمل أسفارا».

كما النفط يجب أن تخضع البيانات إلى عملية تكرير وإعادة تصنيع، ليس بالطبع في مصافي البترول، وإنما في مصافي الذكاء الاصطناعي لاستخراج معلومات مهمة منها.

وقد يكون مفيدا هنا أن نقدم تعريفا يميّز بين البيانات والمعلومات. يعرف كما النفط يجب أن تخضع البيانات إلى عملية تكرير وإعادة تصنيع، ليس بالطبع في مصافي البترول، وإنما في مصافي الذكاء الاصطناعي لاستخراج معلومات مهمة منها.

عند استخدامنا لتطبيق الخرائط من غوغل نحدّد موقعنا، لتبدأ الشركة في

قبل خمسة عشر عاماً، لم يكن عالم الرياضيات البريطاني كلايف هومبي مجانيا للصوص عندما قال إن «البيانات هي النفط الجديد». منذ ذلك الحين وحتى الآن، زاد إجمالي كمية البيانات في العالم 74 مرة. هناك اقتصاد جديد عملاق يولد اليوم، تبدو الاقتصادات الكلاسيكية بالمقارنة معه تافهة وضئيلة.



عبارة «البيانات هي النفط الجديد» صيغت لأول مرة في عام 2006 من قبل عالم الرياضيات البريطاني والخبير في أسواق المال كلايف هومبي. ومنذ ذلك الحين، تم تناقل العبارة من قبل رواد الأعمال وصانعي السياسات. وفي العام 2017 نقل عن الرئيس والمدير التنفيذي لشركة ماستركارد أجاي بانجا، قوله أمام جمهور في المملكة العربية السعودية، أكبر منتج للنفط الفعلي في العالم، إن البيانات يمكن أن تكون فعالة مثل النفط الخام كوسيلة لتوليد الثروة.

سلعة قيمة

يرى خبراء أن تشبيه البيانات بالنفط يعود إلى أن كليهما، البيانات والنفط، كانا سببا في إطلاق ثورة صناعية. ورغم أن النفط لا يزال المحرك الأول لعجلة الصناعة في العالم منذ اكتشافه لأول مرة وحتى يومنا هذا، إلا أن البيانات أصبحت الركيزة الأولى لقيام تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها العديدة التي غزت كل نواحي الحياة خلال فترة قياسية لا تتجاوز العقدين. ومثلما أن النفط بمفرده ليست له قيمة عالية، لكن القيمة تأتي من مشتقاته بعد تكريره وتصفيته، كذلك البيانات بمفردها غير مهمة، لكن جمعها في سياقات واستخراج المعلومات منها هو ما شغل العالم وغير المفاهيم الاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية.



البيانات سلعة قيمة وقوية، وهي على عكس النفط، غير محدودة من حيث الكمية، وأيضا في قدرتها على إحداث الضرر، كما يقول الخبير التكنولوجي جيمس بريندل.

ويقدر المنتدى الاقتصادي العالمي حجم البيانات المتاحة اليوم بمقدار 40 زيتابايت، أي 40 ألف مليار مليار (رقم 40 وأمامه 21 صفرا) من وحدات تخزين المعلومات.

ولاستيعاب ضخامة الرقم، يقول المنتدى إنه يعادل المعلومات المخزنة في خمسة مليار مكتبة من حجم مكتبة الكونغرس. ولنا أن نتخيل أن هذه الكمية من البيانات تتضاعف كل عامين.

النفط سيطر عليه في بداية اكتشافه بارونات احتكروا إنتاجه وتوزيعه، كذلك اليوم تسيطر على البيانات في جميع أنحاء العالم بعض الشركات التكنولوجية الكبرى وتحكّر تعميم تجربة استخدامها. لا بد من أن نتساءل عن المكان الذي يتم الاحتفاظ فيه بهذه الكميات الهائلة من البيانات. في أوروبا اختارت الشركات العملاقة صاحبة دبلن في أيرلندا إقامة مراكز بيانات موصولة بكل أنحاء القارة، وهي مستودعات لا يميزها من الخارج أي شيء عن أبنية التخزين العادية. إلا أنها تشكل محرك الثورة الصناعية الرابعة وهي بمثابة النفط الجديد بالنسبة إلى الخبراء.

وتسمح هذه المراكز بالوصول على مدار الساعة والأسبوع والسنة إلى



الوجه الجميل للعالم الرقمي ماذا يخفي وراءه

أخطاء جوهريّة في الحرب ضد داعش تمنح التنظيم حياة ثانية في العراق

اعتداءات جسيمة على الحقوق أثناء الحرب ومحاكمات جائرة بعدها



نصر لم يكتمل

إرهابية محظورة هي تنظيم داعش. ولم تكشف عن هويات هؤلاء لكنها وصفتهم في بيان بأنهم "أربعة من كبار المنتسبين لقيادة التنظيم". وأضافت "كان حرياً بالمحاكمة أن تلقى الضوء على داعش من الداخل وتُشكّل سجلاً قضائياً ضرورياً بجرائمه ضد الناس".

وقرّى كالامارد أنّه يتعيّن على حكومة العراق اتخاذ الخطوات المناسبة لمقاضاة من ارتكبوا الجرائم ضد الشعب العراقي ومن ذلك مزاعم الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

وتقول "على الأقل كان حرباً بالمدعين العراقيين توجيه تهم إضافية بموجب قانون العقوبات العراقي مثل تهم القتل أو التعذيب للمدعى عليهم بغرض المحاسبة"، مذكّرة بأن المعايير الدولية التي تضمن إجراء محاكمة عادلة لم يتم الوفاء بها في الإجراءات الجنائية المتسارعة والتي حرم خلالها الرجال من الاتصال بحاميين، مستغربة عدم مشاركة ضحايا داعش أو عائلاتهم وتقديم شهاداتهم الضرورية في المحاكمات التي جرت لمُتهمين بالانتماء للتنظيم.

وشدّدت المقررة التي سبق أن قدّمت توصيات بشأن المساءلة الجنائية بعد زيارة قامت بها للعراق على أنّ الحق في معرفة حقيقة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان هو حق أصيل، وأنّه "لا يمكن تحقيق العدالة في الخفاء". وأعلن التنظيم المتشدد الذي سيطر على مساحات كبيرة من العراق وسوريا عام 2014 قيام ما سماه "دولة الخلافة" وأشاع الرعب بقطع الرؤوس علناً والإسترقاق الجنسي للنساء والفتيات بما في ذلك نساء الطائفة الإيزيدية. قبل أن ينهزم في حرب ضروس شارك فيها إلى جانب القوات العراقية والكردية والمليشيات الشيعية تحالف دولي من أكثر من ستين دولة بقيادة الولايات المتحدة.

وقدّ التنظيم سيطرته على الأراضي التي أعلن عليها "خلافته" الإسلامية، لكنه لا يزال بعد أكثر من أربع سنوات على هزيمته العسكرية يحتفظ بخلايا نائمة في أنحاء متفرقة من سوريا والعراق يستخدمها في عمليات تفجير وهجمات خائفة بوقع خلالها خسائر في صفوف المدنيين والعسكريين.

ويقول المتخصصون في شؤون الجماعات الدينية المتشددة إنّ الأخطاء والتجاوزات الجسيمة التي مورست أثناء الحرب على التنظيم ويعدّها، وخصوصاً منها ما اكتسب بطابع طائفي، كانت بمثابة خدمة للتنظيم للحفاظ بحذّ أدنى من قواه ومحاولة تدعيمها باستقطاب أتباع له من صفوف الناقمين والمتضررين من الممارسات الانتقامية والطائفية.

أساس طائفي، خصوصاً وقد تمّ بالفعل تنفيذ مثل ذلك التغيير في منطقة جرف الصخر جنوبي العاصمة بغداد، والتي أخلّيت بشكل شبه كامل من سكانها السنة ومارسوا إلى اليوم ممنوعين من العودة إلى ديارهم التي استولت عليها المليشيات وحولتها إلى مخازن للسلاح وورش لإعادة تركيب الصواريخ والطائرات المسيّرة التي يتمّ تهريب قطعها من إيران.

وتتجاوز الأخطاء في معالجة ملف تنظيم داعش في العراق ميادين القتال خلال الحرب لتمدّد إلى ما بعدها وتشمل عملية المحاسبة القضائية التي شابها خروقات جسيمة حادت بها عن هدف تحقيق العدالة وإنصاف الضحايا والاقتصاص من المجرمين الحقيقيين.

وسبق للأمم المتحدة أن تحدّثت عن وجود إخلالات في محاكمة مُتهمين بالانتماء لتنظيم داعش في العراق، واصفة محاكمات أجريت لعدد من هؤلاء بالمتسارعة وغير المستوفية للمعايير الدولية.

واعتبرت أغنيس كالامارد الأمانة العامة لمنظمة العفو الدولية أنّه يتعيّن على العراق ضمان مفول قيادي تنظيم داعش أمام العدالة بشأن ما تردّد عن ارتكابهم جرائم حرب وإبادة بحق مدنيين وليس مجرد اتهامات عامّة بالانتماء إلى جماعة إرهابية.

وكمثال على الإخلالات ذكرت المقررة الأممية أن محكمة في بغداد قضت بإعدام أربعة رجال وهما

عراقيان وسوريان في اتهامات بالانتماء إلى منظمة

أو شريكا في الأعمال الإرهابية"، لكن المشكلة تكمن في ضعف الأدلة التي يستند إليها في محاكمة الكثير من هؤلاء والتي لا تتعدى أحيانا مجرد تهم كيدية في إطار تصفية حسابات وأحقاد شخصية وعشائرية وطائفية.

خدمة للتطرف

لا تقتصر مخلفات حقبة داعش الدامية في مناطق السنة بالعراق على ملف المخفيين قسرياً والمتهمين كيدياً، ولكنّ تتعدى ذلك إلى سيطرة ميليشيات شيعية إلى اليوم على عدد من المناطق التي شاركت في استعادتها من التنظيم المتشدد، وممارستها تضييقات على سكانها الذين يقول بعضهم إنّهم مستهدفون بعملية تغيير ديموغرافي على

وفي الثالث من الشهر نفسه، وفيما كان الآلاف من النازحين يفرون من الحرب قام مسلحو الحشد، وفق شهود، بأخذ نحو 1300 رجل وشاب.

ويضيف التقرير أن 643 من هؤلاء نُقلوا في ليلة اليوم نفسه في حافلات وشاحنة كبيرة إلى وجهة مجهولة ومازالوا إلى اليوم مفقودين، فيما أفاد الباقون أنهم تعرضوا للتعذيب وإساءة المعاملة.

وبعد يومين من ذلك قام رئيس الوزراء حينها حيدر العبادي بتشكيل لجنة تحقيق في الانتهاكات والأعمال الانتقامية ضد السنة لكنّ نتائج ذلك التحقيق لم تنشر قط" وفق منظمة العفو التي أوضحت أنّ "عائلات هؤلاء الرجال تنتظر منذ خمس سنوات لمعرفة ما إذا كانوا على قيد الحياة. وهي تستحق أن تنتهي الأمهات".

وخلال الحرب ضد تنظيم داعش في العراق ندّت منظمات غير حكومية وعائلات بانتهاكات ارتكبتها كافة الأطراف. وكان النزاع سبباً للعديد من المجموعات لتقوم بهجمات انتقامية ذات دوافع طائفية بين الشيعة والسنة، أو إثنية بين الأكراد والعرب.

وينفي الحشد الشعبي قيامه بخطف أو توقيف أشخاص تعسفاً، لكن قاداته يعترفون بسجن أفراد يقولون إنّهم منتمون لداعش، دون أن يقدموا دليلاً على ذلك.

ويقول السّنة في العراق إنّهم يتعرضون للتمييز والإضطهاد بعد مرحلة سيطرة تنظيم داعش على مناطقهم، حيث أوقف الآلاف منهم وحكم عليهم بالسجن أو الإعدام بتهم كيدية لا تستند إلى أدلة واضحة. وتوجد المئات من السجون ومراكز الاحتجاز المنتشرة في المحافظات العراقية. ويعتبر سجن الحوت في محافظة ذي قار جنوبي البلاد أكبرها جميعاً ويوجد داخله 11 ألف متهم بالإرهاب بينهم 6 آلاف مدان صادرة بحقهم أحكام إعدام من القضاء وفق إحصائيات رسمية للسلطات العراقية. وتجري محاكمة هذا النوع من المتهمين بموجب المادة الرابعة من قانون مكافحة الإرهاب، والتي تنص على "الحكم بإعدام كل من ارتكب، بصفته فاعلاً أصلياً

أثر الأخطاء والتجاوزات الجسيمة التي ارتكبت أثناء الحرب على تنظيم داعش في العراق والتي يرتقي بعضها إلى مرتبة جرائم حرب، لا يقتصر على الجوانب الأخلاقية والحقوقية، ولا يمسّ فقط سمعة البلد وقوّاته المسلحة التي تضم في صفوفها عناصر غير مهنية وفصائل طائفية، لكنّه يمتدّ إلى الجانب الأمني عندما تُحوّل تلك التجاوزات جلاّدي التنظيم إلى "ضحايا" وتهبّ له الأرضية لتصيد المزيد من الأتباع في صفوف فاقدي الأمل في الدولة وعدالتها.

وكان موقع "بوست ميديا" قد ذكر الشهر الماضي أنّه في غضون أيام من وصول الجنود الكنديين إلى قاعدة تدريب تشرف عليها الولايات المتحدة بالقرب من الموصل شاهد هؤلاء مقاطع فيديو لجرائم حرب محتملة قام بتصويرها المتدربون المحليون.

وتظهر المقاطع بحسب شهادات مصادر مطلعة قيام قوات الأمن العراقية باغتصاب امرأة حتى الموت، إلى جانب عدة نماذج مروعة لتعذيب وإعدام سجناء من عناصر داعش. وأبلغ المدربون قائد الوحدة الكندية الذي طلب منهم عدم مشاهدة أي مقاطع فيديو أخرى ووعد برفع الأمر مع القيادة. ويشير التقرير إلى أنّ ما لفت الانتباه إلى هذه القضية التي كان يمكن أن تصبح طي النسيان مذكّرة إحاطة قدمها جندي مجهول للقائد الجديد للكتيبة الثالثة في الفوج الملكي الكندي.

وكتب الجندي في تلك المذكرة أنّه حاول ثلاث مرات لفت الانتباه الرسمي إلى أن الجنود أصيبوا بصدمة نفسية من التجربة. وقال "أنا رجل أخلاقي وأؤمن بقانون النزاع المسلح"، وفقاً لنسخة من المذكرة حصلت عليها هيئة البث الكندية. وأضاف "كنت أفكر في الحادث كل يوم منذ وقوعه. وأزعجتني حقيقة أنّ واجباتي المكلف بها سمحت لي بتدريب وتمكين أشخاص مجرمين".

وتابع أنّه لم ير شيئاً مثل ما رآه في مقاطع الفيديو، مضيفاً "من بين جميع تجاربي، لم يؤثر أي منها سلباً على صحتي النفسية بقدر هذه الحادثة بالذات".

وقال ستيوارت هيندين المحامي والخبير الذي قدم المشورة لقوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة حول قانون النزاعات المسلحة، إنّهُ إذا تمّ الإبلاغ عن الأمر في التسلسل القيادي الكندي سيكون هناك واجب إبلاغ مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة وسيكون الأمر متروكاً لتلك الوكالة لتحديد ما إذا كان قد تم ارتكاب جرائم حرب، موضحاً "بالنظر إلى ما تتضمنه مقاطع الفيديو، كانت هناك على الأقل انتهاكات لحقوق الإنسان إن لم يكن أكثر من ذلك بكثير". وكانت منظمة هيومن رايتس ووتش قد اتهمت من قبل قوات الأمن العراقية ومليشيات موالية لها بارتكاب جرائم حرب محتملة في عام 2015 أثناء حربها على تنظيم داعش.

ملف مفتوح

في 2017 دعت منظمة العفو الدولية الدول التي تزوّد العراق بالأسلحة إلى فرض ضوابط أكثر صرامة على عمليات نقل الأسلحة وتخزينها ونشرها، وذلك منعاً لوصولها إلى أيدي ميليشيات ترتكب بواسطتها جرائم حرب. وقالت المنظمة "قامت الميليشيات شبه العسكرية التي تضم أغلبية شيعية وتعمل تحت مظلة الحشد الشعبي بعمليات إعدام خارج نطاق القضاء وتعذيب واختطاف الآلاف من الرجال والفتيان".

ولا تزال إلى اليوم المئات من العوائل في شمال العراق وغربه تبحث عن أبنائها الذين فقد أترهم منذ تم اعتقالهم بشكل عشوائي لدى دخول الميليشيات والقوات العراقية إلى مناطق كانت تحت سيطرة داعش.

ومطلع الشهر الجاري طالبت منظمة العفو الدولية السلطات العراقية بالكشف عن مصير أكثر من ستمئة رجل وشاب من أبناء الطائفة السنية خطفوا قبل خمس سنوات على يد ميليشيات شيعية منتزعة لقوات الحشد الشعبي التي تمّ تحويلها إلى هيئة رسمية. وأوضحت المنظمة في تقرير لها أنّ هؤلاء فقدوا خلال الحملة العسكرية التي قام بها الحشد لاستعادة مدينة الفلوجة غربي البلاد في يونيو 2016 من تنظيم داعش.

الموصل (العراق) – إذا كان تنظيم داعش لا يزال عصباً عن الإجتثاث بشكل نهائي في العراق وقادراً على استمالة بعض المغرر بهم، فذلك لأنّ أخطاء جسيمة ارتكبت في الحرب ضدّه خلال سنوات سيطرته على مناطق شاسعة من البلاد، لا تتعلق بالتكتيكات العسكرية والأمنية والأساليب الاستخباراتية، ولكن باخلاقيات الحرب وقوانينها، والتي كثيراً ما تمّ الدوس عليها وتجاوزها، لتختلط بذلك المواجهة المشروعة ضدّ تنظيم إرهابي، بنوازع الانتقام والتشفي بدوافع فردية حيناً، وطائفية وعرقية وعشائرية أحياناً أخرى.

ودارت أغلب فصول الحرب العسكرية على داعش في العراق بين سنتي 2014 و2017 داخل المناطق المأهولة بالسكان، وكان لاختلاط عناصر التنظيم بالعشائر المحلية وانتفاء الكثير منهم إلى تلك العشائر أثر في تغذية الخسائر وتعميم الأضرار.

مذكرة قدّمها جندي كندي عمل في العراق سلّط الضوء على قضية الانتماكات التي كان يمكن أن تصبح طلي النسيان

وكان من أخطر أنواع التجاوزات في الحرب انزلاقها في بعض الأحيان إلى عملية انتقام جماعي من سكان بعض المناطق بسبب انتماء عناصر من داعش إليهم. ولم ينفصل الانتقام في أحيان كثيرة عن خلفيات طائفية وذلك بسبب مشاركة ميليشيات شيعية في الحرب، بينما كان الطرف المقابل، وهو التنظيم المتشدد، محسوباً على الطائفة السنية.

ضмир يقط

أعاد تقرير لهيئة البث الكندية "سي. بي. سي" نشر مؤخراً تسليط الضوء على التجاوزات الكثيرة التي شابت الحرب ضد داعش في العراق.

وورد في التقرير الذي أعده موراي بروسر الصحفي المتخصص في النزاعات والحروب أنّ الشرطة العسكرية في كندا شرعت في الاستماع لشهادات مدربين عسكريين سابقين شاهدوا مقاطع فيديو تصور جرائم حرب محتملة قامت بها قوات الأمن العراقية.

ونقل عن القائم بأعمال القائد العسكري للبلاد واين آيري قوله إنّهُ أمر بالتحقيق لمعرفة ما بحوزة الضباط الكنديين من معلومات حصلوا عليها عندما كانوا في مهبة تدريب بشمال العراق استمرت حوالي ثلاث سنوات. وقامت تلك القوات بتدريب الشرطة العراقية في الأشهر التي أعقبت استعادة مدينة الموصل من داعش في أواخر سنة 2016 بعد عامين من الحكم الوحشي لتنظيم داعش.

وقدّمت القوات الكندية الخاصة المشورة وساعدت الجنود الأكراد المشاركين في عملية استعادة المدينة إلى جانب القوات المشتركة التي من ضمنها ميليشيات شيعية اتهمتها جماعات حقوق الإنسان بارتكاب فظائع.

وقال القائم بأعمال القائد العسكري الكندي في مقابلة مع الهيئة الكندية "عندما سمعت عن المزاعم حول هذا الأمر شعرت بالقلق الشديد وأمرت بالتحقيق لمعرفة الحقائق".

وقالت مصادر مطلعة على القضية للهيئة إنّ بعض الجنود الكنديين الذين كانوا يدرّبون الشرطة العراقية في "أفق نقاط عمليات مكافحة الإرهاب" بما في ذلك قوانين النزاع المسلح، أجروا مقابلات مع محققي الشرطة العسكرية.

معرض بغداد الدولي للكتاب يتخذ من الثقافة أداة للتغيير

الكتاب يستحيل وطننا في بغداد بمشاركة المئات من الناشرين والأدباء



الكتاب يجفل الحاضر والمستقبل

دخل أروقة المعرض وخارجها، إذ عبر كثيرون عن ارتياحهم لسهولة الوصول إلى أجنحة العرض في مدينة عُرفت بالتشدد الأمني الذي يقيد الحركة إلى حد بعيد خلال أي مناسبة عامة تشهد تجمعا كبيرا للجمهور، وهو ما يؤكد إمكانية نجاح هذه الدورة والتي تأتي في ظرف صحي صعب يمكن تجاوزه بتضافر الجهود.

ومن المتوقع أن تشهد هذه الدورة الجديدة من معرض الكتاب الدولي ببغداد إقبالا لافتا، خاصة في ظل تخفيف حالة الإغلاق التي ألحقت إليها الحكومة العراقية على غرار الكثير من دول العالم توقفا من انتشار فايروس كورونا.

للتقافة والتغيير، وقد لا يكون تغييرا حثيثا سريعا، وقد لا يكون مباشرا، ولكن الثقافة عبر الكتب تسهم في تغيير العقلية وافتتاح الأفكار وتجدد المعارف وبالتالي هي تغير في جميع الناس الذين يمكنهم تغيير واقعهم. وحقق معرض العراق الدولي للكتاب في ديسمبر الماضي، نجاحا لافتا في دورته التي حملت اسم الشاعر العراقي مظفر النواب.

وقال مراسل "العرب" في بغداد حول الدورة الماضية إن حجم المشاركة فيها كان استثنائيا، إذ احتضنت العاصمة العراقية نحو 440 دار نشر تمثل 20 بلدا عربيا. وتميزت الدورة الماضية من المعرض بسلاسة التنظيم

إلى القراءة، وأعلنت الأديان من شأن الكتاب والقراءة، فمن هنا تبدأ رحلتنا ومن هنا نستمد قوتنا".

أيام المعرض ستشهد فعاليات ثقافية مصاحبة وندوات وحفلات توقيع الكتب وأمسيات شعرية وطاولات حوارية

ومن هذا المنطلق يراهن منظم المعرض على الكتاب لا بوصفه أداة تجارية ربحية وإنما كوسيلة

تكون حاضنة رائدة للعشرات من دور النشر والمنظمات الثقافية والمئات من المكتبات، والمنتديات الثقافية والفنية في بغداد والمحافظات العراقية من دون استثناء. وسيكون من باب إفراء الحركة الثقافية وتوسيع دائرة نشاطاتها بشكل خاص تنظيم أكثر من معرض كتاب

فيها، دون تقاطع أو تعارض بينها، بما يعزز مساهمتها في إشاعة عادة القراءة وتداول الكتاب وتيسيره بكل الوسائل، وهو ما يتطلب تضافر كل الإمكانيات.

ويرى سعيد أن "الثقافة هي أساس التغيير في كل مجتمع، ويمثل الكتاب العنصر الرئيس في أي عملية إصلاح ثقافي، فقد بدأ الباري كتابه بالدعوة

نحس معرض بغداد الدولي للكتاب في الصمود أمام كل الظروف الصعبة التي يواجهها العراق، وأمام الظروف المتقلبة التي تعرفها صناعة الكتب وعالم النشر. وتمكن المعرض على امتداد دوراته في السنوات القليلة الماضية من أن يكون منبرا تنويريا، وملقيا للمتقنين والأدباء والقراء على اختلاف مشاربيهم، وفي دورته الجديدة يواصل المعرض رسالته في اعتماد الثقافة وسيلة للتغيير.

بغداد - انطلقت في بغداد الخميس 10 يونيو الجاري فعاليات الدورة الـ 22 من معرض بغداد الدولي للكتاب بمشاركة 228 دار نشر من 14 دولة عربية وأجنبية وتستمر على مدى 10 أيام.

وتقام فعاليات الدورة الجديدة على أرض معرض بغداد الدولي تحت شعار "الكتاب وطن" بمشاركة دور نشر عراقية وعربية وأجنبية من السعودية والكويت والإمارات ومصر وسورية والسودان والأردن قطر وتونس ولبنان وإيران وتركيا وألمانيا.

وسمحت الجهات المشرفة لمحبى الكتب بزيارة أجنحة المعرض على فترتين صباحية ومسائية للاطلاع واقتناء الكتب والمشاركة في فعالياته التي ستستمر حتى الـ 20 من الشهر الجاري.

وأشار سعيد إلى أن الهيئة التنظيمية قامت بتهيئة كافة القاعات المخصصة لإقامة المعرض علاوة على الحدائق والنافورات بالإضافة إلى تهيئة المجمعات الصحية والمرافق الخدمية الأخرى.

ومن جانب آخر أوضح مدير الدورة أن المعرض وقع عقدا مع شركة بوابة العراق الإلكترونية لتزويده بخدمات عرض وجباية الفواتير إلكترونيا، ما يسهل بيع وتداول الكتب على الزوار والقراء والناشرين في المعرض. وأكد أن هذا العقد سيسهم في تقديم التسهيلات من خلال خدمات الدفع الإلكتروني، وبالتالي تفويت الفرصة على ضعاف النفوس والحد من التلاعب وحالات التزوير.

ونظرا إلى التسهيلات التي قدمت إلى العديد من دور النشر فمن المتوقع أن تقدم بدورها على تقديم خصومات هامة على أسعار الكتب ستصل إلى حدود 50 في المئة في بعض الأحيان لتشجيع القراء على اقتناء إصداراتها.

وبغداد عاصمة البلاد بماضيها الحضاري وحاضرها، تستحق أن

بغداد - انطلقت في بغداد الخميس 10 يونيو الجاري فعاليات الدورة الـ 22 من معرض بغداد الدولي للكتاب بمشاركة 228 دار نشر من 14 دولة عربية وأجنبية وتستمر على مدى 10 أيام.

وتقام فعاليات الدورة الجديدة على أرض معرض بغداد الدولي تحت شعار "الكتاب وطن" بمشاركة دور نشر عراقية وعربية وأجنبية من السعودية والكويت والإمارات ومصر وسورية والسودان والأردن قطر وتونس ولبنان وإيران وتركيا وألمانيا.



المعرض يشهد مشاركة أكثر من 228 دار نشر تضم أجنحتها الآلاف من العناوين في مختلف الميادين

وصرح المدير العام لمعرض بغداد الدولي سمر طه سعيد بأن المعرض يشهد مشاركة كبيرة من دور النشر بالكثير من الإصدارات والعناوين الجديدة في مختلف الحقول والمجالات الأدبية والفنية والعلمية والمعرفية لإثراء المكتبة العراقية.

وذكر أن أيام المعرض ستشهد فعاليات ثقافية مصاحبة وندوات ثقافية وفنية وحفلات توقيع الكتب وأمسيات شعرية وطاولات حوارية وندوات تغطي مختلف العناوين بمشاركة شخصيات ثقافية وفنية وسياسية محلية وعربية وأجنبية، فضلا عن إقامة معارض فنية متنوعة.

واعتبر سعيد أن ما يعزز العمل الثقافي ومعارض الكتاب عادة بوصفها ليست أماكن لبيع الثقافة، هو تواجد

سلطنة عمان تنظم الملتقى الأول للحكواتيين حراس القصص الشعبية

تجاربها، وتعطي صورة نابضة حية عن واقع الشعب عبر مراحل تاريخه الطويل، تتجلى فيها حكمة الشعب وعصارة تجاربه وتفاعله في المراحل التاريخية التي عاشها، وتعطي وصفا لبعض الجوانب من الحياة الإنسانية، والأحداث التاريخية المختلفة، وإظهار النواحي الفكرية والعقلية التي شهدتها المنطقة في فترة من الفترات، فتعيد لذاكرة الأبناء صورة تاريخهم المجد وتراثهم العريق بما عرفه من نبل وأصالة، وتعيد إلى أذهانهم صورة أبائهم وأجدادهم ومواقفهم الحميدة وأعمالهم الخالدة، التي يعتز بها كل محب لأرضه ووطنه.

الملتقى يهدف إلى تأهيل حكواتيين عُمانيين شباب في فن الحكاية وتأصيل فن الحكواتي في نفوس الشباب والمجتمع

ويأتي الملتقى في وقت تشهد فيه الساحة الثقافية اهتماما متزايدا بالحكايات الشعبية، خوفا من انحصار هذا الموروث الثقافي وذلك نتيجة غلبة الثقافات الوافدة في عصر ما بعد العولمة كرد فعل لضجيج التكنولوجيا والثورة المعلوماتية وصحبات الحداثة وصرخات العصرية في الفنون والآداب وشتى مظاهر الحياة، والتي ورغم أهميتها قد لا يراعي بعضها الخصوصية الثقافية وتنوع الهويات الضرورية.

حضور للحكواتي الذي كان حافظ التراث الشعبي اللامادي من القصص المحملة بالكثير من المعاني، والتي يؤديها بطرق تشوق سامعيها. ويأتي ملتقى الحكواتي الأول في سلطنة عمان إيمانا من المهتمين بالتراث الشعبي بأهمية الحفاظ على الحكاية الشعبية التي تعتبر في مكان القلب من التراث الثقافي، وذلك على خلفية أنها نتاج فكري أنتجته الشعوب عبر مراحل تراكمية فاعلة في المحيط الاجتماعي، وسردت من خلالها ما مر بها من أحداث، وتوفر مادة وصفية لبعض الجوانب من الحياة الإنسانية. وبعد إحياء الموروثات الشعبية دليلا على الأصالة والمعاصرة معا، وشاهدا على تماسك الإنسان بهويته وحفاظا على وجدانه الجمعي وتعزيزا لبنائه الاجتماعي؛ لذا فمن الأهمية إلقاء الضوء على الحكايات الشعبية لكونها لونا من السرد القصصي تنتقل من جيل إلى آخر، أو باعتبارها مرآة لعادات ومعتقدات الشعوب تعكس شخصية الجماعة وسمات الأشخاص الموجودين فيها.

فضلا عن ذلك للحكايات الشعبية دور وظيفي مهم في حفظ تراث الأمة، وتناقل الأحداث والمعايير الاجتماعية، حيث تنتقل المعارف والمعتقدات الثقافية عبر الحكايات الشعبية، وتعكس دلالتها الاجتماعية الخصوصية الثقافية للمجتمع. كما تعتبر الحكايات الشعبية نتاجا فكريا جماليا أنتجته الشعوب عبر تاريخها الطويل، وأودعت فيها أروع قصصها، وأجمل ما مر بها من أحداث وحكايات، فجاءت لتعكس خلاصة

ويهدف الملتقى إلى تأهيل حكواتيين عُمانيين شباب في فن الحكاية وتأصيل فن الحكواتي في نفوس الشباب والمجتمع والحفاظ على الحكايات الشعبية التي تختصر ثقافة عريقة.

ووضع النادي الثقافي شروطا محددة للمشاركة في هذا الملتقى والمخصص للشباب العُمانيين فقط على أن يكون عمر المشاركون بين 18 و30 سنة، مع أهمية أن تكون لدى المشاركون مهارة فن الحكاية أو الرغبة في تعلمه حيث تكون البلية اختيار المشاركين من خلال قيام المشارك بإرسال مقطع فيديو (بين 2 و5 دقائق) يقدم فيه حكاية شعبية عُمانية لضمان الجودة والموهبة في المشاركة، مرفقا معه سيرته الذاتية عبر استمارة التسجيل حيث سيقوم فريق الإشراف بإرسال هذه الفيديوهات إلى المدربين لترشيح المشاركين الذين تنطبق عليهم الشروط وسوف يُقدم المشاركون عروضهم في الحفل الختامي للملتقى.

ورغم تراجع مهنة الحكواتي فإنه يبقى ذلك الراوي الشعبي كما يُعرف في بعض البلاد العربية مثل سوريا، والحكاء صيغة مبالغة من حكّ، ومن يقص الحكاية والقصة في جمع من الناس، فالحكواتي أو الراوي أو القصص هو شخص امتحن سرد القصص في المنازل والمحال والمقاهي والطرق كان يجتشد حوله الناس قديما، ورغم أن هذه الشخصية المثيرة بقصصها الشعبية خاصة، قد اشتهرت سابقا في بلاد الشام بدرجة كبيرة، فإنها لم تغب عن المشهد الخليلي عامة والعُماني خاصة، حيث كان هناك

يحتاجها الحكواتي، وفي الختام سيقدمون عروضاً للجمهور. ويدير فعاليات الملتقى حكواتيون عرب متمرسون في فن الحكاية على مدى أربعة أيام في قاعة النادي الثقافي بمسقط.



سلطنة عمان أرض الحكايات الشعبية (لوحة للفنان أنور سونيا)

عمال سوريون يقدمون عرضاً مسرحياً يحذر الناس من الطباخين

● (اللاذقية (سوريا) - بعد غياب يقارب الثلاثين عاماً عاد المسرح العمالي باللاذقية إلى جمهوره مع العرض المسرحي "الطباخ" المأخوذ عن نص "كوميديا الأيام السبعة" للكاتب العراقي علي الزيدي وإعداد وإخراج سليمان شريبيا.

العرض الذي تستضيفه خشبة مسرح دار الأسد باللاذقية على مدى ثلاثة أيام، من 9 إلى 10 يونيو الجاري، يشكل باكورة الأعمال المسرحية لفرقة المسرح العمالي التي أعيد تشكيلها مؤخراً من محبي وهواة المسرح العاملين في مؤسسات مختلفة تُعنى بـ"المياه والزراعة والسياحة وغيرها"، دون الاعتماد على ممثلين محترفين من أعضاء نقابة الفنانين، وفق مدير المسرح العمالي باللاذقية المخرج شريبيا.

وكمعظم أعمال الزيدي المسرحية يتناول العرض الواقع الصادم لشعوب الأنظمة الاستبدادية التي تستحق مواطنيها، وعبث تلك الأنظمة السلطوية في ممارساتها لشؤون الحكم، وما تصدره من فرمانات عبثية واجبة التنفيذ وغير قابلة للمناقشة أو المراجعة، يكون من نتيجتها المزيد من سحق شعوبها بينما الحكام يرتعون مستمتعين بكل ما حزموه على مواطنيهم من ملذات.

العرض يحمل مضامين ورسائل تفيد بضرورة تحصين أنفسنا وبيوتنا من الداخل في وجه الساعين إلى احتلال وتقسيم بلداننا

وليس هناك ضغط على الإنسان أكثر من سلبه حريته وإملاء الأوامر عليه وحرمانه من سبل الحياة وإجباره على أن يكون من أعوان الحراسة الأوفياء عدواً للجميع عدا السلطة التي يتكلمها وينجز ما تتطلبه منه.

ومن هنا كانت فكرة المسرحية، فالطاهي في أي منزل هو المالك الحقيقي للمطبخ والمتحكم في بطون أصحابه وقوتهم وضروراتهم الحياتية، ومن أراد السيطرة على أمة عليه التحكم في بطون شعبيها، وقد وقع اختيار المؤلف على الطاهي الذي يحتل المنزل ليتحكم في سكانه ويسير حياتهم وفق وصفاته هو للحياة.

الطباخ إذن رمز للسلطة بكل ما لها من دهاء وتحكم في المقادير والأسرار، وهي التي تمسك الشعب من قوته وتمنعه من التفكير أو الحياة والحرية، أي أنها تمنعه في النهاية من ممارسة إنسانيته عبر التلاعب به وتقيدده بخيط الحاجة غير المرئي وتحركه به.

يتوارى النص المسرحي في تناوله للواقع العربي خلف شخصية الطباخ



طباخ يتحكم في الجميع

مبتعداً عن المباشرة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى التواري يأتي نوعاً من التجنب لأي صدام متوقع مع أي سلطة مستبدة تحكم سيطرتها على معظم بلداننا العربية.

وأوضح شريبيا في تصريح له عقب العرض أن الفرقة التي بدأت تدريباتها المكثفة فور تشكيلها تهدف إلى تقديم عروض للطبقة العاملة تناسب العائلة والأطفال، كما تسعى إلى تنشيط العمل المسرحي والنهوض به إلى جانب الفرق المتواجدة لتبقى اللاذقية مركزاً للمسرح السوري.

وعن عرض "الطباخ" الذي افتتحت به الفرقة نشاطها بين شريبيا أنه يحمل مضامين ورسائل تفيد بضرورة تحصين أنفسنا وبيوتنا من الداخل في وجه "الطباخين" الكثيرين الذين ابتليت بهم منطقتنا عبر تاريخها والساعين إلى احتلال وتقسيم بلداننا ونهب خيراتها.

من جهته عبر عضو الفرقة بسام سلكان (الذي يؤدي دور الطباخ في العمل) عن سعادته بعودة المسرح العمالي بعد غياب طويل أملاً أن تعود معه كل الأنشطة التي كانت موجودة قبل الحرب في سوريا، بما يتيح لكل الشباب المحبين للمسرح والفن فرصة الظهور أمام الجمهور وإثبات قدراتهم ومواهبهم، منوهاً بأهمية العمل الذي يأتي كإسقاط للأحداث في المنطقة كون النص لكاتب عراقي خبّرت بلاده ما تعرضت له منطقتنا من عدوان.

الفنان نضال عديرة الذي أدى في العرض دور الجد لفت إلى أهمية عودة المسرح العمالي إلى اللاذقية، إذ يعتبر من أهم وأعرق المسارح الموجودة في سوريا ومن شأنه أن يغني الحركة الفنية ويسمح بمشاركة أكبر عدد من المسرحيين بأعمال تحمل رؤى وطروحات مختلفة.

وعبر رئيس اتحاد عمال محافظة اللاذقية منعم عثمان عن أمله في أن يكون العرض انطلاقة جديدة للمسرح العمالي باللاذقية الذي توقف لسنوات طويلة بفعل ظروف قاهرة، كي يعكس واقع شريحة العمال وهمومها وشجونها وأملها ويكون منبراً حضارياً وثقافياً للتعبير عن قضاياها، مشيراً إلى تقديم كل الدعم لنجاحها بما يسهم في تعزيز الحركة المسرحية في اللاذقية من خلال ردها بطاقات جديدة من المواهب العمالية.

والمسرحية -إذا أردنا تصنيفها- تنتمي إلى تيار المسرح العبثي الذي عرفه العرب بداية من ستينات القرن الماضي عبر كتابات يوجين يونسكو وضموميل بيكيت وفريماندو أربال، وقدموا فيه مقاربات وإن كانت محتشمة فإنها ساهمت في الدفع بالفن الرابع إلى التجدد.

ويشارك في هذا العمل الذي شهد افتتاحه حضوراً رسمياً وشعبياً كل من منار الإنّا وسوسن أحمد ودينا العث حسين مهنا.

الفرقة نضال عديرة الذي أدى في العرض دور الجد لفت إلى أهمية عودة المسرح العمالي إلى اللاذقية، إذ يعتبر من أهم وأعرق المسارح الموجودة في سوريا ومن شأنه أن يغني الحركة الفنية ويسمح بمشاركة أكبر عدد من المسرحيين بأعمال تحمل رؤى وطروحات مختلفة.

وعبر رئيس اتحاد عمال محافظة اللاذقية منعم عثمان عن أمله في أن يكون العرض انطلاقة جديدة للمسرح العمالي باللاذقية الذي توقف لسنوات طويلة بفعل ظروف قاهرة، كي يعكس واقع شريحة العمال وهمومها وشجونها وأملها ويكون منبراً حضارياً وثقافياً للتعبير عن قضاياها، مشيراً إلى تقديم كل الدعم لنجاحها بما يسهم في تعزيز الحركة المسرحية في اللاذقية من خلال ردها بطاقات جديدة من المواهب العمالية.

والمسرحية -إذا أردنا تصنيفها- تنتمي إلى تيار المسرح العبثي الذي عرفه العرب بداية من ستينات القرن الماضي عبر كتابات يوجين يونسكو وضموميل بيكيت وفريماندو أربال، وقدموا فيه مقاربات وإن كانت محتشمة فإنها ساهمت في الدفع بالفن الرابع إلى التجدد.

ويشارك في هذا العمل الذي شهد افتتاحه حضوراً رسمياً وشعبياً كل من منار الإنّا وسوسن أحمد ودينا العث حسين مهنا.



طباخ يتحكم في الجميع



رجال القانون لهم رؤية مختلفة لما يحدث (لوحة للفنان طه القرني)

ما الذي يدفع رجال القانون إلى كتابة الأدب

أدب يستثمر حكايات واقعية ويبحث عن عدالة مفقودة

ويتابع "استفدت كثيراً من عملي في المحاماة أثناء كتابة روايات، مثل مناهة الأولياء" و"باب العبد"، وما لم تروه ربحانة، والأخيرة اطلعت على تفاصيلها من خلال عضويتي في اتحاد المحامين العرب".

في تصور البعض من القراء أن الخلفية القانونية للروائي غير ذات بال ولا تكاد تترك أثراً لدى القارئ، فهم يرون أن أفضل الروايات المكتوبة عن الأطباء كتبها روايون لا علاقة لهم بالطب، كما أن أفضل الروايات عن الجريمة كتبها أطباء ومبدعون لا تربطهم علاقة بالقانون.

تشير زينة محمود (طالبة بكلية الآداب - جامعة عين شمس في القاهرة) إلى افتتاحها بالآداب البوليسي التقليدي لأجاثا كريستي وسومرست موم، وهما من الكتاب الذين لم يعملوا في سلك القضاء.

كذلك الحال بالنسبة إلى الروائيين الأشهر في الأدب البوليسي على المستوى العربي مثل نبيل فاروق الذي كان طبيباً، ومحمود سالم (مؤلف "الغاز المغامرين الخمسة") الذي كان صحافياً.

البعض يفسر موجة انخراط عدد كبير من القانونيين في الإبداع الروائي باحتكاكهم بقصص إنسانية مدهشة تستحق الحكى

وتقول محمود لـ "العرب" إن الروائي اليوم مطالب بالبحث عن موضوع نصه لتصبح لديه القاعدة الأساسية التي تصلح لبناء عالم رواي مدهش.

ويشدد الناقد الأدبي مصطفى بيومي على أن الموهبة هي أساس رسم الشخصيات، ولا يجد فرقاً بين أديب من خلفية قانونية وآخر من خلفية غير قانونية إلا في ما ندر؛ فالأديب نجيب محفوظ قدم شخصية القاضي بيشريتها أكثر من عمل، وقدم شخصية الطبيب مثل الأطباء المحترفين، على الرغم من افتقاده لأي علاقة بكل من مهنتي القانون والطب.

ويذكر لـ "العرب" أن رسم بعض الروائيين السروال الجرائم باحترافية ومنطق لا يعني بالضرورة احتكاكهم المباشر بمجرمين، إنما هو السعي والبحث للوصول إلى درجة متميزة من العناية بالعمل الأدبي نفسه، وتأثر الآداب بمهنة الكاتب وخلفيته يرخي بظلاله أحياناً على الجمال العفوي للنص.

البوليسي واكتفوا برسم صور إنسانية عذبة مثل الروائي المصري حسين عبدالمعليم صاحب الرواية الشهيرة "المواطن وبصا عبد النور".

ويشير أشرف العشماوي إلى أن معايشة الجرائم وإدراك نوايا المجرمين ودوافعهم وقراءة حالتهم النفسية والمجمعية تساعد في رسم شخصية روائية متكاملة بغض النظر عن وجود جريمة أو انعدامها في النص الروائي، فالقانوني هنا يتحول إلى خبير في تقديم شخوص مدروسة جيداً لها صور شبيهة بما يوجد في الواقع.

القانون والسرد والقراء

تؤثر دراسة القانون وتطبيقاته والعمل به على السرد باعتماد المنطق؛ فمنطق القانون يختلف عن منطق الرواية لكن كلاهما ينبعان من تعويد الذهن على التفكير المنطقي، وهو ما يساعد الروائي على إقناع القارئ بما يكتبه حتى لو كانت الكتابة من نوع الفانتازيا فهي تحتاج إلى منطق ليصدق القارئ الحكاية التي تحكيها له ويعيشها ويتخيلها مثلما فعل المؤلف.

في الوقت ذاته يعد التأثر بمصطلحات القانون في العمل الروائي أمراً بالغ الضرر، لأن تلك المصطلحات جافة، أما الفن فكاسر للقولبة ويسعى دوماً للتجديد والتجريب، ما يلزم القاضي أو رجل القانون بأن يخلع رداءه عند ممارسة الإبداع.

هناك مبدعون ظهرت مواهبهم قبل دراسة القانون ولا يجدونه حاجزاً أو دافعاً لتقيد تلك المواهب، إنما يحاولون التأكيد على قانون إبداعي جازم بأن المبدع مبدع بغض النظر عن المهنة التي يزاولها.

ويوضح الروائي أدهم العبودي لـ "العرب" أنه احترف الأدب قبل امتحان المحاماة، لكنه استفاد من الأدب في مجال المحاماة، كما استفاد من المحاماة في مجال الأدب، فالمحاماة أثرت بشكل مباشر في تشكيل خصوصية الكتابة عنده على مستوى اللغة والطرز والموضوع ورسم الشخصيات وما إلى ذلك.

ويلفت إلى أنه كان يتعامل يومياً مع أنماط من البشر متباينة تصل إلى حد التضاد، وتحمل خلفها حكايات متشابهة ولمهمة، فكل قضاياها حكايات، من هنا يكون معظم أبطال رواياته أبطال قضاياها التي يشرها قانوناً، فكان يقتبس الحياة من الخارج ليضعها داخل كتبه، فضلاً عن الروايات التي تحتاج إلى بحث قانوني أو تستند إلى وقائع تقاضٍ بعينها.

يبدو العدل الغائب مساراً أزلياً في طريق الأدب العالمي. فكل وجع إنساني، أو ظلم حادث أو حق منتقص، يمثل دافعاً قوياً إلى الحكى وتحريضاً صريحاً على الكتابة بحثاً عن راحة ضمائر تنتشد العدل وتنحاز إليه.

وربما هذا الدافع كان وراء انخراط الكثير من رجال القانون العرب في كتابة السرد قصصاً وروايات.

يُفسر البعض موجة انخراط عدد كبير من القانونيين في الإبداع الروائي باحتكاكهم بقصص إنسانية مدهشة تستحق الحكى في ظل وجود مواهب إبداعية لديهم.

وفقاً لتصريح سابق للروائي الأردني إسلام حيدر فإن الحكاية هي التي تنتقي كاتبها، وتُصور حول الروائي المناسب لتتأمل أمامه وكأنها تدعو إلى أن يكتبها.

في أزقة المحاكم يلتقي المحامون بالقضاة مباشرة بالحكايات المدهشة، فإن كان أي منهم لديه موهبة الكتابة يتقبل دعوة الحكايات وليبئها، وفي أحيان أخرى يتعايش مع أبطالها ويتورط في تفاصيلها ويتعرف على وجوه أخرى ربما تكون خافية على بعض البشر.

ويؤكد الروائي المصري أشرف العشماوي، الذي يعمل في السلك القضائي، أن أغلب رجال القانون لديهم ما يقولونه عن دواخل الشخصيات الإنسانية، فهم يشتركون مع الأطباء في التعامل مع شخصيات متنوعة وشديدة الاختلاف في أن واحد، وربما يقتربون من تلك الشخصيات في لحظات مكاشفة وضعف إنساني قد لا تتوفر لغيرهم.

ويقول العشماوي لـ "العرب" إن الأدب موهبة في الأساس؛ فإذا توافرت موهبة فن الحكى والقدرة على بناء الرواية وإملاك حيلة الكتابة لدى رجال القانون فإنهم سيكتبون روايات بدعية ومحكمة، والعمل في مجال القضاء والاقتراب من قصص البشر الحقيقية يصفقان العمل السردي، لكن ذلك لا يكسر أساس الإبداع وهو امتلاك الأدباء القانونيين أنفسهم للموهبة أولاً وثانياً وعاشراً.

بحسب البعض أن الروائي صاحب الخلفية القانونية يحسن الكتابة في حقل أدب الجريمة فقط، غير أن استعراضاً واضحاً لتاريخ مساهمات الأدباء القانونيين يؤكد أن الكثير من الأعمال الالامعة التي أنجزها هؤلاء لا علاقة لها بأدب الجريمة.

صحيح أن هناك روائيين متمرسين بالآداب البوليسي لاشتغالهم في مجال المحاماة مثل الروائي المغربي الراحل ميلود حموشي الذي نعتة البعض بحلال الألفاظ البوليسية، لكن ثمة محامين مبدعين لم يكتبوا حرفاً في مجال الأدب

مصطفى عبيد
كاتب مصري

ليس أقوى تأثيراً من حكايات لها أصول واقعية شهدها كاتبوها بصفات أخرى غير صفة السارد والمُتخيل والاديب مقلماً هو الحال مع شهود المحاكم ومتابعي عالم الجريمة من رجال قضاء ومحامين.

يصر هؤلاء اختلالات العدل في الحياة ويتابعونها عن كثب فتؤثر فيهم وينفعلون معها إذا ملكو حس الإبداع الروائي، ليُعبّروا عما عايشوه فيخرج أديبا واقعياً.

احتكاك حياتي

لم يكن مفتعلاً ما قدمه الأديب الراحل توفيق الحكيم من وقائع حياة طبيعية لرجل نباية في بيئة ريفية بسيطة يتغلغل فيها الشر وتحكمها القسوة في روايته "يوميات نائب في الأرياف" منذ عقود طويلة، ذلك أنه عاش التجربة ذاتها عندما عمل بالفعل وكيلاً للنباية في بعض قرى مصر خلال حقبة الثلاثينات من القرن الماضي وقبيل ممارسته الكتابة الأدبية.

مثل هذا التوجه اتسع في الأونة الأخيرة، حيث قدمت الساحة الأدبية المصرية العديد من نماذج رجال القانون الذين احترفوا الأدب وقدموا صوراً متطورة ومتقاربة لعوالم بت غريبة عن غير المتابعين لعالم الجريمة، ما طرح تساؤلاً مهماً عما إذا كان ذلك التوجه يمثل سعياً وبحثاً عن عدالة مفقودة في الواقع أم يمثل استفماراً لخبرات متركمة نتيجة مقاربة دراما واقعية غريبة.

اتسع الجدل الدائر في هذا الشأن كثيراً مع إطلاقات عديدة لأجيال مختلفة من المبدعين القادمين من خلفيات قانونية رأوا أن الأدب يمكن أن يستفيد من المتابعة الحياتية لمن هم على مقربة من القانون.

تضمنت الإطلاات الأخيرة عدة أسماء أبرزها أشرف العشماوي وأدهم العبودي وأحمد صبري أبوالفتوح من مصر، وبهاء الطود من المغرب، ومحمد الطاهر من سوريا، والمنوي زيود من تونس، وإسلام حيدر من الأردن.

«توك توك».. فيلم قصير يغوص عميقا في حياة المهمشين

26 دقيقة كافية لرصد مشكلات المجتمع المصري من التحرش إلى الهجرة غير الشرعية



امرأة تخرج للعمل فتواجه أمراض المجتمع

ويسير العمل على ركب الكثير من الأفلام القصيرة التي لا تقدم نهاية وريدة سعيدة يعود فيها الغائب لأحضان زوجته ليحتضنا أطفالهما ويشقان طريقهما في الحياة معا، وتقدم النهاية المأساوية التي تهدف إلى تطهير النفس عن طريق الخوف والشفقة والحنن. وتعوّض الأفلام المصرية القصيرة التي تحمل رسائل توعوية واجتماعية عجز الأفلام التجارية عن الوصول لمنصات التكریم، لكنها تحتاج إلى دعم حكومي لاستمرارها في أداء دورها التقني والتنويري وتطوير مستوها لتحصّد المزيد من الجوائز العالمية.

أو في المنزل الذي دارت فيه الأحداث وتم تصويره لمدة يومين ونصف اليوم، بينما جاءت الأزياء متطابقة مع ما يرتديه أهل هذه المناطق الشعبية من عباءة وجلباب نسائي.

انتهى “توك توك” الذي يمتد على 26 دقيقة بموت كل الشباب والرجال الذين لجأوا إلى الهجرة غير الشرعية، وهو ما يديق ناقوس الخطر حيال تبني أسهل الحلول بالهروب من المشكلات بدلا من مواجهتها، وضرورة حل مشكلة البطالة التي تزايدت منذ تخلي الحكومة والقطاع العام عن دورهما في توظيف وتشغيل الشباب.

وأكد شريف عبدالهادي، مؤلف “توك توك” لـ”العرب”، أن فكرته مستوحاة من قصة حقيقية لسابقة توك توك ظهرت في برنامج “توك شو”، وأراد في البداية تحويل القصة إلى فيلم روائي طويل، لكن تكاليف الإنتاج غير المتوفرة دفعته لتحويل الفكرة إلى فيلم قصير، كاختبار لإمكانية تحويلها إلى فيلم طويل أو مسلسل، وتتبئني جهة إنتاجية الفكرة، لأن الفيلم حقق نجاحا كبيرا عند عرضه في المهرجانات العالمية.

واعتمد المخرج محمد خضر، الذي درس السينما باكاديمية نيويورك للأفلام، على ضوء الشمس في الشارع

المثلين في شخصية “محروس” زوج ولاء، واضطر للاستعانة بزميل دفعته في معهد الفنون المسرحية أشرف مهدي، فالشخصية تحمل تفاصيل متعددة تتعلق بزواج يهرب من مسؤوليته بالتعرّف على فتيات أوروبيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويهاجر من أجل حلم الفراء السريع عبر الزواج من إحداهن.

وأكد الفنان محمد خميس، الذي لعب دور كبير منطقة الحطاية ووسيط الهجرة غير الشرعية لـ”العرب”، أن العمل يتضمّن قيمة فنية ورسالة بضرورة النظر للمهمشين في الأرض ونبذ فكرة الهجرة غير الشرعية، وهي أفكار لا تهدف إلى الربح مثل بعض الأفلام السينمائية التجارية التي لا تحمل فكرا ولا مضمونا.

ويمثل العمل سلسلة من الحلقات كل منها تؤدّي إلى الأخرى ومرتبطة بها، فالمهرب يعاني نقصا لعجزه عن العثور على وظيفة دون واسطة أو محسوبة فيلجا إلى العنف، وسرقة أحلام الراغبين في الهجرة في محاولة نفسية لاسترداد ما تبقى من كرامته والشعور بالقيمة الذاتية.

قصة حقيقية

يعرج الفيلم أيضا إلى الباعة الجائلين الذين يجولون في الشوارع لتصريف منتج بعدما أغلقت أمامهم كل منافذ العمل، ويواجهون مطاردات شرطة المرافق ليلا ونهارا بدعوى عدم الحصول على ترخيص، فيضطرون إلى الهجرة غير الشرعية حتى لو كان مصيرهم الموت في النهاية.

لم يعتمد العمل على الإعداد الموسيقي من أجل توفير الميزانية كما تفعل الكثير من الأفلام القصيرة، ولكن استحدث إيقاعا ملائما للحي الشعبي مع دمج بالأغاني مثل أغنية “تبع حسان” التي عبرت عن الشخصية الرئيسية لبطله الفيلم كامرأة حنون تضحي من أجل الإبقاء على أسرته.

ومن يشاهد العمل يشعر بقدر من التكامل مع فيلم “ورد مسوم” الذي رصد أيضا حياة المهمشين داخل مدابغ منطقة مجرى العيون بالقاهرة القديمة قبل نقل القاطنين فيها إلى ورش جديدة بالصحراء، وذلك عبر بطله تضطر للعمل في تنظيف المراحيض للمساهمة في إعالة أسرته وتجاهد من أجل الحيلولة دون هروب شقيقها الوحيد للخارج في رحلة هجرة غير نظامية.

لا تزال أفلام المهمشين تجتذب منتجي الأفلام القصيرة في مصر الذين يرون في رحابها قدرات كامنة تؤهلهم لتقديم صورة مغايرة عن السائد، واقتحام مناطق لا تطرقها السينما التقليدية على مستوى القصة والتصوير الواقعي لأناس من البشر يعيشون على هامش الحياة. وفيلم “توك توك” واحد من هذه الأفلام التي ترصد بعمق مشكلات القاع وآماله وآلامه.

وتفتّح مجالا للاحتكاك بهم والتعرّض للتنمر باستمرار.

تختار ولاء العمل لإعالة أفراد أسرتها بداية من طفلها وشقيقها وأماها المريضة لتواجه أمراض المجتمع كاملة، بداية من التنمر والتحرش من شباب ضائع يتعاطى المخدرات، ويجدون لذتهم في التعرّض للنساء.

اختيار نكي

يمثل اختيار منطقة الحطّاية تحديدا لتصوير العمل قدرا كبيرا من التوفيق، فالمنطقة ظلت لعقود تعاني من الإهمال وتمثل تجسيدا حيا لتأثير تغيرات الزمن على الصناعات التقليدية، بعدما لاقت صناعات الحرف اليدوية التي تضفيها تعقيدات كبيرة، خاصة الصدف والأثاث الخليجي ما حجب عن سكانها جزءا من مصدر دخلهم الرئيسي.

ونجحت إلهام وجدي التي فازت بلقب ملكة جمال مصر عام 2009، في أداء دور السائقة وتعلّمت قيادة المركبة ذات العجلات الثلاثية، حتى فازت بجائزة أفضل ممثلة بمهرجان فيينا لجوائز الأفلام الدولية بعد ترشيحها بلقائصة النهائية مع بيسان واکر بطله فيلم “ماكبت” من الملكة المتحدة، وداني لبايغ بطله فيلم “بالرغم من تقاعدي” من الصين.

وقالت وجدي لـ”العرب” إنها انتظرت 11 عاما منذ فوزها بلقب ملكة جمال مصر للدخول في مجال التمثيل، لأنها تهتم بالكيف وليس الكم، وتسعى إلى تقديم محتوى يعبر عن الجمهور ويلقى قبوله. وارتدت الفنانة عباءة ابنة الحي الشعبي الفقير وقدمت مفردات الشخصية بإتقان شديد على مستوى لغة الجسد خاصة نظرات الأعين التي توحى بقسوة الأيام ومراراتها، ما فتح شهية المخرجين للتعاقد معها وتقرأ عدة سيناريوهات لتختار من بينها ليكون عملها الفني القادم بعد “توك توك”.

وعرف مخرج العمل جيدا أنّ لعبتهم في القدرات التمثيلية ولذا جرّب عددا من



أشرف توفيق

القاهرة- ينتمي الفيلم المصري القصير “توك توك” (26 دقيقة) إلى السينما غير التجارية، أو ما يمكن الاصطلاح عليها بالسينما المستقلة التي تُعنى بقضايا المهمشين ومشكلاتهم بغوصه في منطقة الحطاية بحي القلعة في منطقة القاهرة القديمة، والتي كانت مهذبة بالازالة قبل أن تكتفي الحكومة بتطويرها والإبقاء على سكانها الفقراء دون نقلهم إلى أحياء جديدة.

ويتخذ الفيلم من المحلية الشديدة نمطا للوصول إلى العالمية، مركزا جهوده على تصوير عالم الفقراء بتفاصيله الاقتصادية والاجتماعية.

ويعتمد “توك توك”، والذي أخرجه محمد خضر، على عشرة فنانين من خريجي معهد السينما والمسرح، مع اثنين فقط سبقا لهما المشاركة في أدوار فنية، هما محمد خميس وأشرف مهدي، في رهان على الفكرة والأداء وليس الأسماء لتقديم مضمون جيد.



ويركّز العمل على القضايا التي تهم مجتمع البسطاء بداية من المرأة المعيلة والبطالة والتي تدفع بالمهمشين إلى ظواهر سلبية خطيرة كالهجرة غير الشرعية والتناحر على الفئات، ليسود منطق القوي الذي يهزم الضعيف، ولا يخلو أيضا من صراع الطبقات ورصد مشاعر القلق والخوف التي تصيب الفقراء في تحدي الطبقة الأرستقراطية، بما تمثله من مال وسلطة وجاه.

ويحكي الفيلم قصة “ولاء” (الفنانة إلهام وجدي) سائقة مركبة توك توك التي يهاجر زوجها بشكل غير شرعي هاربا من الفقر، ليتركها أمام الموت جوعا أو العمل في مهنة يسيطر عليها الرجال

«أنت جريح» يكشف الجوانب الإنسانية زمن الحرب السورية

حازم الرجل الذي يشبه الكثيرين ممّن يتنقلون على حبال الظروف؛ يتغيرون ويتقنون استغلال المواقف محاولين تحقيق مصالحهم والحصول على المكاسب.



الفيلم يتتبع قصة شاب في صفوف الجيش السوري زمن حربه ضد الجماعات الإرهابية المسلحة، يعود منها ضريرا

وحلّ الفنانون محمد قنوع في شخصية إرهابي، وسلوى جميل في شخصية أم إيساء، وأسيمة يوسف في شخصية سلاف، وفؤاد وكيل في شخصية العميد، وفادي زغيّب في الكثيرات لن تتركها هذه الأزمة لأحلامها. العمل السينمائي.

غسان في العمل “بالأرض التي تجمع، ولا تقبل تفرقة، تزرع ولا ترضى بفعل الانتعاع. لتكون واحدة من كثيرات، والكثير من السيدات في واحدة هي الأم السورية”.

وقالت الممثلة كندا حنا التي أدّت دور نايا “المادة الفنية تكون انعكاسا لصورة واقع يحدث معنا، ودائما القصص الإنسانية عندما تلامس قلب الإنسان وحياته ومواقف قد مرّ بها تؤثر فيه كثيرا، خاصة في هذه الحرب التي حصلت والسنوات العشر التي مرّت. وهدفنا من الفيلم ليس أن نجعل المشاهدين يبكّون وإنما كنا نحاول الخروج بمادة فنية تلمس الناس بطريقة جميلة وتقدّم السوريين بصورة حقيقية وإيجابية موجودة، ولكن يتم التعظيم عليها”.

وشارك في الفيلم الفنان توفيق إسكندر الذي قدّم شخصية العقيد سامر الذي يسير إلى هدفه بقوة إيمانه بحق أرضه، حيث يحمي عائلته الكبيرة قبل أن يفكر في حماية عائلته الصغيرة.

كذلك قدّم الفنان علي صطوف شخصية غسان الذي يرفض ما يراه خيانة الحياة له، لكنها في النهاية لن تقتلعه من جذوره وسيعود بكل ما تعلمه في وطنه إلى طبعه وابتسامته

باحثا عن الحياة والمحبة. وأدّت الممثلة الشابة سالي أحمد شخصية سوسن التي تتواجد خلال مرحلة ما في الفيلم السينمائي بكل الحيوية التي تحب أن تعيشها، لكنها كما الكثيرات لن تتركها هذه الأزمة لأحلامها. وشارك الفنان محمد حداقي بشخصية

وجاءت بعض المشاهد استعراضية، منها مشاهد الفنانة كندا حنا، كالمشهد الذي تقوم فيه بذر القمح وخلفها غروب الشمس يسيل على الأفق، وكأنه مشهد من فيديو كليب وليس من فيلم سينمائي يروي أوجاع وطن.

وقال كاتب سيناريو الفيلم قمر الزمان علوش “فيلم “أنت جريح” يحمل مجموعة من الرسائل التي تؤكد أن الدم السوري واحد، وأن الجيش السوري بما قدّمه من تضحيات هو الحامي لهذا الدم، بدفاعه عنه في كل شبر من البلاد، دفاعه عن الحق والخير والجمال، في وجه الظلام والإرهاب”.

وأكد علوش أن هذا العمل بقي السيناريو الخاص به محفوظا لخمس سنوات ولم تكن هناك إمكانية لإنتاجه إلا مؤخرا.

أما الفنانة المخضمة نادين خوري التي جسّدت في الفيلم دور أم غسان فتقول “ما يميّز أي عمل درامي أو سينمائي هو دور البطل وما يقدّمه في هذا الدور، وتأتي بعده لمسات المخرج التي تضفي الكثير ورؤيته الإخراجية من خلال كاميراته وإحساسه بالممثل، وتجربتي في هذا العمل جميلة جدا ويوجد الكثير من التعاون فيها بيني وبين المخرج”.

ووجهت خوري تحية لكل أم سورية استطاعت أن تحوّل الصبر إلى أمل وتفاؤل واستمرارية في الحياة، وهي التي قدّمت في العمل مثالا على الأم السورية التي عرفت بقوتها وصلابتها على الرغم من كل الدمار الذي أصابته، وهي تشبّه القوة التي ظهرت بها أم

غلبت الشاعرية على المشاهد التي تمّت المبالغة في الاعتناء بها وبففاصيلها، ممّا أرقق الفيلم في الزمن الذي امتد لساعتين، بالإضافة إلى بعض المشاهد التي أدّت فائدة للمصداقية، بأنها ستكون بصره وستسكن قلبه، وهذا أقل ما يمكن لمن قدّم تضحية جليلة كالتّي قدّمها من أجل وطنه.



المرأة بلسم لكل الجراح الغائرة

الإرهابية، وفي تسارع للأحداث تنفصل نايا عن خطيبها، وتعاني أيضا في التواصل مع الشاب الجريح الذي يترفع عن ألم القلب نظرا لما أصابه، لكنها في تكثيف لمقولة الفيلم تلتحق به لتخبره بأننا ستكون بصره وستسكن قلبه، وهذا أقل ما يمكن لمن قدّم تضحية جليلة كالتّي قدّمها من أجل وطنه.

دمشق- يستعرض الفيلم السوري الجديد “أنت جريح”، للمخرج ناجي طعمي ومن تأليف قمر الزمان علوش، حبكة رئيسية وعدة حبكات متصلة تسرد قصة الملازم أول إياد (جسد دوره خالد شباط) الشاب الحلي الذي ينهي دراسته الجامعية ويلتحق بصفوف الجيش السوري خلال حربه ضد إرهاب داعش في السنوات العشر الماضية، وما يتعرّض له من أحداث متلاحقة على الصعيد الشخصي؛ فهو ابن لعائلة حلبية لم تغادر مدينة حلب عندما تعرّضت لغزو الجماعات الإرهابية المسلحة. الأمر الذي كان سببا في افتراقه عن أهله.

وفي صفوف الجيش يتعرّف على زميله الملازم أول لوران (بالال ماريتيني) ويقضيان خمس سنوات معا، وبعد إحدى المعارك الضارية التي تخوضها الكتيبة التي يخدمان فيها يدعو لوران رفيق شباط إلى بيته، وهناك يشعر الشاب البعيد عن أهله باللفة العائلة والأسرة والأهل، بعد أن حرم منها طويلا، وأيضا يخفق قلبه لنايا (كندا حنا).

وفي إحدى المواجهات الحربية يستشهد لوران ليخسر إيساء صديقة الوحيد. وحبه لنايا الذي إبقاء حبس صدره ستكون له نزوة مفصلية في حياته، فالغاة تتّم خطبتها لأحد شباب القرية، في حين يذهب هو إلى خوض إحدى المواجهات الضارية التي يقوم بها الجيش السوري في معركة تحرير حلب.

يعود الشاب إلى أهله ضريرا بعد التحرير وقد خسّر والده أيضا بعد أن تمّت تصفيته على يد إحدى الجماعات

الفلسطينية أسمى غانم تسرد المعاناة الإنسانية في معرض «السواد والنور»

وترفض غانم أن تكون منتمة إلى مدرسة معينة من المدارس الفنية، وقالت إنها تترك ليدها الرسم كيفما تشاء وإن كانت في استخدامها للمواد والألوان تميل إلى الخلط بين المدارس الواقعية والتعبيرية.

وفي عام 2020 أنجزت الفنانة الشابة ضمن مشروع «منارات» في أحد شوارع مدينة رام الله جدارية لأهم نساء العالم، لتعريف كل المجتمع بهن وإبجازاتهن، وهن المعمارية العراقية زها حديد، والناشطة الأميركية ضد العنصرية بحق السود والفلسطينيين أنجيلا ديفيس، وياسمين زهران وهي عالمة آثار من مدينة رام الله، والشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان.

وعن هذا المشروع تقول غانم «قدمت مشروع جدارية كبيرة طوله 150 مترا لأربع نساء رائدات على مستوى العالم، وكانت الفكرة أن نضفي طابعا نسويا على الشارع الفلسطيني، لأن الهوية النسوية في الأماكن العامة خجولة، وهذا يعكس المجتمع الذي نعيش فيه».

بعض لوحات المعرض تجمع بين الحب والعنف عبر رسومات تعبّر عن المعاناة المشتركة للسعوب المضطهدة

وتضيف «هذا جزء من التنقيف، كي تصبح الثقافة جزءا من الشارع، لأنك تستطيع القراءة عنهم، لهذا دمجنا بين البحث والقراءة حول النساء وإبجازاتهن بالإضافة إلى الفن».

واستلهمت غانم الفكرة من خلال سفرها وتجوّلها في دول العالم، حيث رأت أن الدول الأجنبية تخصص لهذه الأعمال موازنات ضخمة، لأن العروض الفنية في الشارع مهمة بالنسبة إلى هذه الدول على قدر أهمية المعارض الفنية والمتاحف التي تعرض اللوحات، فهي تثبت وتكشف عن الهوية الفنية لكل مدينة.

ولدت أسمى غانم وكبرت في مخيم خان الشيوخ، جنوب غرب العاصمة السورية دمشق، وعقب توقيع اتفاقية أوسلو عادت هي وعائلتها إلى مدينة رام الله عام 1995، وانتقلت حياة الرشدة إلى جدار آخر. لكن عائلة أسمى لم تمكث إلا عامين في رام الله، ثم عادت إلى سوريا لتستقر هناك مدة ثلاث سنوات، وتقل بعدها عائدة إلى رام الله، وهكذا ظلت العائلة بين البلدين أعواما طويلة حتى العام 2008، حيث استقرت في الضفة الغربية.

وتقول غانم «عشت وترعرت في سوريا. وانتقالي ما بين فلسطين وسوريا لم يخدم حصيلة المخزون البصري فقط بل خدم الهوية نفسها، فالمسألة هنا لا تتعلق بكيفية الفن أو طريقته، هذا التنقل دفعني للبحث عن هويتي. شغلتنني مسألة أن أكون لاجئة فيه وأحب. لذا طيلة الوقت أعبر عن فلسطين وسوريا، وهذا ما يجب أن يدفعنا إلى التفكير في مفهوم الوطن بالنسبة إلينا».

وتؤكد «لقد عبّرت بالفن عن كل هذا، وعن كل ما كنت أسمع عن فلسطين وأنا لاجئة خارجها، وعن حنيني للوطن أيضا، وعندما عدت إلى فلسطين بدأت أشعر بالحنين لسوريا كوطن عشت فيه وأحب. لذا طيلة الوقت أعبر عن فلسطين وسوريا، وهذا ما يجب أن يدفعنا إلى التفكير في مفهوم الوطن بالنسبة إلينا».



تقنيات فنية مختلفة تعبّر عن وجع واحد

◀ رام الله (الضفة الغربية) - تستلهم الفنانة الفلسطينية الشابة أسمى غانم (29 عاما) رسومات معرضها «السواد والنور» من المعاناة المشتركة للشعوب المضطهدة وما تعرّضت له من تمييز بسبب لونها أو وجودها تحت الاحتلال. وقالت غانم عن معرضها المقام حاليا في غاليري «المستودع» في رام الله «معرض السواد والنور نتاج سنتين من العمل على إنجاز اللوحات في شيبكاغو وعُمان ورام الله».

ويتسم المعرض بالطابع الخيالي لسرد التجربة الشخصية تحت الاحتلال، حيث تصوّر فيه الفنانة الشابة مفاهيم مثل الطفولة والوطن والتجربة السعيدة تحت الاحتلال والحب في مكان محتل كفلسطين.

وتعبر غانم عن المضامين باستخدام تقنيات فنية مختلفة، مثل الرسم والإنجاز الموسيقي والموسيقى التجريبية والرسوم المتحركة والكتابة والفيديو والتصوير الفوتوغرافي. وتوضح الفنانة «بعض لوحات المعرض تعبّر عن تجارب شخصية للحياة مع الجالية الأفريقية في شيكاغو، حيث كانت البداية دراسة رسم الوجوه الأفريقية من الناحية التقنية»، مؤكدة أن الأمر تطوّر إلى معاشية الحياة اليومية للجالية، وقالت «أردت أن أعكس تلك الحياة التي تتشابه بما فيها من اضطهاد مع حياتنا الفلسطينية في رسوماتي».

وبدأت رحلة الفنانة الفلسطينية مع حياة الأفارقة في الولايات المتحدة بعد أن حصلت على إقامة فنية لمدة ستة أشهر في عام 2019.

وكتبت غانم متحدة عن معرضها «سافرت لوحاتي ورسوماتي معي من شيكاغو إلى عُمان، حيث اضطرت إلى البقاء هناك ثلاثة أشهر بسبب تفشي وباء كورونا حتى عودتي أخيرا إلى فلسطين».

وتضيف في كتيب عن المعرض «أصبحت تلك الأمكنة التي تنقلت بينها جزءا من هوية الأعمال وتشكيلها، إذ استكملت بعض الرسومات نموّها في أماكن غير أمكنتها الأصلية». وتشير في الكتيب إلى لوحة تصوّر شابا ذا بشرة سمراء وكتبت في أعلاها عبارة «القدس»، وقالت غانم عن هذه اللوحة «يحتمل الوجه الذي في اللوحة أن يكون أميركا أو مقدسيا من أبناء الجالية الأفريقية، كذلك الأمر في الشخصيات الأخرى التي رسمتها والتي تندمج فيها الأعراق المختلفة في عرق واحد مشترك وكانها تخوض التجربة ذاتها».

ويتضمن المعرض رسما لأنجيلا ديفيس الناشطة السياسية الأميركية التي قالت الفنانة إنها تأثرت بها وبأفكارها، وهي التي كانت تشدد على الوحدة وقوة الترابط بين الفلسطينيين والشعوب السمراء وفكرة القوة من خلال اتحاد الشعوب المضطهدة.

وتجمع بعض لوحات المعرض بين الحب والعنف من خلال استخدام الألوان المعبرة عن ذلك، وترى غانم أن «هذه طبيعة الحياة في شيبكاغو وفلسطين».

ولفت انتباه الفنانة أثناء إقامتها في الولايات المتحدة أنه كلما اتجهت إلى الجنوب صارت للشوارع أرقام، فيما كانت تحمل أسماء لرؤساء وشخصيات مهمة كلما اتجهت إلى الشمال، وعكست ذلك في لوحة فنية لسيدة تضع يدها على وجهها وقد كتبت على أصابعها أرقام الشوارع التي لا بد من حفظها للوصول إلى وجهتها.



إكراهات الحجر الصحي كما رسمته النمري

لوحاتها عن حالتها الوجدانية ونظرتها إلى العالم اللذين لا علاقة لهما بفرض تقنية فنية دون أخرى. ومن المعروف عنها أنها انشغلت بفن الرسم والتلوين بالأكريليك والحبر والتقنية الطباعية والتصوير الفوتوغرافي، والأعمال التجهيزية والتركيبية المعاصرة جدا التي قوامها قوة الفكرة والبراعة في تظهيرها.



جمان النمري

على أجسادنا لم يتركوا
للحلم مكان، لم يعد
هناك أي خيال، من يعيد
لنا الألوان؟ من يعيد لنا
الأطفال؟

وجمان النمري حاصلة على درجة البكالوريوس في الفنون الجميلة من جامعة اليرموك، وأقامت ستة معارض شخصية وحضرت العديد من الإقامات الفنية في دول مختلفة. كما شاركت في العديد من المعارض الجماعية داخل الأردن وخارجه وفي العديد من الندوات وورش العمل.

وتعرض أعمالها الفنية في العديد من المؤسسات والمعارض والمتاحف الدولية مثل متحف الأدب الوطني ببوخارست/ رومانيا، والمتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة، ومتحف جلعاد للثقافة والفنون/ الأردن، والمتحف الوطني للفنون في كوالالمبور/ ماليزيا، كما تم اقتناء وعرض مجموعة من أعمالها في متحف الفن المعاصر في بنشوان بالصين.

وحازت النمري على منحة الإبداع الدولية من مركز لاريكتوريا في برشلونة - إسبانيا عام 2009، كما حصلت على الجائزة الثالثة في مسابقة التصوير الثانية من المتحف الوطني الأردني للفنون الجميلة في العام 2002.

ورشة فنية تنتج لوحات هاربة من ضغوط الزمن

الأردنية جمان النمري تقيم مشغلا فنيا عامرا بالتجريب والتجديد



باقة الصبار.. لوحة لجمان النمري عن الحرب على غزة

أعلنت الفنانة جمان النمري عن مشاركتها فريق «إطار فني» في ورشة عمل فنية مع مجموعة من المشاركين الموهوبين والمهتمين بالفن، وذلك في صالة «كود» بالعاصمة الأردنية عمّان. وساهم هذا المشغل في تسليط الضوء على الفنانة الأردنية، صاحبة الألوان الزاهية التي لعبت الطفولة ومعانيتها وأبعادها الوجودية دورا عميقا في أعمالها.

وبدورها شكرت «إطار فني» الصالة لاستضافتها وأثنت على ما قدمته النمري لإثراء التجربة الشعرية التي عاشها المشاركون بهذه الكلمات «مع الفنانة جمان النمري تحدثنا عن الإلهام وقدرتنا على الإبداع في زمن الضغوط. تناقشنا في تجاربنا خلال الفترة الماضية ورسمنا معا».

صحيح أن «زمن الضغوط» الذي قصده أولياء «إطار فني» هو فترة الحجر الصحي التي دامت ما يقارب السنتين غير أن تلك الضغوط، والكل يعرف ذلك، هي من ضمن مسار حياتي شرق أوسطي لم يعتده صغار السن وكباره على السواء إلا وقد ترك في نفوسهم الأثر البالغ. وقد تلقت النمري هذا «التعود» وهذه الضغوط بتشغباتها النفسية وأبعادها الإنسانية في الأثرية الساحقة من لوحاتها جاعلة منها الأوفر حظا ونجاحا في إدارة هكذا ورشة.

تذكر من أعمالها الجديدة «فترة الحجر» تلك التي نشرتها على صفحاتها الفيسبوكية، وأرفقتها بهذه الكلمات «أرجوكم، كفى حجرا صحيا» و«مازلنا عالقين».

كما الفت هذه الورشة، من خلال تواصل الفنانة مع المشاركين كل حسب ميوله الفنية وخلفيته النفسية



جانب من الورشة الفنية التي أقامتها النمري في الأردن

ميموزا العراوي
ناقدة لبنانية

أقامت الفنانة الأردنية متعددة الوسائط جمان النمري بالتعاون مع فريق «إطار فني» الناشط على جميع الأصعدة الفنية والمهتم بشؤون إيران إبداعات المنطقة العربية، ورشة عمل فنية ضمت مشاركين مهتمين بالفن كوسيلة تعبير، تذكر منهم سندس أبو العيس، وزيد أبو عيسى، وجهيدة بيطار، وأحمد سلامة، ونور حشاش ومطر عودة. وهذا النشاط ليس بغريب على الفنانة الأردنية، فقد أسست خلال مسيرتها الفنية «موسم بيت اللوبدة» الذي تقدّم فيه دورات فنية للأطفال، بالإضافة إلى تنظيم معارض جماعية سنوية للطلاب منذ سنة 2008 إلى اليوم. وتم عرض اللوحات التي نتجت عن مشغل «إطار فني» في صالة «كود» وسط العاصمة الأردنية عمّان.

حلم مشترك

قال القائمون على الصالة إن هذا المعرض الجماعي جمع 15 فنانا صاعدا ومعروفا، وهم يصرون، كقاعة فنية، على دعم الفنانين الصاعدين.

«الإحسان العابر» لغوغل وفيسبوك على الصحافة لا يحل الأزمة

أكبر الشركات الممولة لصناعة الأخبار. ولم تصدر الشركتان سوى معلومات محدودة حتى الآن عن كيفية إنفاق 600 مليون دولار في صورة منح وخدمات وكثيرا ما تطلقان تعبيرات عامة أو تقديمان أمثلة دون ذكر تفاصيل مالية.

وقال عدد من المديرين التنفيذيين في مجال الأخبار إنهم يطالبون الشركتين بدفع المزيد مقابل المحتوى وتعزيز العمل في ترتيب أولويات التغطيات الإخبارية الأصلية. وتقول فيسبوك وغوغل إنهما عدلتا بالفعل خوارزمياتهما لتحقيق هذا الهدف.

من ناحية أخرى يرى ناشرون شريان حياة يمتد لهم. فقد قال تنفيذي في صحيفة "بوست أند كورير" في تشارلستون بولاية ساوث كارولينا إن "مختبرا" تدريبيا مولته غوغل ساعد الصحيفة في تحديد حجم وقيمة الاشتراكات الرسمية اللازمة لتغطية النفقات.

وللشركتين تأثير هائل على إيرادات الإعلانات للمنافذ الإخبارية لأن خوارزمياتهما تحدد ما إذا كان أي مقال برز بشكل واضح في بحث على محرك غوغل أو على البث الإخباري في فيسبوك. وتدير غوغل واحدة من أكبر البورصات على الإنترنت للإعلانات الرقمية التي تباع وتشتري تلقائيا عن طريق برمجيات خاصة. ولأن غوغل تنافس باعتبارها أكبر مشتر وأكبر بائع في تلك البورصة فمن الممكن على حد قول بعض الناشرين والمثقفين أن تدير الأعمال لصالحها.

وفي الولايات المتحدة وحدها انخفضت إيرادات الصحف من الإعلانات الرقمية والمحطوعة إلى 14.3 مليار دولار في 2018 من 49.4 مليار دولار في 2005.

ووافقت غوغل في السابع من يونيو بمقتضى تسوية مع هيئة مكافحة الاحتكار الفرنسية على اطلاع مشترتي الإعلانات عموما على المزيد من البيانات بما يقلل بعضا من المزايا التنافسية التي تتفوق بها على الناشرين.

وردا على سلسلة من الدعاوى القضائية رفضت الشركتان اتهامات بان ممارساتها في الأعمال تضر بالناشرين. وقالت غوغل إن الناس يستخدمون الخدمات لأنهم يختارون ذلك لا لأنهم مجبرون على ذلك.

غير أن فرانك بليزن ناشر صحيفة سياتل تايمز يرى الأمور من منظور مختلف. فقد قال إن صحيفته شاركت في برامج تدعمها غوغل وفيسبوك. وأضاف "لو لم تحترك الشركتان الإعلان وتوجهنا البحث بالطريقة التي توجهانه بها، لكانت الصحف تحقق دخلا حتى الآن".

الأجل القريب "لكنها لا تُصرف بمستوى له أثر دائم على هذا المجال" وهي "فعليا لا تغير شيئا".

وأكدت الشركتان العملاقتان أنهما ملتزمتان بكل صدق بمساعدة المنافذ المحلية والإقليمية وأنهما ستواصلان تقديم الدعم بعد انتهاء أجل مبادرة إنفاق السمتة مليون دولار في الأشهر المقبلة.

وقال كاميل براون رئيس الشركات الإخبارية في فيسبوك إن الهدف من مشروع فيسبوك للصحافة هو مساعدة الناشرين "فعليا في الانتقال إلى عالم اليوم الرقمي والأزدهار فيه حيث يتعين عليهم إيجاد جمهور خاص للغاية من أجل النجاح".

وقال بن موني مدير الشركات العالمية في غوغل إن الشركة تركز على "التأكد من وجود بيئة صحية مفعمة بالحياة للصحافة المتأثرة".

607 مليارات دولار إيرادات الإعلانات لغوغل وفيسبوك خلال السنوات الثلاث الأخيرة

وقد قدمت كل من فيسبوك وغوغل مساهمات لصناعة الأخبار بخلاف المستمعة مليون دولار. فعلى سبيل المثال خصصت كل منهما مليار دولار العام الماضي في صورة منح واتفاقات لسداد مقابل المحتوى لعدد من وسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم.

وفي إطار هذا الالتزام بدفع غوغل أموالا للناشرين مثل رويترز لإعداد محتوى وتنظيمه لمشروع "نيوز شو كيس" الذي تقدم من خلاله مقتطفات لتطبيقي نيوز وديسكفر الخاصين بها.

وفي 2020 أعلن معهد رويترز لدراسة الصحافة أنه حصل على حوالي 19 مليون دولار كمئح من غوغل وأربعة ملايين دولار من فيسبوك.

غير أن فيسبوك وغوغل تقولان إن الناشرين يستفيدون من استخدام منصاتهم وهو ما يسهم في تحقيق دخل لهم من الإعلانات والاشتراكات.

وقال براون "نحن خدمة مجانية متاحة لأي جهة لتقديم المحتوى". وأضاف أن مشاركة الناشرين "تشير إلى أنهم يستفيدون من المنصة دون أن نقدم هذه الاستثمارات الإضافية".

وقد حققت فيسبوك وغوغل 607 مليارات دولار من إيرادات الإعلانات خلال السنوات الثلاث الأخيرة وفقا لما قدمته الشركتان من إفصاحات. والائنتان من بين

واشنطن – دفعت ضغوط من الجهات التنظيمية والسياسية لحكومات غربية شركتي فيسبوك وغوغل في السنوات الأخيرة إلى تخصيص ما مجموعه 600 مليون دولار لدعم منافذ إخبارية على مستوى العالم. عدد كبير منها منافذ محلية أو إقليمية تتعثر في العصر الرقمي.

وأصدرت الشركتان الأمريكيتان بيانات عديدة تؤكدان فيها أن الآلاف من المنافذ الإعلامية تلقت دعما ماليا وغير مالي لكل شيء من التحقق من صحة الأخبار أو التغطية الإخبارية إلى التدريب.

ويبدي بعض الناشرين امتنانهم لهذه المساهمات التي يصفونها بأنها ضرورية مع تراجع إيرادات الإعلانات.

لكن خبراء إعلام يطرحون تساؤلات يبدون فيها بعض الشكوك بشأن هذه الأموال التي دفعتها الشركتان تحت الضغط، هل هي حل مؤقت، أم أن هذه الشركات تعمل فعلا لإنقاذ الصحافة من أزمتها الوجودية بعد أن ساهمت أصلا في هذه الأزمة.

وقال عدة محللين إعلاميين ومديرين تنفيذيين في مجال الأخبار لرويتزر إن هذا التمويل المقرر إن استمر على مدار ثلاث سنوات لا يعوض شيئا تقريبا عن عشرات المليارات من الدولارات التي فقدتها الناشر من ابتلاع شركات التكنولوجيا لسوق الإعلانات الرقمية.

وقد حصلت غوغل وفيسبوك على 54 في المئة من إيرادات الإعلانات الرقمية في الولايات المتحدة في 2020 وفقا لما تقوله شركة إي ماركرت لأبحاث السوق.

ووصف بعض الناقدتين هذه المشروعات، بما في ذلك مساهمة كل من الشركتين بمبلغ 300 مليون دولار فيها، بأنها وسيلة لإسكات من يشتكون من الناشرين وللتظهور بمظهر الطيب. وتواجه الشركتان معارك قضائية ومطالبات بتعويضات عن المحتوى الإخباري على مستوى العالم وكذلك دعاوى ضد الاحتكار من جهات تنظيمية وناشرين.

وقالت ماريل بيريز وادزورث ناشرة مجلة ورئيسة شبكة "يو.أس.أيه توداي" التي تشارك في برنامج للتحقق من صحة الأخبار ترعاها فيسبوك إن هذا "الإحسان العابر" ليس سوى "غضب من فيض". وأضافت "ناشرو الأخبار لا يتطلعون لإحسان. نحن ببساطة نطالب بالعدل والإنصاف".

وقالت إميلي بيل مديرة مركز تاو للصحافة الرقمية بجامعة كولومبيا إن هذه الأموال ضرورية لغرف الأخبار في هذه الأزمات. وقالت إن "شمس أف.أم" كانت "تتمتع بحرية التعبير والصحافة". وأضافت في بيان آخر أن المستشار الإعلامي لرئيس الحكومة أكد أن هشام المشبشي أعطى تعليماته لتأمين الإذاعة وحماية العاملين فيها.

وأوضحت رئيسة فرع نقابة الصحفيين بإذاعة "شمس أف.أم" خولة السليتي أن عددا من عمال بلدية الكرم هددوا بصب النفايات أمام المقر محتجين على ما تم تداوله من تصريحات خلال البرنامج. كما قاموا بتسمية الصحفيين بالاسم وتكرار عبارات من قبيل "تعرف بيوثهم". واعتبرت هذا الاحتجاج انتهاكا لحرية التعبير ومعاودة للعمل الصحفي،

الصحافيون الأردنيون يتنفسون الصعداء برفض النواب لقانون يقيّد الحريات

المؤسسات الصحافية تطالب برفع سعر الإعلان الحكومي



النواب ينتصرون لحرية الإعلام

تفرض قيودا على عمل الصحافة مطالبا بتشكيل لجنة مشتركة مع خبراء إعلاميين وقانونيين تقوم بمواصلة القوانين مع المعايير الدولية لحرية الإعلام وأفضل الممارسات في العالم.

وتعتبر التشريعات القانونية وإشكالياتها المتعلقة بالحد من حرية التعبير والعمل الصحفي واحدة من مشاكل عديدة في القطاع الصحفي الأردني، تتعلق بالأوضاع الاقتصادية والمهنية لأسباب في الصحف الحكومية.

وبدأت الحكومة تلقت أخيرا إلى الصحف وتعترف بضرورة دعمها للخروج من أزمتها.

وأكد مجلس نقابة الصحفيين أهمية العمل على تحسين الأوضاع المعيشية للصحفيين بانتظام الرواتب ورفع المتأخرة منها. كما أكد المجلس خلال لقاعين منفصلين مع رئيس مجلس الإدارة والمدير العام ورئيس التحرير المسؤول لصحيفتي "الراي" و"الدستور"، على ضرورة تعزيز الأمن الوظيفي ورفض المسوّل لصحيفتي لاي توجهات لإجراء الهيكلة في صفوف الصحفيين والذين يشكلون النسبة الأقل من إجمالي عدد العاملين وتراجعت أعدادهم بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية.

وقال القائم بأعمال نقيب الصحفيين ببال البرماوي إن النقابة تضع من ضمن أولوياتها مساعدة الصحف الورقية على تجاوز الأزمات المالية التي تعاني منها ولذلك تم العمل بتشاركية مع إدارات الصحف لأجل تحسين إيراداتها بخاصة في الإعلانات.

وأشار البرماوي إلى أنه تم البدء بمعالجة متدرجة أفضت إلى اتفاق مهم بين إدارة المؤسسات الصحافية قاعدته النقابية لزيادة الإيرادات من الإعلان القضائي، مؤكدا أن هناك خطوات أخرى ستبحث قريبا ومواصلة الجهود لرفع سعر الإعلان الحكومي وجوانب أخرى تخدم الصحف.

ونوه بأنه تم تحقيق إنجازات سابقا على هذا الصعيد بخاصة رفع سعر الإعلان الحكومي بنسبة 120 في المئة وغيرها. من جانبه، أشار رئيس مجلس إدارة صحيفة "الدستور" محمد داودية إلى حجم التحديات التي تواجه الصحف الورقية بشكل عام وقال إن هناك إجراءات تمت سابقا لمساعدة "الدستور" على تجاوز أزمتها المالية لكن المسار تعثر بسبب جائحة كورونا.

ويطالب العاملون في الصحيفة بإعطاء الأولوية في الإجراءات القادمة لصرف الرواتب والمتأخرات المالية وتسديد أقساط البنوك ومؤسسات الإقراض وأن تتحمل الشركة الفوائد والتبعات المالية المترتبة على تأخير تسديدها.

وينتظر استكمال لجنة العاملين في الصحيفة مناقشة تلك المقترحات والتشاور مع كافة العاملين بالتنسيق إيجابية مقدرة. ودعا مجلس النواب والعاملين برعاية النقابة.

فاز الصحافيون الأردنيون بجولة في معركة الحريات الإعلامية عبر مساندة نواب مجلس الشعب لمطالبهم بإلغاء تعديل قانوني يشدد القيود على العمل الصحفي، فيما يحتاج القطاع إلى الكثير من الجهود لدعمه مهنيا وماليا إضافة إلى قطع الطريق على محاولات تمرير قوانين مماثلة.

وأشار القضاة إلى أنها المرة الثالثة التي تحاول فيها قوى مختلفة في الدولة خلال مجالس نواب مختلفة، تمرير قانون يحد من حريات الصحفيين. وقال إن تقييد حرية الصحافة يأتي من خطورة القوانين المطروحة كقانون الجرائم الإلكترونية والقوانين التي تتعلق بالخدمة المدنية والتي تمنع الموظف الحديث عن مؤسسته، وغيرها من القوانين التي تجرم الصحفيين.

ونبه إلى أن الأنظمة المطروحة فريهة للصحفيين، والحراك القائم يشكل قوة دافعة لإسكاتهم، مضيفا أن منع نشر القانون والتصدي له أسهل من تعديله لاحقا، ولا بد من أن يقف الصحافيون جسدا واحدا تحت مسمى السلطة الرابعة.

وتكشف القضاة أن اللجنة القانونية كانت من أشد المعارضين لقرارات المجلس، وأن هناك لية لتقييد حرية التعبير قدر الإسكان بأي نص كان، لذلك فإن عملية الضغط والتصعيد من الصحفيين والنقابيين مدروسة للرد على المادة المطروحة من مجلس النواب.



وكان رئيس الوزراء بشر الخصاونة، برر أمام مجلس النواب إدراج هذا البند في قانون مكافحة الفساد، بأن بعض جرائم النشر واغتيال الشخصية تعد مظهرا من مظاهر الفساد، لا بل ويسيء إلى سمعة الوطن ويحول دون أداء الكثير من الموظفين العامين لواجباتهم. ورأى أن هذا التعديل سيحد من نشر المعلومات المغلوطة وغير الحقيقية، ويفتح المجال أمام هيئة النزاهة لممارسة عملها بشكل أكثر فعالية.

لكنّ مختصين بالقانون الأردني أكدوا أنه لا توجد ضرورة لإدراج مثل هذه التعديلات في قانون هيئة النزاهة ومكافحة الفساد، في ظل وجود نصوص مشابهة تجرم نشر المعلومات الكاذبة والقدح والذم في قانوني الجرائم الإلكترونية وقانون المرتي والسموع. بدوره، رحب مركز حماية وحرية الصحفيين بإلغاء مجلس النواب للمادة "10" التي تجرم نشر الأخبار الكاذبة باعتبارها من قضايا الفساد، وكانت ستشكل في حال إقرارها قيداً جديداً على حرية التعبير والإعلام.

وأكد أن تجاوب مجلس النواب مع مطالب الإعلاميين والإعلاميات يعد خطوة إيجابية مقدرة. ودعا مجلس النواب إلى مراجعة حزمة التشريعات التي

فاز الصحافيون الأردنيون بجولة في معركة الحريات الإعلامية عبر مساندة نواب مجلس الشعب لمطالبهم بإلغاء تعديل قانوني يشدد القيود على العمل الصحفي، فيما يحتاج القطاع إلى الكثير من الجهود لدعمه مهنيا وماليا إضافة إلى قطع الطريق على محاولات تمرير قوانين مماثلة.

عُمان - انتصر مجلس النواب الأردني للصحفيين وللحريات الإعلامية، بإلغاءه للمادة "10" من مشروع قانون هيئة النزاهة ومكافحة الفساد التي تقضي بإدراج قضايا النشر ضمن قانون مكافحة الفساد والذي يشكل تقييدا للحريات ويعد توسعا في التشريعات التي من شأنها التضيق على الصحفيين.

وقال مجلس النواب في بيان رسمي أصدره الخميس إن تعديلات النواب على مشروع القانون المعدل لقانون هيئة النزاهة ومكافحة الفساد، شكلت انتصاراً للحريات الصحافية ولطالب الجسم الإعلامي، حيث شطب المجلس نص المادة السواردة من الحكومة والتي تجرم نشر الأخبار الكاذبة في قضايا الفساد.

وشطب النواب التعديل الحكومي الذي اعتبر نشر الأخبار الكاذبة حول قضايا الفساد جرماً يعاقب مرتكبه بالحبس أربعة أشهر وبغرامة لا تقل عن 500 دينار ولا تزيد عن 5000 ألف دينار أو بكلا العقوبتين.

وأشار التعديل الذي يعتبر أن نشر المعلومات الكاذبة بحق أي شخص بقصد تحقيق منافع شخصية أو اغتيال شخصية أو التأثير على مصداقيته أو الإضرار بسمعته واستغلال النفوذ، من جرائم الفساد، مخاوف داخل الأوساط الإعلامية، من أن تكون هذه المادة أداة حكومية جديدة للتضييق على حرية الصحافة في البلاد.

وقال صحافيون إن الحكومة كانت تهدف من وراء هذا التعديل منع نشر أي معلومات عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية، أو مواقع التواصل الاجتماعي، أو حتى تناولها عبر البرامج الإذاعية أو التلفزيونية، حول القضايا التي تحقق بها هيئة النزاهة ومكافحة الفساد، وأن الحكومة أو الإذاعة العام قرر في أكثر من مناسبة، منع النشر في قضايا فساد مالي، ومنع تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي أيضا.

وطالبت نقابة الصحفيين، النواب، فور تقديم الحكومة لمشروع القانون المعدل، برد القانون دون مناقشته، خاصة وأن تطبيقه سيكون بمثابة حجيم لعمل الصحفيين والإعلاميين، وتسمح للحكومة بملاحقة الصحفيين بشكل واسع. واعتبر خبراء في قضايا النشر أن التعديلات المدرجة ذات خطورة كبيرة، خاصة وأنها تتضمن مصطلحات سياسية كإغتيال الشخصية، وأن التعديل القانوني يجسب المشتكى عليهم في مثل هذه القضايا بما يشابه قانون محكمة أمن الدولة.

ووفق عضو نقابة الصحفيين خالد القضاة، تعتبر هذه التعديلات منافية تماما لتأكيدات الحكومة الدائمة بحرية الإعلام في الأردن.

غضب صحافي في تونس بعد محاصرة إذاعة وتهديد العاملين فيها

أقدمت ميليشيات تابعة لرئيس بلدية الكرم على محاصرة واقتصاص مقر إذاعة شمس أف.أم والاعتداء على العاملين فيها لفظيا وماديا كما هددت عدا آخر من الزملاء.

وأضاف البيان أن رئيس البلدية سخر إمكانيات بلدية الكرم من أجل القيام بهذا الاعتداء الذي يذكر بماضيه مع "روابط حماية الثورة التي خربت البلاد وكانت لها سلسلة من الاعتداءات على المؤسسات الإعلامية والمنظمات الوطنية ولعل أبرزها اعتقال زعيمات اتحاد الفلكنزيون الوطني والاعتداء على مقر الاتحاد العام التونسي للشغل والهيئة العليا للاتصال السمعي البصري".



التهديدات لا تترهب الصحفيين

وتوالى التنديدات من قبل المنظمات والنقابيات بما جرى، حيث ندد المكتب التنفيذي الوطني للاتحاد العام التونسي للشغل بما وصفه اعتداء همجيا، معتبرا أنه تكريس لعقلية الاستهتار بالقانون والاستقواء على الأشخاص والهيئات والمؤسسات، وينذر بتصاعد موجة العنف التي تقف وراءها أحزاب وعصابات معادية للحريات والحقوق.

وقررت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين والجمعية العامة للإعلام مقاضاة رئيس بلدية الكرم والعاملين الذين قاموا بتلك الاعتداءات. وأصدرت النقابة والجمعية بيانا مشتركا قالتا فيه "إنه في سابقة خطيرة

أبرز تغريدات العرب

Al_Ani_Ayad

عندما يتوعد أحدهم بالعراقي شخصاً آخر فإنه يقول له "أني إلك". اليوم نذكر جميعاً المعنى الحقيقي وراء تصريح "أخو—عماد" "أني لكل العراقيين" لأن ذلك هو الوعيد الوحيد الذي استطاع الإيفاء به.

Best_LeadersKSA

لو كانت التجارة بالفكرة لأصبح كل الناس تجارا.

taboula_tweety

العالم يوزّع آخر ذكر من وحيد القرن الأبيض ولتنتهي بذلك حياة آخر مخلوق من هذا النوع على الكرة الأرضية عن عمر بلغ 45 عاما. انقرض وحيد القرن الأبيض.

TurkiaLeith

علاش ما نصحوشو (لمّ لا نصصح) تصرفاتنا وطريقة تفكيرنا من الداخل، بنفس الشغف لما نصصح إملاء الناس عل تويتر؟

Ahmedyosry49

عاوز في كل مصر ثبتت في دماغك فترة الثورة ونزول الشارع ومش مهم محدش ينزل، المهم تبقى الفكرة مستمرة في الدماغ، هو محتاج ربع فرصة علشان تحصل ويرجع بركب. الخلاصة ثورة شعارها "انزل علشان نرجع نركبكم ثاني".

FriedrichFN

في بعض الأحيان لا يرغب الناس في سماع الحقيقة لأنهم لا يريدون أن تحطم أوهامهم.

alrotayyan

الغضب: خطر جدا.. بإمكانه أن يحولنا، خلال لحظات، من بشر إلى كائنات متوحشة!

هاشتاغات السعوديات تمكّنهن من حقوقهن في الواقع

#إلغاء_بلاغات_التغيب خطوة أخرى لإغلاق ملف حقوق النساء وإيقاف الابتزاز الدولي



إلى الحرية

كله، مؤكدين على ضرورة الاستفادة من معايشة جيل نسوي مختلف.

ولطالما استغلت قضايا النساء، وتحولت إلى منصات لانطلاق هجومات واسعة من قبل منظمات حقوق الإنسان على السعودية أخرجتها عالميا.

ويذكر أن رؤية 2030، وهي الخطة التي وضعها ولي العهد الأمير محمد بن سلمان للعبور إلى مرحلة ما بعد النفط، تولي اهتماما بشكل أكبر لمشاركة المرأة في المجتمع والاقتصاد.

وكتب مغرد:



@Ebrahim_sa1

الدولة توجهها واضح تبغي تعطي المرأة جميع حقوقها وتقل ملف (حقوق المرأة) إلى صار ورقة ابتزاز ضد الدولة آخر عشر سنوات نزلت القرارات ووجدت تأييدا كبيرا من النساء. #إلغاء_بلاغات_التغيب.

وقالت معلقة:



@kma_93

أنا متأكدة أن أكثر الأشخاص تفارلا وإيجابية ما كان يعتقد أنه ممكن القوانين في السعودية المتعلقة بالمرأة من أصغرهما (العابية) إلى أكبرها (إسقاط الولاية وبلاغات التغيب وغيرها) ممكن إنها تتغير بين ليلة وضحاها زي السلام عليكم طلع الموضوع عبارة عن تابوهات مجتمعية لا أكثر.

والتهميش، فقد واجهت النسوية السعودية تشويها وهجوما اجتماعيا واحتقارا لمطالبيها وعدم اعتراف بحقوقها، وصورت على أنها "حركة متمردة" خاصة بعد مطالبتها بإسقاط نظام الولاية.

واستطاعت السعوديات تثبيت أقدامهن من خلال موقع تويتر الذي وفر لهن منبرا حرا للمطالبة بحقوقهن. ويُنظر إلى تويتر الآن على أنه وسيلة للتواصل الاجتماعي الأكثر تأثيرا في المجتمع السعودي وهو المكان الذي تستطيع فيه النساء السعوديات تبادل قصصهن.

وقال مغرد مثلا "الآن باستطاعة أي فتاة الخروج من منزل أهلها واستئجار منزل أو شقة مفروشة لأيام أو لساعات ومسامرة الحبيب والسديم فيها دون مانع قانوني ودون ملاحقة بلاغات التغيب لها!" وسخرت مغردة:



@Haneen_0911

الحين يجي واحد متخلف ورأسه مربع يقول ما نسوي ذي الحركات إلا البنات إلي ما فيها خير، بس حابة أقول إنه مو كل بنت عاشت لحالها معانات ما فيها خير وكل وحدة عقلها براسها وهي حرة، وبالنهاية ذا أحسن قرار وربّي. #إلغاء_بلاغات_التغيب.

ويقول مراقبون إن الحراك النسوي السعودي حرّك المياه الراكدة في الخليج

«المساواة للجنسين» مطلب الذي ينادي مؤيدوه بمساواة تامة بين الرجال والنساء، وهو ما أثار جدلا.

وقبل أسبوع انتشر هاشتاغ «انتهاكات—دار—الرعاية».

ويشار إلى أن دور الرعاية نظام معمول به في عدد من الدول منذ أمد طويل. ويستخدم في بعض الدول لحماية المرأة مما قد تتعرض له من عنف، لكنه تحول إلى أداة لقمع المرأة وإجبارها على الانصياع لأوامر الرجل. وبعد سن الثلاثين تحال الفتيات إلى "دار الضيافة" إذا رفض أهاليهن احتضانهن مجددا لأسباب مختلفة أبرزها "التصاق العار بهن"، وهو في بعض الأعراف أمر لا يسقط بالتقادم. وتظل الفتيات هناك حتى إقناع أولياء أمورهن باستلامهن أو يطلبن للزواج.

وكتب حساب:



@ms_123

بنات دور رعاية الفتيات: مبروك الحرية لكن بدايات حلوة وموفقة إن شاء الله. #إلغاء_بلاغات_التغيب

وند بعض مستخدمي موقع تويتر بحق المرأة في السكن المستقل، معتبرين أن ذلك يخالف الأعراف والتقاليد.

وانتقدوا التيار النسوي في السعودية. وكاي حركة غير معهودة في مجتمع محافظ ولا يعترف أساسا بمشاركة المرأة، إما بسبب التقاليد وإما بسبب موروث ديني موغل في الإقصاء

السعوديات مصرات على الحصول على حقوقهن كاملة وهذا ما تظهره هاشتاغاتهن على موقع تويتر في ظل إرادة سياسية تسعى إلى إغلاق ملف حقوق النساء الذي مثل مصدر ابتزاز دولي للسعودية.

وتحكم حتى ينتهي عمرها.. شكرا محمد بن سلمان.
وكتب متفاعلا:



@Fsou18

خبر عظيم: منح المرأة السعودية "حق الاستقلال الكامل" في السكن وعدم إجبارها على الإقامة مع محرمها ضد رغبتها". وتم إلغاء بلاغات التغيب ضد المرأة من (العائلة) في حال استقلالها. وبسبب البلاغات دي كان يتروح ضحيتها الآلاف من البنات سنويا. فتاوى شيخ الظلام أصبحت في السيان.

وقالت معلقة:



@_soamii

قاعدة أقرا عن القرار الجديد ومكتوب "الولي ما يقدر يبلغ عليها إلا في حال ارتكابها جرما" "لن تسلم إلى ولي أمرها بعد انقضاء حكمها" هذا معانات إلغاء بلاغات التغيب وبنات دور الرعاية والسجن إذا انتهت مدتهن يقدرن يطلعون ويستقلن دون شرط إنها ما تطلع إلا إذا استلمها ولي أمرها.

وأضافت:



@_soamii

طبعيا بلاغات التغيب كلها كانت كيدية وكانت تمنع كثير بنات يستقلن الحين كل اللي اتمانة أن القرار الجديد الحين يطبق تماما وما عاد الأهالي يتحايلون على النظام.

وتساعلت المغردة إن كان القرار سيطبق وتطلق البنات المحتجزات في "دور الرعاية" و"دور الضيافة".

وانتشرت قصص كثيرة منذ سنوات عن دار الرعاية وما قبل إنه يحدث داخلها من "إهانة وإبتزاز وتعذيب" للنساء ومن بينهن "أميرات". وإغلاق دور الرعاية مطلب قديم يتجدد كل مرة. وكان موقع تويتر دورا كبيرا في إثارة الوعي حول قضايا النساء. وخاضت السعوديات حروبا لا تنتهي عبر الموقع تويتر باطلاق هاشتاغات تعرف بمطالبهن ورفعها إلى الترنذ لإجبار الشعب على التفاعل معهم، وفي كل مرة كان تويتر سلاحهن.

واستطاعت السعوديات تغيير الصورة النمطية المرتبطة بهن. وقدمت السعوديات درسا في الإصرار بعد أن أثمرت حملة على تويتر في إسقاط جزء كبير من الولاية عنهن. وترفع السعوديات الآن شعارا آخر عنوانه

الرياض - أثار تعديل في قانون المرافعات الشرعية في السعودية جدلا واسعا في مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما بعدما انتشرت معلومات حول السماح للمرأة السعودية بالسكن المستقل.

وفيد النظام الجديد المعتمد، وفق ما تداول مغردون، أنه "لا تقبل بلاغات وقضايا التغيب إلا إذا ارتبطت بجريمة"، كما يؤكد أنه "بعد انتهاء محكومية المرأة المسجونة لا تسلم إلى وليها ولها الحق أن تخرج وتستقل". وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ #إلغاء_بلاغات_التغيب.

وتعد "بلاغات التغيب" ضد النساء، والمقدمة من الأسرة وأولياء الأمور، من أكثر القضايا جدلا في ظل أعراف مجتمعية تمنع المرأة من الاستقلال في منزل.

وليس من الضروري أن يكون تغيب البنت اختفاء، وإنما يقبل بلاغ التغيب حتى لو كان مكانها معلوما، مثلا في حال انتقالها للعيش فيه مستقلة بقرارها. وقد يؤدي البلاغ إلى إعادة المرأة أو إلى اعتقالها وقد تودع في "دار رعاية"، وهي "مؤسسة إصلاحية" للنساء اللاتي يظهرن تمردا.

موقع تويتر وفر للسعوديات منبرا حرا للمطالبة بحقوقهن واستطاع تحريك المياه الراكدة في الخليج كله

ويرى حقوقيون أن الوضع الخاص ببلاغات التغيب يتعارض بالأساس مع تعديلات نظام الأحوال المدنية المتعلقة بالمرأة، التي أقرها مجلس الوزراء السعودي في 30 يوليو عام 2019.

ويبرز التضارب خاصة في التعديل الذي يقر السماح للمرأة بالحصول على جواز سفر والسفر إلى الخارج دون الحاجة إلى موافقة مسبقة من "ولي الأمر". وقالت مغردة:



@mahwi2211

#إلغاء_بلاغات_التغيب مبروك هالقرار أي قرار يخدم المرأة السعودية بنوقف معاه ونسعي له ونؤيده، الحياة تحتاج تسهيلات وليس تعقيدات وصعوبة واضطهادا وإنزالا للمرأة نحتاج سقفا عاليا من الحرية الشخصية للمرأة لتعيش حياتها ببسر وسهولة ودون توصيات

«إطعام الجوع».. أتراك يبحثون عن أوجه الشبه بين أردوغان وماري أنطوانيت

اجتماع المجموعة البرلمانية للحزب كتب عليها "نحن جائعون... نحن جائعون... نحن جائعون... نحن جائعون... نرجي الاعتناء بنا". ومن جانبه، غرد زعيم حزب السعادة تمل كارامولا أوغلو "نحن نخجل من كاتر الدول بؤسا في العالم خلال 2020، وهو مركزها نفسه الذي كانت فيه عام 2019، حيث احتلت تركيا المركز الـ60 بين الدول الأكثر فقرا على مستوى العالم.

وغرد نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي والي أغيبا "يا أردوغان، إذا أردت منا إطعام الجوع فما عليك سوى التنحني جانبا؛ لنرى كيف يحصل الفقراء على الوظائف والطعام". وأضاف "المفروض إطعام الجوع، ولكن بسبب أعضاءك الجوع صارت الدولة في هذه الحالة. لقد جعلت 20 مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الاجتماعية، وحكمت على ما يقرب من 10 ملايين شخص بالبطالة".

وغردت زعيمة حزب الخير المعارض ميرال أكشنر على حسابها في تويتر "لا يليق بأي رئيس أن يسخر من محنة أمته. لا نلقي، سننتخلص منك في الانتخابات القادمة وننقذ شعبنا من هذه المحنة. أحضر صندوقك، وستنكفل بالباقي". كما أعادت أكشنر على حسابها على تويتر نشر لافتة رفعها صاحب متجر في سافرانبولو في مقاطعة كارابوك، خلال

والعراق وأذربيجان وكذلك أزمته في شرق المتوسط التي أجبرت دول الاتحاد الأوروبي علي فرض عقوبات علي بلاده.

ومن جانبها أكدت وكالة بلومبرغ الأميركية أن تركيا احتفظت بمكانها كاتر الدول بؤسا في العالم خلال 2020، وهو مركزها نفسه الذي كانت فيه عام 2019، حيث احتلت تركيا المركز الـ60 بين الدول الأكثر فقرا على مستوى العالم. وغرد نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي والي أغيبا "يا أردوغان، إذا أردت منا إطعام الجوع فما عليك سوى التنحني جانبا؛ لنرى كيف يحصل الفقراء على الوظائف والطعام". وأضاف "المفروض إطعام الجوع، ولكن بسبب أعضاءك الجوع صارت الدولة في هذه الحالة. لقد جعلت 20 مليون شخص بحاجة إلى المساعدات الاجتماعية، وحكمت على ما يقرب من 10 ملايين شخص بالبطالة".

وغردت زعيمة حزب الخير المعارض ميرال أكشنر على حسابها في تويتر "لا يليق بأي رئيس أن يسخر من محنة أمته. لا نلقي، سننتخلص منك في الانتخابات القادمة وننقذ شعبنا من هذه المحنة. أحضر صندوقك، وستنكفل بالباقي".

كما أعادت أكشنر على حسابها على تويتر نشر لافتة رفعها صاحب متجر في سافرانبولو في مقاطعة كارابوك، خلال

يتكثروا من العثور على الخبز، فدعهم يأكلوا الكعك... ثم حوكتهم بتهمة توزيع أموال فرنسا على أعداء محليين وأجانب.

وتشهد تركيا أكبر أزمة اقتصادية في تاريخها، خاصة بعد ارتفاع معدلات الفقر وبلوغ التضخم مستويات غير مسبوقة. ويأتي ذلك نتيجة سياسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي توصف بالفاشلة إلى حد كبير، إذ أقحم بلاده في صراعات متعددة في المنطقة بل بانت طرفا في تلك الصراعات وأبرزها في ليبيا وسوريا

منفصل عن الواقع ويشبهه ماري أنطوانيت. وقال مغرد:



@perikazanci

إذا لم يتكثروا من العثور على الخبز فدعهم يأكلوا الكعك... ماري أنطوانيت 1789. "على المعارضة إطعام الجوع" 9 يونيو 2021.

وذكرت مغردة بمصير ماري أنطوانيت وقالت:



@BuketBerkok

كما قالت ماري أنطوانيت "إذا لم



لحن لا يسمعه أردوغان

وميكاسب لإطعام هؤلاء الأطفال. لكننا لم نتمكن من إطعام هذه الجراء بما فيه الكفاية.

وقالت مغردة:



@ay_moon_ay

النبي قال: ليس منا من يأكل وجاره جائع. أردوغان يقول إذا جاع أحد فلتطعمه المعارضة.

ونشرت مقطع فيديو جاء فيه:



@ay_moon_ay

أثناء طهيه 550 نوعا من الطعام في مطبخه الذي تبلغ تكلفته 50 مليون ليرة في قصره الذي يضم 1150 غرفة هناك من يظن أنه إذا جاع الناس فليطعمهم المعارضون، فهناك من يظن أنه رجل الأمة.

وسخرت صحافية:



@SedefKabas

أطعموا الجوع فانا مشغول ببناء قصر.

وذكر مغردون بعبارة "دعهم يأكلوا الكعك" المنسوبة إلى ملكة فرنسا ماري أنطوانيت في عام 1789 التي نطقتها خلال إحدى المجاعات التي حدثت في فرنسا في عهد زوجها لويس السادس عشر، وقالوا إن أردوغان

أنقرة - أثارَت مطالبة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان قوى المعارضة بإطعام الجوع والفقراء في تركيا، بدلا من مطالبة الحكومة ببدء واجب كالتهم وتوفير حياة كريمة لهم، انتقادات لاذعة على مواقع التواصل الاجتماعي في البلاد في وقت تصدر هاشتاغ «AçÖlülerinSizDoyurun» الذي يعني "إطعام الجوع" الترنذ.

وهاجم أردوغان في كلمته أمام البرلمان التركي الأربعاء رئيس حزب الشعب الجمهوري وزعيم المعارضة كمال كليتشدار أوغلو قائلا "يقول رئيس الحزب المزعوم إن الشعب جائع، إذن فلتفضل بإشباع بطون أفراد الشعب!"

وقال أردوغان "الجوع ليس له علاقة بالمال، وهم مستمرون في جحودهم. الشعب يشكرنا على ما نقدمه له، أما الجاحدون فيستمرون في الشكوى".

ونشر مغردون تصريحات أردوغان متسائلين «إطعام الجوع مهمة من؟». وقال مقدم برنامج تلفزيوني:



@MetinUca

في آخر 18 عامًا قمنا، نحن الملايين من المواطنين، جنبا إلى جنب بإفناق كل ما لدينا من مذكرات

عمالة الأطفال.. العالم يغمض عينيه على الأرقام المفزعة

الوباء يكتب الشقاء على جباه الملايين من القصر بالانخراط في العمل



على هامش الحياة



في سن الدراسة واللعب

وقال تقرير الوكالة الأوروبية لحقوق الإنسان، إن "إساءة معاملة الأطفال ازدادت أيضا أثناء عمليات الإغلاق والحجر الصحي"، وكذلك عدد حالات الانتهاك الجنسي عبر الإنترنت.

واستند التقرير إلى إحصاءات لوكالة الشرطة الأوروبية يوروبول. ويُعقد بين 10 و17 يونيو الجاري مؤتمر العمل الدولي الذي سيناقش إصدار التقديرات العالمية الجديدة وخارطة الطريق المقبلة.

الجنسين تضيق في عمل الأطفال". كذلك، فإن "انتشار عمل الأطفال في المناطق الريفية (14 في المئة) أعلى بثلاث مرات مما هو عليه في المناطق الحضرية (5 في المئة)".

وإن حذر التقرير من أن "الأطفال العاملين معرضون لخطر الأضرار الجسدية والنفسية"، أشار إلى أن "العمل يهدّد تعليمهم، ويُقيّد حقوقهم ويحدّ من فرصهم في المستقبل، ويؤدّي إلى حلقات مفرغة من الفقر وعمل الأطفال بين الأجيال".

الإغلاق الشاملة، وإغلاق المدارس، والاضطرابات الاقتصادية، وتقلص الموازنات الوطنية، تضطر الأسر إلى اتخاذ خيارات مؤلمة".

وتابعت، "نحن الكومات وبنوك التنمية الدولية على إعطاء الأولوية للاستثمار في برامج يمكن أن تخرج الأطفال من القوى العاملة وتعيدهم إلى المدرسة، وفي برامج حماية اجتماعية تساعد الأسر في تجنب هذه الخيارات بالكامل".

ولفت التقرير خصوصا إلى الوضع في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث "أدى النمو السكاني والإزمات المتكررة والفقر المدقع وضعف تدابير الحماية الاجتماعية، إلى زيادة عدد الأطفال العاملين بمقدار 16.6 مليون خلال السنوات الأربع الماضية".

أما من حيث القطاعات التي يعمل فيها الأطفال، فقال التقرير، إن "قطاع الزراعة يشغل 70 في المئة من الأطفال العاملين (112 مليون) يليه 20 في المئة في الخدمات (31.4 مليون) و10 في المئة في الصناعة (16.5 مليون)".

ووفقا للتقرير، فإن "عمل الأطفال منتشر بين الفتيان أكثر من الفتيات في جميع الأعمار"، لكن "إذا حسبنا الأعمال المنزلية التي تمارس لمدة 21 ساعة على الأقل في الأسبوع، فإن الفجوة بين

6.5 مليون منذ عام 2016 ليصل إلى 79 مليوناً".

ومن الأمثلة على قطاعات العمل الخطرة على الأطفال المناجم وصيد الأسماك، فضلا عن واقع أن عمل هذه الأيدي الصغيرة لأكثر من 43 ساعة في الأسبوع يجعل ارتيادهم المدرسة أمرا شبه مستحيل.

ونقل التقرير عن غاي رايدر، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، قوله، إن "التقديرات الجديدة جرس إنذار. لا يمكننا أن نقف مكتوفي الأيدي بينما يتعرّض جيل جديد من الأطفال للخطر".

وأضاف، "نحن في لحظة محورية، والكثير يتوقف على كيفية ردنا. هذا هو الوقت المناسب لتجديد الالتزام والطاقة، من أجل تخطي الأزمة وكسر حلقة الفقر وعمل الأطفال".

من جهتها قالت هرييتا فور المديرية التنفيذية لليونسيف في التقرير "إننا نخسر في معركتنا لمكافحة عمالة الأطفال، والعالم الماضي لم يجعل هذه المعركة أسهل إطلاقاً". وأضافت، "الآن، في العام الثاني من عمليات

لا نذب لهم سوى أنهم ولدوا في عائلات فقيرة، الملايين من الأطفال تجبرهم الظروف على ترك الدراسة واللعب للتوجه إلى أعمال شاقة وهم في مقتبل العمر، وقد ترتفع أعدادهم بسبب تفشي وباء كورونا وغياب إمكانية الحصول على الحماية الاجتماعية الضرورية لهم.

ولفت التقرير إلى أن "الخدمات الاقتصادية الإضافية وإغلاق المدارس بسبب كورونا يعنinan أن الأطفال العاملين أصلا قد يشتغلون ساعات أطول أو في ظروف تزداد سوءا، في حين سيضطر كثيرون غيرهم إلى مزاولة أسوأ أشكال عمل الأطفال بسبب خسارة وظائف ودخل أفراد الأسر الضعيفة".

وأعرب التقرير عن الأسف لأن "التقدم نحو إنهاء عمل الأطفال قد توقف لأول مرة منذ 20 عاما، ممّا يعاكس الاتجاه السابق الذي سجّل انخفاض عدد الأطفال العاملين بمقدار 94 مليون طفل بين عامي 2000 و2016".

ولاحظ التقرير "ارتفاعا كبيرا في عدد الأطفال العاملين ضمن الفئة العمرية 5-11 عاما، والذين يمثلون اليوم أكثر من نصف الرقم العالمي الإجمالي"، مشيرا إلى أنه ضمن هذه الفئة العمرية "ارتفع

عدد الأطفال الذين يزاولون أعمالا خطيرة، أي أعمالا يحتمل أن تضرّ بصحتهم أو سلامتهم أو أخلاقهم، بمقدار 6.5

جنيف - أعلنت الأمم المتحدة الخميس أن عدد الأطفال العاملين في العالم ارتفع للمرة الأولى منذ عقدين، محذرة من أن ملايين آخرين معرضين لخطر العمل بسبب تداعيات جائحة كورونا.

وقالت منظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) في تقرير مشترك، إنه حتى مطلع العام 2020 "ارتفع عدد الأطفال العاملين في العالم إلى 160 مليون طفل، بزيادة 8.4 مليون طفل في السنوات الأربع الماضية".

وتحتل أفريقيا المرتبة الأولى في ما يتصل بعدد الأطفال الملتحقين بالعمل، حيث يصل عددهم إلى 72 مليون طفل. وتحتل منطقة آسيا والمحيط الهادئ المرتبة الثانية حيث يصل العدد إلى 62 مليون طفل.

وبالتالي، يوجد في مناطق أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ معا ما يصل إلى تسعة من كل عشرة أطفال مصنفين ضمن ظاهرة عمالة الأطفال. بينما يتوزع العدد المتبقي بين الأمريكتين (11 مليون) وأوروبا وآسيا الوسطى (6 ملايين) والدول العربية (5 ملايين). وتشير الأرقام إلى أن 5 في المئة من الأطفال في الأمريكتين ملتحقين بأعمال، وتصل نسبتهم إلى 4 في المئة في أوروبا وآسيا الوسطى، و 3 في المئة في الدول العربية.

ويأتي إصدار تقرير "عمالة الأطفال، التقديرات العالمية لعام 2020، الاتجاهات والطريق إلى الإمام" قبل اليوم العالمي لمكافحة عمالة الأطفال الذي يتم إحياؤه في 12 يونيو من كل عام.

وحذر التقرير من أن "تسعة ملايين طفل إضافي في العالم معرضون لخطر الاضطراب إلى العمل بحلول نهاية عام 2022 بسبب الجائحة"، في حين "قد يرتفع هذا الرقم إلى 46 مليون إذا لم تتوفر لهم إمكانية الحصول على الحماية الاجتماعية الضرورية".

انتشار عمل الأطفال في المناطق الريفية أعلى بثلاث مرات مما هو عليه في المناطق الحضرية



غاب السياح عن مدينة بترا الأثرية فجاعت الرواحل

هذا إلى إطلاق برنامج غذية لدعم الحمير والخيول والجمال والبغال، وتستقبل العيادة وهي الوحيدة العاملة والمجانبة حاليا ما بين 10 إلى 15 حالة يوميا، بحسب شطة.

ويشير إلى أن البرنامج "انقذ نحو 250 حيوانا خلال فترة توقف السياحة، لأن الناس ليست لديهم القدرة المادية على إطعام أو علاج حيواناتهم".

4 آلاف شخص يستفيدون من نقل السياح بواسطة 700 إلى 800 من الحمير والبغال

ويروي شطة بينما يعاين جرحا في ساق فرس رمادية تدعى "سلوى"، أن البرنامج استطاع متابعة حالات كانت تعاني نتيجة الجوع وأحضرت إلى العيادة وقدم لها الغذاء والماء والعلاج اللازم فتعافت.

وتعالج العيادة بالإضافة إلى سوء التغذية، الجروح الناجمة عن السرج، أو السقوط أو إساءة المعاملة.

ويؤكد الفرجات أن هناك مشروعا لاستبدال الرواحل بسيارات كهربائية. ويتحدث عن مشروع "تشغيل 20 سيارة كهربائية بحلول الأول من يوليو في البتراء، لتعود بالفائدة على أصحاب الرواحل". إن سيوظف بعض هؤلاء لقيادة تلك السيارات. كما سيقطع من قيمة تذكرة دخول السياح البالغة 50 دينارا (70 دولارا) ثمانية دنانير (11 دولارا) لأصحاب الرواحل.

العلف أو الأدوية. من معه القليل من النقود يصرفها على نفسه".

ويقول الفرجات "ليس أصحاب الحيوانات فقط من تضرر إنما أيضا أصحاب الفنادق والمطاعم ومحلات بيع التحف الشرقية حيث فقد المئات من الموظفين عملهم".

وضربت جائحة كورونا قطاع السياحة الأردني الذي كان يساهم بين 12 إلى 14 في المئة من إجمالي الناتج المحلي، وانخفض الدخل السياحي من 5.8 مليار دولار عام 2019 إلى مليار واحد عام 2020، وفقا للأرقام الرسمية.

عند باب العيادة الحديدي الكبير، وقف أيضا محمد البدول (23 عاما) مع حمارة. وقد ارتدى زيا عربيا بني اللون وسترة عسكرية وطاقيه سوداء. ويقول "قبل كورونا، كان لدي وأسرتي سبعة حمير ونشتغل في البتراء. الآن لدينا فقط حمار واحد بالكاد أستطيع إطعامه".

ويشير إلى أن عدد أفراد أسرته سبعة، ويعمل هو وأشقائه الثلاثة وهم أصغر منه سنا.

وتقدّم عيادة "بيتا" الرعاية للحيوانات العاملة خصوصا تلك التي تعاني أوضاعا صحية سيئة نتيجة سوء تغذية.

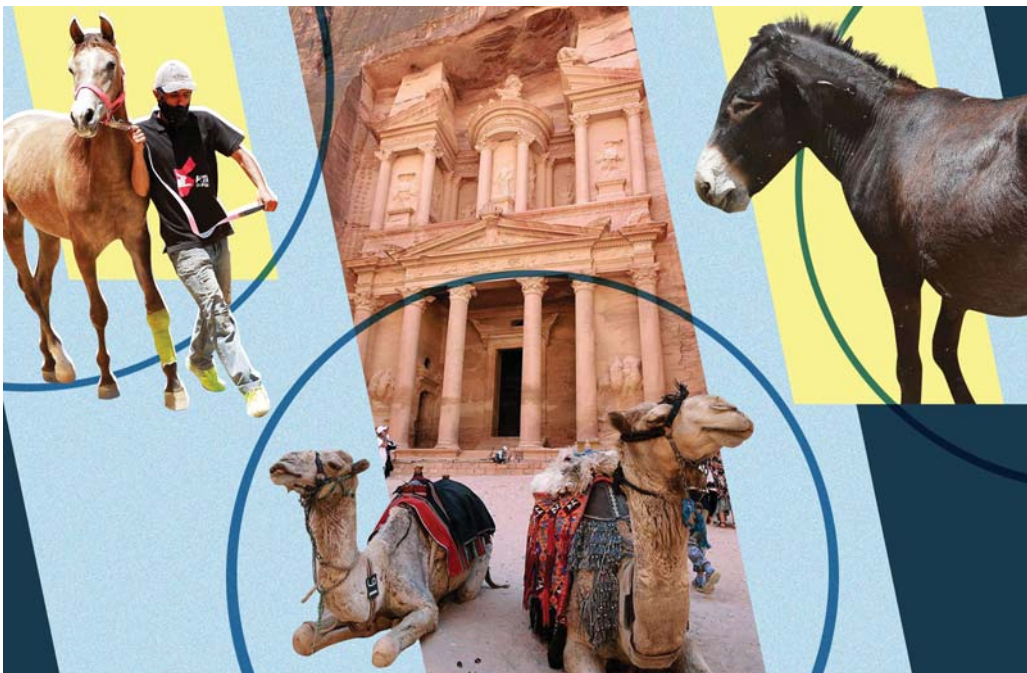
ويقول جراح الخيول المصري حسن شطة الذي يدير العيادة التي افتتحت في يناير 2020 "الناس هنا يعتمدون على حيواناتهم للعمل في السياحة، ومع توقفها فقدوا مصدر دخلهم فلم تعد لديهم القدرة على رعايتها وإطعامها".

ويوضح شطة أنه منذ نحو 8 أشهر "بدأنا نرى حالات سوء تغذية كثيرة ونرى حميرا وخيولا نحيلة جدا. دفعنا

200 دينار (140 إلى 280 دولارا)، أما الأيام الضعيفة ف20 دينارا (28 دولارا) بالكاد تكفي لشراء الشعير".

وحاليا لا يرتاد عبدالرحمن المدرسة بل يتابع الدراسة عن بعد ويعمل لمساعد والدته. فوالده متوف بينما يعيش هو ووالدته وشقيقاه الصغيران مع أ خواله.

ويضيف "كنت أحصل على المال فاشترى العلف، لكن توقفت السياحة فتوقف كل شيء. لا أحد يستطيع شراء



الوباء يفتك بالدواب

أزمة كورونا وتداعيات الوباء على الاقتصاد.

وأغلقت المدينة في مارس 2020. وعاد الأردن في الأول من شهر مايو الماضي إلى استقبال السياح.

ويزور المدينة بين 150 إلى 200 سائح في اليوم الواحد مقارنة بأكثر من 3000 عام 2019، وفقا لرئيس سلطة إقليم البتراء سليمان الفرجات.

ويضيف "نحو 80 في المئة من سكان إقليم البتراء (نحو 35 ألفا) كانوا قبل

بترا (الأردن) - فقد المئات من الأردنيين من أصحاب الحيوانات الناقلة للسياح في البتراء الشهيرة دخلهم الرئيسي إثر توقف السياحة لأكثر من عام بسبب جائحة كورونا، وبات يتعذر عليهم إطعام العشرات من الحمير والبغال والخيول المتضورّة جوعا.

يقف عبدالرحمن علي (15 عاما) في عيادة بيطرية بالقرب من المدينة الوردية المنحوتة في الصخر في جنوب الأردن منتظرا الحصول على علف مجاني لحماريه، إذ بالكاد يستطيع إطعامهما مع توقف السياحة في المدينة الأثرية (230 كلم جنوب عمان).

ويقول الفتى الأسمر البشوش الذي ارتدى قميصا أزرق وبنظالا زيتي اللون وقبعة زرقاء "قبل كورونا لم يكن أحد دون عمل، البدو في البتراء كانوا يحصلون على النقود ويطعمون حيواناتهم. لكن مع كورونا أصبحنا مضطرين لأن نأتي إلى هذه العيادة للحصول على علف وعلاج مجانا".

وتضم العيادة التي أسسها منظمة "بيتا" الأميركية غير الربحية في قرية أم صيحون بالقرب من البتراء إسطيلا لمبيت الخيول والحمير والبغال التي تحتاج إلى رعاية.

واختيرت البتراء التي كانت عاصمة للأباطا ما قبل الميلاد، عام 2007 كواحدة من عجائب الدنيا السبع الجديدة، وهي الوجهة المفضلة للسياح الأجانب من زوار المملكة.

وفي نوفمبر 2019 احتفلت البتراء بالزائر رقم مليون لها في عام واحد. وانخفض عدد زوار البتراء عام 2020 إلى 252728 بسبب القيود المفروضة لاحتواء

نصائح

كيفية العناية بأظافر الأقدام

ترطيب القدمين، وتليين الأجزاء القاسية حول الأظافر. ويجب استخدام الماء الدافئ وتجنب استخدام الماء شديد الحرارة؛ إذ يؤدي ذلك إلى سحب الرطوبة من داخل القدم وتطايرها مع بخار الماء، والذي يؤدي بدوره إلى جفاف القدمين. كما يجب استخدام فرشاة خاصة لأظافر القدمين بعد ذلك من أجل التخلص من الجلد الميت حول الأظافر.



● **فرانكفورت** - حذرت خبيرة التجميل الألمانية بريجيت هوبر من قص أظافر القدم بشكل قصير للغاية؛ حيث ينبغي أن يكون الظفر على نفس مستوى الإصبع، مع مراعاة عدم تقصير حواف الظفر بشدة، وإلا فقد تنمو مجددا داخل الجلد، ما يسبب ألما شديدا. ولقص الأظافر تنصح هوبر باستعمال مقص مخصص لهذا الغرض أو قضافة، مع مراعاة ألا يتم بُرد الأظافر بشكل مستدير، وإنما بشكل مستقيم قدر الإمكان، كي لا تنمو مجددا داخل الجلد. كما لا يجوز قص جلد الظفر؛ نظرا لأن الجلد قد يُصاب بالتهاب في حالة الإصابة بجرح صغير. وبدلا من ذلك، ينبغي إرجاع الجلد للخلف برفق بواسطة عصا رقيقة مصنوعة من خشب شجرة التوليب. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي إزالة الجلد المتقرن بانتظام، ليس فقط لأسباب جمالية، بل أيضا لأنه يتسبب في جفاف القدم. ولهذا الغرض ينبغي استخدام المبرد المخصص لإزالة الجلد المتقرن أو حجر الخفاف (الحجر الماسي). وينصح خبراء التجميل بغمس القدمين بالماء لأن عمر القدمين في حوض مليء بالماء لمدة 15-20 دقيقة يساعد في

عمر الطفل يحدد الرياضة المناسبة له

● **كولن** - قالت الجمعية الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين إن الرياضة تتمتع بأهمية كبيرة لصحة الطفل؛ حيث إنها تعمل على تقوية العضلات وتطوير القدرات الحركية وتدريب التناسق والتوازن، فضلا عن رفع القدرة على التركيز وتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال. ولتحقيق الاستفادة المرجوة أكدت الجمعية على أهمية اختيار الرياضة المناسبة لعمر الطفل، موضحة أن الأطفال في عمر رياض الأطفال لا تناسبهم الرياضات التنافسية، فمن المهم في هذه المرحلة العمرية أن يمارس الأطفال الرياضات، التي تتطلب حركات جسدية طبيعية تتسم بطابع اللعب واللهو. ويعد الجمباز رياضة مناسبة في عمر رياض الأطفال؛ حيث إنه يمثل أساسا جيدا للغاية لكل أنواع الرياضات الأخرى. كما يمكن للأطفال ممارسة البوغا بدءا من عمر 3 سنوات، ولكن بالإشتراك مع الجمناز؛ لأن البوغا وحدها غير كافية.

الأطفال يمكنهم بدءا من مرحلة التعليم الأساسي ممارسة رياضات الكرة، والتي تعمل على تنمية مهاراتهم الاجتماعية

وأكد الخبراء أنّ الرياضة تساعد الأطفال في الحفاظ على وزن طبيعي في ظل الظروف الراهنة التي أصبحت فيها السمنة أحد التحديات الحقيقية، إضافة إلى تحسين القدرة الحركية للطفل وإكسابه مهارات بدنية جديدة. وتعمل الرياضة على تحسين المهارات الاجتماعية لدى الطفل حيث يعزّز اللعب ضمن الفريق الثقة بالنفس كما يؤدي الانضمام بقوانين الرياضة الجماعية إلى تعليم الطفل احترام الآخرين بما فيهم الحكام واللاعبين.



الرياضة حاجة ضرورية لصحة الطفل

الوسائل التكنولوجية تحرم الأطفال من تخليد ذكريات جماعية مع الآباء

غياب الذكريات الأسرية يؤدي إلى عزلة الأطفال وانغلاقهم على ذواتهم



كلما غابت وسائل التكنولوجيا كانت العلاقات الأسرية أفضل

الشعور بأنهم عاشوا حياة طويلة مليئة بالمغامرات. وينصح الخبراء الآباء بضرورة تمضية أكبر قدر ممكن من الوقت مع أطفالهم وإبعادهم عن شاشات الهواتف واللوحات الرقمية. وأكدوا أن العلاقة الحميمة بين الطفل وأبويه في المراحل العمرية الأولى تمثل دافعا للنجاح الأكاديمي والوظيفي في مراحل لاحقة من العمر. وقال الخبراء إن "ما يبعث على الدهشة هو الفرق الكبير والحقيقي في تقدم الأطفال الذين استفادوا من اهتمام والديهم عن أولئك الذين لم يقضوا مع آبائهم وقتا طويلا".

وأكد الخبراء أنه لا بد من اتباع ضوابط محددة ونظام مرّن بداية من بلوغ الأطفال سن عامين، حيث يبدو أنهم يفهمون الجهاز اللوحي بشكل أفضل من بعض كبار السن، ووصولاً إلى سن المراهقة الذي يتطلب منح بعض الحرية "ولكن تحت عين المراقبة". كما يجب مراعاة تحقيق توازن دقيق عند وضع نظام لاستخدام أدوات التكنولوجيا المتصلة بالإنترنت. وأشار الخبراء إلى أنه لا توجد وصفة واحدة لتحقيق النجاح في هذا الصدد، وأن كل أسرة تدرك الأسلوب المناسب من خلال التجارب. وتتفرد كل عائلة عن الأخرى بانماط وقيم أبوة وأمومة مختلفة.

و قال أند التار عالم النفس الاجتماعي "يبقى معيار أساسي وهو أنه يجب تجنب قضاء الكثير من الوقت في التحديق السلبي في الشاشات". وأضاف "لا يجب أن يكون وقت الشاشات (سواء الهواتف أو الجهاز اللوحي) على حساب الوقت لممارسة النشاط البدني أو التواصل مع أناس حقيقيين. ويمكن وضع قواعد ثابتة للأوقات الخالية من استخدام التكنولوجيا، مثل أوقات تناول الطعام وفي السيارة وفي الليالي المدرسية".

يفضلون قضاء وقتهم إما أمام التلفزيون أو أمام الهواتف واللوحات الرقمية وأن الآباء ساهموا في ذلك رغما عنهم ورغم كل تحذيرات التي يطلقها الخبراء والعلماء. ودرس العلماء مؤخرا الشعور بالحنين للماضي وما فيه من سعادة يشوبها الألم، ووجدوا أن لهذا الشعور وظيفة إيجابية؛ إذ أنه يحسن الحالة المزاجية، وربما الصحة النفسية أيضا؛ فقد ألفت دراسة جديدة الضوء على فائدة الشعور بالحنين للماضي، وتوصلت إلى أن هذا الشعور لا يجبسا في الماضي، بل إنه في الواقع يرفع من معنوياتنا وشعورنا بالحيوية. وكشفت دراسة حديثة أن الأشخاص الذين يختبرون العديد من التجارب والرحلات السعيدة خلال حياتهم يشعرون بأنهم قد تمتعوا بحياة طويلة نوعا ما مقارنة مع الأشخاص الآخرين. وكشف فريق من العلماء من الجامعة الترويجية للعلوم ومعهد كافلي لعلوم الأعصاب عن شبكة خاصة من الأعصاب مسؤولة عن الشعور بالوقت والتجارب والذكريات.

وأوضحوا أن منطقة هذه الشبكة تقع في الوسط من القشرة المخية الأنفية الجانبية في الدماغ. ووجد العلماء أن الذكريات والتجارب السعيدة مثل الرحلات وممارسة الهوايات يمكنها أن تخلق رمزا خاصا بالذاكرة يسهل استرجاعه مقارنة مع الأحداث المملة. وأشاروا إلى أن أدمغة هذه الفئة من الأشخاص لا تتذكر في العادة الأحداث المملة والروتينية، وهو ما يكسبهم

الفكري والعاطفي، حتى يكون باستطاعة الآباء توجيه أبنائهم والتأثير فيهم تأثيرا إيجابيا في كل مرحلة من مراحل تطوّرهم. وتعد ذكريات الطفولة وتجاربها من بين أفضل الأشياء التي يمكن أن يورثها الآباء لأبناء، لأنهم عندما يكبرون سيضحكون في كل مرة تخطر فيهم تلك الذكريات ببالهم، مما يتسرعهم بالسعادة ويعطي لحياتهم معنى، وذلك كلما كانت تلك الذكريات جميلة وملهمة، حُفظت بشكل أفضل في مخيلتهم لفترة طويلة جداً من حياتهم. ولكن اللحظات السعيدة التي يقضيها الآباء مع أبنائهم في فسحات المرح والتنزه والرحلات الترفيهية تحتاج إلى أن تخل بالصور، نظرا لأن الصور تدون جانبا مهما من حياة الطفل، وإتاحة الفرصة له لرؤية مراحل عمره المختلفة عند الكبر لها إيجابياتها.

وقالت هدى المعشاي، وهي أربيعينية وأم لطفلين، إنها تشعر بالذنب تجاه طفلها نظرا لأن الوظيفة تشغل كامل وقتها ولا تترك لها متسعا لإصطحابها في رحلة ممتعة أو حتى لقضاء وقت مع الأقارب أو أصدقاء العائلة. وأضافت لـ"العرب" أن ما يحز في نفسها أن طفلها يقضيان أغلب أوقاتها أمام شاشة الهاتف يتصفحان الصفحات والمواقع وخاصة "تيك توك" الذي استحوذ على اهتمام شريحة هامة من الأطفال في مثل سنهما. وأكدت أن أطفال هذا الجيل لا يعيرون اهتماما للمة العائلية ولا للذكريات

ككشف علماء النفس أن الذكريات الجميلة التي تبقى عالقة في أذهان الأطفال نتيجة الأوقات الممتعة التي يقضونها مع آبائهم تجعلهم أكثر سعادة وشعورا بالراحة والاستقلالية، كما أن غياب الذكريات الأسرية الجماعية في حياة الأطفال في مراحل لاحقة من أعمارهم يجعلهم أقل قدرة على ضبط سلوكهم الفردي، وأكثر عزلة وانغلاقا على ذواتهم.

● **تونس** - أظهرت أبحاث أن الأطفال الذين لديهم الكثير من الذكريات السعيدة مع آبائهم يكبرون بصحة أفضل ويكونون أكثر رضا عن الحياة وثقة في النفس، ويكتسبون مهارات أفضل في التعامل مع الضغوط النفسية وأقل عرضة للإصابة بالاختئاب وأكثر ميلا لبناء علاقات صحية مع الناس، إلا أن هذه الفوائد لا يمكن أن يحصلها الأطفال الذين أصبحوا حبيسي المنازل ويقضون معظم أوقاتهم أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية. وسعى علماء النفس بشكل متزايد إلى دراسة الآثار السيئة المترتبة عن عدم قضاء الآباء وقتا أطول مع الأبناء والفجوة الكبيرة التي يتركها غياب الذكريات الأسرية الجماعية في حياة الأطفال في مراحل لاحقة من أعمارهم، وقد بلقى ذلك بظلاله على صحتهم الجسدية وسلوكهم الاجتماعي العام، فيكونون أقل استقلالية وأقل قدرة على ضبط سلوكهم الفردي، بالإضافة إلى مشاكل نفسية تدفعهم إلى العزلة والانغلاق على ذواتهم.

الأطفال الذين لديهم الكثير من الذكريات السعيدة مع آبائهم يكبرون بصحة أفضل ويكونون أكثر رضا عن الحياة

وحذر باحثون في علوم الأسرة والاجتماع الآباء من توفيت الكثير من الأوقات الثمينة التي يمكن قضاؤها مع الأبناء بسبب طغيان التقنيات الحديثة التي بدأت تقوض العلاقات الأسرية في المجتمعات الغربية والعربية على حد سواء. ووفقا للأبحاث التي أجريت في هذا المجال، فإن الذكريات التي يخزنها الطفل في ذهنه والتي تجمعها بوالديه وأشقائه في مرحلة الطفولة المبكرة تولد لديه القدرة على تنظيم عواطفه. وأكد خبراء علم النفس أن الوقت الذي يجمع الطفل بوالديه يمنحه توازنا في شخصيته، ويساعده على تنمية الشسائط الذهنية والاجتماعية بصورة متكاملة، ويشعره بالثقة والأمان. وحثوا الآباء على تخصيص حيز من الزمن أسبوعيا للفسحة واللهو مع أطفالهم، وجعل ذلك طقسا من طقوس حياتهم من أجل إتاحة الفرصة لأبنائهم للتفاعل

مشاهدة التلفزيون أثناء تناول الطعام تؤثر سلبا على القدرات اللغوية للأطفال

الأعمار المشاركة في الدراسة المنشورة في مجلة "ساينتيفيك ريبورتس".

وتظهر الدراسة وجود ارتباط إحصائي وليس علاقة سببية بين التعرض للتلفزيون وتطور القدرات اللغوية. وفي تفسير محتمل لتلك الظاهرة قال برنار "يمكن للتلفزيون أثناء

التعرض للتلفزيون أثناء تناول الوجبات العائلية يرتبط بشكل منهجي بمستويات لغوية أقل في جميع الأعمار

● **باريس** - أظهرت دراسة فرنسية حديثة أن الأطفال الذين يشاهدون التلفزيون أثناء تناول وجبات عائلية لديهم مستوى لغوي أقل في المتوسط، وهو ما يدعو إلى التفكير في استخدامات الشاشات أكثر من التفكير في وقت استخدامها. وقال جوناثان برنار الباحث في المعهد الفرنسي الوطني للصحة والبحوث الطبية والمؤلف الرئيسي للدراسة خلال مقابلة مع وكالة فرانس برس "نرى أن دور الوالدين وطريقة استخدامنا للتلفزيون أمر مهم جدا ويجب ألا نركز فقط على مدة المشاهدة". وتابع المؤلفون 1500 طفل لسنوات

وسالوا أولياء الأمور عما إذا كان التلفزيون يكون مشغلا أثناء تناول الطعام وإجمالي الوقت الذي يمضيه

وجبات الطعام أن يكون بمثابة كايح للتفاعلات اللغوية للطفل، ما يقلل من نوعية التبادلات ونسبتها بين الأطفال والبالغين" من خلال تشتيت انتباههم. ويعد تطور اللغة ومهارات التواصل من الأمور الهامة للغاية في مرحلة الطفولة المبكرة. ذلك أن اللغة من شأنها أن تساعد الطفل على التعلم المبكر والمهارات الاجتماعية.

هناك نوعان من اللغة وهما: اللغة التعبيرية. وهي تتضمن الأصوات، أو الكلمات أو الإشارات التي يستخدمها الطفل للتعبير عن احتياجاته أو رغباته أو مشاعره. واللغة الاستقبالية. وتتضمن كيفية استخدام الطفل للكلمات أو الأصوات أو الحركات للتعبير عن فهمه لما يحاول من هم حوله توصيله له.

العراق يلاقي هونغ كونغ في بروفة أخيرة قبل مواجهة إيران

قمة عربية كويتية أردنية تحت المجهر في التصفيات المزدوجة



ثقة وحماس

6). وشك الكرواتي برانكو إيفانكوفيتش مدرب عمان بالفوز الذي حققه المنتخب القطري على فريقه "لم يكن بطل آسيا بحاجة إلى مساعدة من أجل الفوز، لقد ألغى لنا الحكم هدفا صحيحا بداعي تسلسل غير موجود بالمرء، خلافا إلى أنه لم يحسب لنا ركلة جزاء صحيحة".

وأضاف "لا أدري ما هي الجدوى من احتساب نتائج المنتخب القطري من تصفيات كأس العالم رغم أنه متأهل كمستضيف، إلغاء تلك النتائج كان كفيلا بتأهلنا بطلا للمجموعة". فيما رد الإسباني فيليكس سانتشيس مدرب قطر "مع كل الاحترام لما قاله زميلي، حققنا فوزا مستحقا ولم نتلق مساعدا من أحد، محصلتنا في التصفيات تتحدث عن نفسها".

نقاط). وقال وليد عباس قائد الإمارات "انجزنا الجزء الأول من المهمة بنجاح بتحقيق الفوز في مباراتين متتاليتين وحصد ست نقاط أمام ماليزيا وتايلاند، علينا الآن حسم مباراة إندونيسيا، وبعدها التفكير في اللقاء الأخير أمام فيتنام".

وفي المجموعة الأولى القادمة في الشارقة، ستكون مهمة الصين (13 نقطة) سهلة على الورق لتجاوز جزر المالديف الرابعة (6 نقاط) وتعزيز مركزها الثاني بعدما ضمنت سوريا (21) الصدارة وبالتالي التأهل إلى نهائيات كأس آسيا والدور الحاسم للمونديال. في المجموعة الخامسة التي ضمنت قطر صدارتها، يسعى المنتخب العماني (12 من 6) لتجديد تفوقه على نظيره الأفغاني (5 من

التي تلعب مع اليمن متذيل الترتيب 7و عن كل من فلسطين وسنغافورة. ويتفوق الأخضر السعودي على المنتخب السنغافوري تاريخيا، إذ التقيا 8 مرات سابقة، فاز خلالها الأخضر في 7 مباريات وتعادل في واحدة.

متابعة الصحوه

في المجموعة السابعة، تتطلع الإمارات المضيفة إلى تحقيق فوزها الثالث تواليا وتعزيز مركزها الثاني الذي تحتله حاليا برصيد 12 نقطة عندما تلاقي إندونيسيا الأخيرة بنقطة واحدة، قبل مواجهة الحسم في الجولة الأخيرة مع فيتنام المتصدرة برصيد 14 نقطة والتي تلعب مع ماليزيا الرابعة (9

تايوان الأخيرة. من جهته، يلتقي الأردن مع أستراليا في الجولة الختامية، ويدرك بأن عليه الفوز على الكويت لضمان المركز الثاني. وشدد رئيس الاتحاد الكويتي الشيخ أحمد اليوسف على ضرورة التغلب على الأردن وضمان المركز الثاني قبل التفكير في حسابات التأهل وأعدا اللاعبين بمكافآت مجزية في حال الفوز. ويبدو أن الجهاز الفني بقيادة الإسباني أندريس كاراسكو يميل لإدخال تغييرات على التشكيلة التي خاضت المباراة أمام أستراليا وخسرتها بثلاثية نظيفة. ويتنظر الجمهور من كاراسكو الدفع بعدد من اللاعبين، بينهم الظهير سامي الصانع ولأعب الوسط المتأخر حمد حربي وصانع الألعاب المخضرم بدر المطوع بالإضافة إلى المهاجم يوسف ناصر.

في المقابل، يدرك التشامني ومدربهم البلجيكي فيتال بوركلمانز أن الحاق بأستراليا مهمة بالغة الصعوبة، وبالتالي كان التركيز منصبا، منذ انطلاق هذا التجمع، على تحقيق المركز الثاني للمنافسة على واحدة من البطاقات الأربع المؤهلة إلى الدور الحاسم. ونذرت وسائل إعلام أردنية أن الاتحاد المحلي خصص مكافآت للمنتخب تصل إلى 15 ألف دولار لكل لاعب في حال النجاح في التأهل إلى الدور النهائي.

وقال بوركلمانز إن تركيز فريقه بعد تخطي نيبال مناصب على الاستعداد لمواجهة الكويت، نافيا أن يكون لاعبوه خاضوا اللقاء الماضي وهم يفكرون في مواجهة الكويت المهمة "بالنسبة إلى كل اللاعبين مهمون سواء شاركوا في المباريات أو لا".

وفي المجموعة الرابعة، تبحث السعودية (14 نقطة) عن فوز رابع تواليا، والاقتراب كثيرا من بلوغ الدور الحاسم، عندما تواجه سنغافورة على ملعب مرسل بارك بالرياض. وتنتصر السعودية بفارق نقطتين عن أوزبكستان

يلتقي منتخب العراق مع منتخب هونغ كونغ في مباراة هامة الجمعة ضمن المرحلة قبل الأخيرة من المجموعة الثالثة في تصفيات كأس العالم 2022 عن قارة آسيا، لا بديل أمام الأخضر العراقي في تلك المباراة سوى تحقيق الفوز وحصد النقاط الثلاث، للتمسك بصدارة المجموعة قبل مواجهة إيران في اللقاء الفاصل والجولة الأخيرة.

كوالالمبور- يتطلع المنتخب العراقي لكرة القدم إلى الحفاظ على صدارته عندما يلاقي هونغ كونغ الجمعة في الجولة قبل الأخيرة من الدور الثاني للتصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى مونديال قطر 2022 وكأس آسيا 2023، فيما تلعب إيران مطارده بفارق نقطتين مع كمبوديا، قبل مواجهتهما المرتقبة. بنظام التجمع، تقام المباراة الأولى على ملعب علي بن محمد في عراد

والثانية على ملعب البحرين الوطني بالرفاع، فيما يتصدر العراق (14 نقطة) وتليه إيران (12) المتساوية بعد النقاط مع البحرين التي خاضت مباراة أكثر، ثم هونغ كونغ (5 نقاط) وأخيرا كمبوديا بنقطة.

مهمة العراق ضد هونغ كونغ سهلة، لكن فريق المدرب كاتانيتش تنتظره مباراة مصيرية في الجولة الأخيرة أمام إيران

ويملك منتخب إيران بقيادة مدربه الكرواتي دراغان سكوتشيتش مجموعة من النجوم المتألقين وأبرزهم سردار آزمون ومهدي طارمي ووحيد أميري وكريم أنصاري فرد ومعه الحارس علي رضا بيرانوند والمدافعان حسين كنعاي وسعيد عزت الله ولأعبو الوسط علي رضا جهانبخش وعلي غولي زاده.

في المجموعة الثانية، تلعب الكويت المضيفة (10 نقاط من 6 مباريات) في مواجهة حاسمة مع الأردن (13 من 6)، فيما تلقي أستراليا المحلقة في الصدارة (18 من 6) مع نيبال وصيفة القاع. ويدرك الأزرق بأن عليه الفوز على التشامني ليستعيد منه المركز الثاني قبل التفرغ لجاراته الأخيرة الثلاثاء المقبل أمام

ويتأهل أبطال المجموعات الثماني، إلى جانب أفضل أربعة منتخبات وصيفة إلى الدور الثالث ونهائيات كأس آسيا. وقد تكون مهمة المنتخب العراقي ضد هونغ كونغ المتواضعة سهلة، لكن فريق المدرب السلوفيني سريتشكو كاتانيتش تنتظره مباراة هامة ومصيرية في الجولة الأخيرة أمام إيران لحسم صدارة المجموعة الثالثة. وقال كاتانيتش "أمام كمبوديا أدينا نصف واجبنا والآن نهتם بتجديد الفوز أمام هونغ كونغ للاحتفاظ بالصدارة، نأمل في تقديم مستوى أفضل رغم الأجواء الحارة بالبحرين". ويعول العراق على مهند علي وطارق همام وبشار رسن وعلي حصني وعلاء

مبارزة عربية

الزمالك يراقب جبران تحسبا لرحيل ساسي

القاهرة- بات التونسي فرجاني ساسي لاعب وسط الزمالك المصري، على وشك الرحيل عن القلعة البيضاء. وينتهي عقد فرجاني ساسي بنهاية الموسم الحالي، ويبدو الرحيل هو الخيار الأقرب للنجم التونسي، رغم الشعبية الجارفة التي يملكها اللاعب بين جماهير الزمالك.

وبعيدا عن الجدل الدائر حول استحتمال ساسي عقده إلى نهاية الموسم الحالي من عدمه، فإن جماهير الزمالك بدأت الحديث عن البديل المنتظر للنجم التونسي لتعويض رحيله في الموسم المقبل، خصوصا أن ساسي قدم مستويات مبهرة. ويترصد النادي المصري العديد من البدائل المحروقة والمنتظرة لتعويض رحيل ساسي عن الزمالك.

نادي الزمالك ارتبط بالتفاوض مع النجم المغربي يحيى جبران، لاعب وسط الوداد البيضاءو لتعويض رحيل ساسي

ارتبط اسم نادي الزمالك بالتفاوض مع النجم المغربي يحيى جبران، لاعب وسط الوداد البيضاءوي في الموسم المقبل، لتعويض رحيل ساسي. جبران صاحب



رقم صعب

الرياضة". وأكد "أنا مفعم بالثقة. أؤمن بأنه يمكنني الفوز وإلا لما كنت هنا. دعونا نستمتع بمعركة رائعة". وأقيمت مباراة ديوكوفيتش ضد بريتيني بحضور 5 آلاف متفرج في الفترة المسائية بعد تأخر حظر التجول إلى الساعة 11 بالتوقيت المحلي، مما أجبر الجماهير على الرحيل في منتصف المجموعة الرابعة.

وستكون مباراة اليوم في أجواء مشابهة بين محاربين. وقال ديوكوفيتش عن حضور الجماهير في الفترة المسائية للمرة الأولى "أعتقد أن الأجواء كانت تشبه كأس ديفيز حقا. الجماهير كانت مشتركة في كل شيء والتشجيع في كل نقطة والصراخ -أجواء رائعة". ويخوض ديوكوفيتش مباراته 11 في الدور قبل النهائي في باريس عندما يواجه نادال الذي خسر مرتين فقط في فرنسا المفتوحة أمام ديوكوفيتش في 2015 وروبن سودرلينغ في 2009.

وحقق نادال انتصاره 105 في رولان غاروس عندما تغلب على ديجو شوارتزمان الأربعة لكنه خسر مجموعة لأول مرة منذ المباراة النهائية في 2019.



ودية الجزائر بطابع خاص للتونسي العيدوني

لا تهنأ". وأوضح "منتخب الجزائر حين توج ببطولة أفريقيا (2019) كنا أكثر من فرح له بهذا التتويج والجماهير التونسية خرجت للشوارع فرحا بإنجازهم". وأكد "لكن سننظر له كمنافس، ولا نستهدف أن يقال إننا من أوقفنا سلسلة اللا هزيمة لمنتخب الجزائر عند 26 مباراة".

وبين أنه يسعى لتعزيز الرقم المميز الخاص بتونس من حيث النتائج الإيجابية دون هزيمة أيضا. وفسر "هدفنا أن نواصل نحن سلسلتنا الإيجابية التي حققناها في 12 مباراة بين ودية ورسمية، حيث فرنا في 9 لقاءات وتعادلنا في 3". وأضاف مدرب تونس "هدفنا في كل المباريات خصوصا في رادس أن نفرض سيطرتنا الميدانية، ونفرض أسلوبنا على أي منافس".

منهما 20 لقباً. وأبلغ اللاعب الصربي الصحافيين بعد انتصاره على الإيطالي ماتيو بريتيني "بالتأكيد ستكون مباراة منتظرة في الدور قبل النهائي". وتابع "ليست مثل أي مباراة أخرى. دعونا نواجه الحقيقة مواجهة نادال على الملعب الرملية هنا في التحدي الأكبر. لا يوجد تحد أكبر من هذا".

وأضاف "سيكون هناك توتر أكبر وتوقعات. الشعور يكون مختلفا عندما تكون على أرض ملعب واحد ضده. لكن هذا ما يجعل منافستنا تاريخية في هذه

باريس - توقع نوفاك ديوكوفيتش معركة رائعة عندما تستمر واحدة من أبرز المواجهات في تاريخ التنس حيث يلعب ضد رفايل نادال في الدور قبل النهائي في فرنسا المفتوحة الجمعة. وتواجه اللاعبين 57 مرة من قبل ويتفوق ديوكوفيتش 29-28، لكن نادال انتصر في 7 من 8 مباريات على ملاعب رولان غاروس منها سحقة لمناقسه الصربي في نهائي العام الماضي.

وعلى غير المعتاد تأتي المباراة في الدور قبل النهائي وليس في النهائي ويعود السبب في ذلك إلى تراجع نادال إلى التصنيف الثالث العالمي، مما وضعه في طريق ديوكوفيتش في قرعة البطولة. ولو تفوق ديوكوفيتش على نادال سيكون المرشح الأبرز لحصد لقبه الثاني فقط في باريس إذ جاءت المرة الأولى في 2016 عندما انسحب نادال من المنافسة بسبب إصابة في المعصم.

ومنذ ذلك الحين لم يخسر نادال في فرنسا وعزز رقبه القياسي بحصد اللقب 13 العام الماضي، ويملك ديوكوفيتش 18 لقباً في البطولات الأربع الكبرى خلف نادال وروجر فيدرر اللذين يتقاسمان الرقم القياسي، ولكل

تونس- قال لاعب منتخب تونس عيسى العيدوني إن مباراة الجزائر الودية الجمعة ستكون بطابع خاص بالنسبة إليه بما أن والده جزائري. وقال العيدوني خلال مؤتمر صحفي "والدي جزائري ووالتي تونسية وقد اخترت تمثيل تونس وأنا سعيد بذلك". وتابع "سأحرص على تقديم أفضل ما لدي، لأسهم في فوز منتخبنا".

وقال إن لقاء الجزائر مهم سواء كان وديا أو رسميا، موضحا "لنلعب دائما للانتصار، ومباراة الجزائر ديربي جماهيري مهم". وأردف قائلاً "لذلك سنطعي كل ما لدينا، لنقدم مباراة كبيرة نتيجة واداء، من أجل الفوز، وكأنها مباراة رسمية". وقال الكبير "كل ما تم تناقله

المميز في مباراة الكونغو الديمقراطية



من جانبه أكد المدير الفني لمنتخب تونس منذر الكبير أن المباراة، لها أهمية كبرى، على درب الإعداد لتصفيات المونديال. وقال الكبير "كل ما تم تناقله من تصريحات حول هذه المباراة الودية

هالاند أبرز الغائبين عن البطولة الأوروبية

في يورو 2021، حيث احتلت المركز الثالث في المجموعة السادسة، التي تاهل منها إسبانيا والسويد. وحصد رفاق هالاند 17 نقطة في المجموعة، متخلفا بفارق 4 نقاط عن السويد، و9 نقاط عن إسبانيا.

41

مباراة شارك فيها هالاند سجل خلالها 41 هدفا وصنع 12 آخرين

كما خسر النرويج في نصف نهائي الملحق المؤهل لليورو، بطولة دوري الأمم الأوروبية، بنتيجة 2-1 في الوقت الإضافي.

حكم الفيديو ضيف جديد على اليورو

في.إيه.آر فقط إذا ارتكب الحكم خطأ واضحا أو فاته حادث خطير".

لكن بالنسبة للحكم الدولي الفرنسي السابق برونو دريدين فإن "المشكلة هي أن كل شيء تقريبا في المنطقة الرمادية، منطقة التفسير"، موضحا "الخطر الحقيقي هو أننا نصل إلى الكثير من التداخلات (استخدام التقنية) فيما يجب أن يكون الاستخدام في حالات نادرة". وتابع "هناك بعض الأخطاء الواضحة التي تصحح، لا ينبغي إنكارها. لكن بالنسبة للباقي، فهو (في.إيه.آر) يؤثر الجد أكثر من أي شيء آخر. العملية غير مفهومة رغم المواصفات الواضحة وخبرة ثلاثة أعوام من الاستخدام...".



لوف يخطط لنهاية تاريخية

مع المانشافت

وسيلعب المنتخب الألماني كل مبارياته في ميونخ، أمام 14 ألف متفرج سيتم السماح لهم بالتواجد في كل مباراة. وقال لوف "لعبنا مباريات دون حضور الجمهور لفترة كافية. كان الأمر صعبا للغاية، بالطبع حقيقة وجود الجماهير في مبارياتنا بميونخ أمام فرنسا والبرتغال والمجر يعد شيئا رائعا".

رحلة جديدة

يبقى أن نرى ما إذا كان لوف قادرا على الوصول بالمنتخب الألماني إلى المباراة النهائية في ويمبلي من عدمه، ولكن المدرب لديه فكرة عما يمكن أن يتوقعه عقب نهاية مشاركة فريقه في البطولة. وقال لوف "ربما سيكون هناك فراغ معين. بعد البطولات يوجد دائما فراغ. ولكن إذا أردت أن تطور أهدافا جديدة، يجب أن تسمح بالفراغ. حيث أن الأفكار تأتي منه". ومع ذلك، لم يخف المدرب أنه أيضا "يتطلع" لرحلته الجديدة عقب البطولة، وقال "يمكنني تركيز نفسي لأشياء أخرى في حياتي". في الوقت نفسه، سيكون المنتخب الألماني في أفضل الأياضي الممكنة تحت قيادة فليك، الذي كان مساعدا للوف في الفترة من 2006 إلى 2014، حيث يتولى تدريب المنتخب الألماني بعد أن حقق سبعة الألقاب مع بايرن ميونخ.

وقال لوف عن مساعده السابق "أعرف كيف يعمل فليك وكيف يفكر. إنه حنون ويعرف كيف يتعامل مع اللاعبين من خلال التواصل معهم". ويرى لوف أن فليك هو "مستقبل" المنتخب الألماني وأن المنتخب "سيواصل تقديم كرة قدم جيدة من الناحية الفنية، ولن يعود للجذور التي كانت تقف فوق كل شيء آخر في قبل سنوات".

للصراع على عرش الساحرة المستديرة. وواصل هالاند هوايته وولعه بتسجيل الأهداف، حيث شارك في 41 مباراة، سجل خلالها 41 هدفا وصنع 12 آخرين، كما ساهم في فوز دورتموند بكاس ألمانيا. وفي البوندسليغا، سجل هالاند 27 هدفا وصنع 8 آخرين في 28 مباراة، بينما خلد اسمه في تاريخ دوري أبطال أوروبا ضمن قائمة الأساطير، حيث توج هدافا للبطولة برصيد 10 أهداف، رغم توديعها من ربع النهائي.

لا زال صاحب العشرين عاما، في بداية طريقه نحو المجد مع منتخب بلاده، منذ انضمامه في سبتمبر 2019. وشارك هالاند في 12 مباراة دولية حتى الآن، سجل خلالها 7 أهداف وصنع هدفا واحدا. وفشلت النرويج في حجز مقعد

برلين - تنطلق بطولة أمم أوروبا "يورو 2021" الجمعة، بمشاركة 24 منتخبا في 11 دولة مختلفة.

ويتطلع العديد من نجوم الكرة الأوروبية لتتويج موسمه بمشاركة دولية تعني لهم الكثير، إلا أن نجما لمع اسمه في القارة العجوز، سيفتقده عشاق البورو بكل تأكيد، وهو المهاجم النرويجي إيرلينغ هالاند.

ويسيطر النجم النرويجي على عناوين الصحف الأوروبية المهمة بسوق الانتقالات، حيث يحظى باهتمام العديد من الأندية، على رأسها تشيلسي ومانشستر سيتي وبرشلونة وريال مدريد. عاش هالاند موسما استثنائيا مع دورتموند، وضع من خلاله اسمه على رأس قائمة نجوم كرة القدم القادمين بقوة،

مرسيليا - يسجل حكم الفيديو المساعد "في.إيه.آر" بدايته اعتبارا من الجمعة على صعيد كأس أوروبا لكرة القدم، في وقت لا تزال الإراء منقسمة حوله وحول فعاليتها في الحد من الأخطاء التحكيمية. قاوم الاتحاد الأوروبي "ويفا" طويلا فكرة استخدام "في.إيه.آر" في مسابقاته القارية، قبل الرضوخ في نهاية المطاف للضغط الإعلامي ورئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفانتينو الذي كان من أبرز الداعمين لاستخدام هذه التقنية.

في سبتمبر 2018، رضخ رئيس الاتحاد القاري السلوفيني الكسندر تشيفيرين للضغط بعد مونديال روسي استخدم فيه "في.إيه.آر" بنجاعة إلى حد كبير، حتى في ظل بعض الأصوات المنتقدة، على غرار ركلة الجزاء التي حصلت عليها فرنسا في النهائي ضد كرواتيا (2-4) حيث بدا قرار حكم الفيديو المساعد عادلا بالنسبة إلى الطرف الذي نال ركلة الجزاء وغير عادل بالنسبة للوكا مودريتش ورفاقه.

حتى من دون الذهاب إلى حدود المعارضة التي أبداهها سلفه الفرنسي ميشال بلايني لاستخدام هذه التقنية التي وصفها بـ "اللجنة الكبرى" نجم "الديوك" السابق في نوفمبر 2019، فإن تشيفيرين لم يكن مقتنعا بشكل كامل باستخدام "في.إيه.آر". ففي ديسمبر 2019 وفي مقابلة مع صحيفة "ميرور" البريطانية، أشار تشيفيرين إلى "فوضى حقيقية"، معتبرا أنه تم تفسير التعليمات

إلى المكان الذي تستحق". وأضاف "نتائجنا الرائعة في تصفيات أوروبا وكأس العالم رفعت سقف التوقعات بين جماهيرنا.. نحن مدركون لذلك ونتحمل المسؤولية". وبعد سنة من تأجيل البطولة بسبب جائحة كورونا، تنطلق الجمعة في روما بمشاركة 24 منتخبا وبضيافة 11 مدينة في مختلف أنحاء القارة الأوروبية.

هرتسوجن أوراخ (ألمانيا) - يسعى

بواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم لتحقيق أقصى قدر ممكن من النجاح في بطولة أمم أوروبا (يورو 2021) قبل أن يسلم الراية إلى مساعده السابق هانزي فليك.

وقال لوف قبل انطلاق منافسات البطولة إنه يعتقد أن فليك هو الشخص المناسب لتدريب المنتخب الألماني خلفا له بعد أن قرر الرحيل عقب قضائه 15 عاما في تدريب المنتخب الألماني.

وذكرت صحيفة "سود دويتشه تسايتونج" أن فترة لوف ستقاس ببناء على جهده قبل الرحيل، رغم أنه فاز ببطولة كأس العالم 2014 ووصل إلى الدور قبل النهائي في آخر ثلاث بطولات

لأمم أوروبا ومونديال 2010، بالإضافة إلى الفوز بلقب كأس القارات في 2017.

خلل رئيسي

الخلل الرئيسي خلال الفترة التي تولى فيها تدريب المنتخب الألماني هو الخروج من دور المجموعات بكاس العالم 2018، بالإضافة إلى الخسارة المذلة 6-0 أمام المنتخب الإسباني والخسارة 2-1 أمام منتخب مقدونيا الشمالية في الأشهر الماضية. ويريد لوف ولابعو فريقه أن يتفادوا هذه الحوادث المشابهة بأي ثمن رغم أن الفريق يتواجد في مجموعة صعبة باليورو تضم المنتخب الفرنسي بطل العالم، والبرتغال حاملة اللقب، والمجر.

وقال لوف "من الصعب بالنسبة إلي أن أعد بالتأهل لدور الثمانية، الدور قبل النهائي، أو النهائي. بالطبع نريد أن نتوج باللقب. ولكن إذا شعر الجميع في البلاد أن هذا الفريق يقدم كل ما عنده لألمانيا، ساكون راضيا للغاية". واعترف لوف بحدوث أخطاء، ولكنه أضاف

قمة إيطاليا وتركيا

عنوان افتتاح كأس أمم أوروبا

مانشيني يواجه ثلاثة اختبارات مثيرة



خبرة وطموح

إيموبيلي وبيلوتي، هناك الشاب جاكومو راسبادوري الذي قد يمنح مانشيني خيارا هجوميا إضافيا.

وأعلن الاتحاد الإيطالي الأربعاء انسحاب لاعب وسط روما لورنتسو بيلغيريني من التشكيلة لإصابة عضلية بفخذ، وطلب استبداله بغياتانو كاستروفيلي لاعب فيورنتينا، ومن المرجح غياب لاعب الوسط الآخر ماركو فيراتي لعدم تعافيه من الإصابة وتحوم الشكوك حول مشاركة ستيفانو سبسي في الوسط أيضا.

رغم عدم خسارتها أمام تركيا في 10 مباريات (7 انتصارات و3 تعادلات)، قد تواجه إيطاليا ودفاعها خطر المهاجم المخضرم براق يلماز. بخوض "الملك براق" النهائية منتشيا من تتويجه بلقب الدوري الفرنسي في موسمه الأول مع نادي ليل، وكان أفضل المسجلين في صفوفه مع 16 هدفا في 28 مباراة.

سيكون يلماز مصدر الخطر الأبرز مع تركيا، بعد تسجيله 5 أهداف في أربع مباريات لبلاده عام 2021. قال يلماز (35 عاما) "هذهنا الأساس هو المباراة ضد إيطاليا"، علما بأن بلاده ستواجه بعدها ويلز وسويسرا في المجموعة الأولى. وتابع يلماز "لنعب أفضل ضد المنتخبات الكبرى. يجب أن نفوز في هذه المباراة. لا نخشى أحدا في الملعب. نريد أن نستهل البطولة بأفضل طريقة ممكنة ونأخذ تركيا إلى المكان الذي تستحق".

أضاف "نتائجنا الرائعة في تصفيات أوروبا وكأس العالم رفعت سقف التوقعات بين جماهيرنا.. نحن مدركون لذلك ونتحمل المسؤولية". وبعد سنة من تأجيل البطولة بسبب جائحة كورونا، تنطلق الجمعة في روما بمشاركة 24 منتخبا وبضيافة 11 مدينة في مختلف بمرکز سبع عشر في "سيري" وراء

المنتخب التركي
- تأسيس الاتحاد الوطني للعبة: عام 1923 - اللقب: نجوم الهلال - المدير الفني: شينول جونيش - قائد الفريق: براق يلماز - أبرز اللاعبين: كاغلار سوينكو (ليستر سيتي الإنجليزي) وبوراك يلمز (ليل الفرنسي) - أفضل نتيجة ببطولات أوروبا: المربع الذهبي في 2008

تعطى اليوم الجمعة إشارة انطلاق فعاليات النسخة السادسة عشرة من بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم، لتعود الجماهير إلى مشاهدة أبرز النجوم مثل كريستيانو رونالدو وكيليان مبابي من خلال هذا الحدث الكبير. ويفتتح المنتخب الإيطالي منافسات هذه البطولة، وسيكون لديه نفس هدف المنتخبات الكبرى وهو الوصول والفوز بنهائي البطولة يوم 11 يوليو المقبل بلعب ويمبلي بلندن.

روما - تقصّ روما شريط منافسات كأس أوروبا لكرة القدم الجمعة، عندما تلعب إيطاليا مع تركيا على الملعب الأولمبي أمام 16 ألف متفرّج. ويخطط المهاجم الإيطالي تشيرو إيموبيلي لطرد شباطين فشل التأهل إلى مونديال روسيا الأخير، عندما تعود بلاده إلى المشاركة في البطولات الكبرى أمام تركيا في المباراة الافتتاحية. ويرى المراقبون أن تشكيلة المدرب روبرتو مانشيني قادرة على لعب دور الحصان الأسود في النهائيات، بعد فشلها بالتأهل إلى مونديال 2018.

تشكيلة روبرتو مانشيني قادرة على لعب دور الحصان الأسود في النهائيات بعد فشلها في التأهل إلى مونديال 2018

تابع قائلا "لست موهوبا من الناحية التقنية، لكن أعوِّض ذلك بالقوّة، المثابرة والمكر". لم يحقق المنتخب الإيطالي نجاحات تذكر منذ قدوم إيموبيلي إلى المنتخب في 2014. سجّل 13 هدفا في 46 مباراة دولية، لكنه وجد الاستقرار في حقبة مانشيني التي سجل فيها 6 أهداف. ويتضمن خط هجوم إيطاليا أيضا، أندريا بيلوتي لاعب تورينو وصاحب 12 هدفا في 33 مباراة. لكن اللاعب البالغ 27 عاما يملك خبرة محدودة. أحرزلقبا وحيدا في الدرجة الثانية مع باليرمو عام 2014. سجّل بيلوتي 13 هدفا لتورينو الموسم الماضي، ليتفادى فريقه الهبوط بمرکز سبع عشر في "سيري" وراء



المنتخب الإيطالي
- تأسيس الاتحاد الوطني للعبة: 1904 - اللقب: الأتوري - المدير الفني: روبرتو مانشيني - قائد الفريق: جورجيو كيليني - أبرز اللاعبين: ليوناردو بونوتشي (يوفنتوس) وماركو فيراتي (باريس سان جيرمان الفرنسي) - أفضل نتيجة ببطولات أوروبا: الفوز باللقب في 1968

مدينة روما تقصّ شريط البطولة

للبطولة. المباريات التي يستضيفها الملعب: ثلاث مباريات في المجموعة الأولى (في 11 و16 و20 يونيو) ومباراة بدور الثمانية (في الثالث من يوليو). وفي سياق آخر قالت الحكومة الدنماركية إنها ستلغي استخدام أفعى الوجه في معظم الأماكن العامة وستسمح بحضور 25 ألف مشجع مباريات بطولة أوروبا 2021 لكرة القدم التي ستقام في كوبنهاغن. وجاءت هذه القرارات بعد تخفيف قيود الإغلاق التي كانت مطبقة على الصدود. وتجنبت الدنمارك مواجهة ثالثة من تقني العدوى بفايروس كورونا المستجد سريع الانتشار بفرض إجراءات إغلاق وقيود أواخر ديسمبر الماضي ثم

للبطولة. المباريات التي يستضيفها الملعب: ثلاث مباريات في المجموعة الأولى (في 11 و16 و20 يونيو) ومباراة بدور الثمانية (في الثالث من يوليو). وفي سياق آخر قالت الحكومة الدنماركية إنها ستلغي استخدام أفعى الوجه في معظم الأماكن العامة وستسمح بحضور 25 ألف مشجع مباريات بطولة أوروبا 2021 لكرة القدم التي ستقام في كوبنهاغن. وجاءت هذه القرارات بعد تخفيف قيود الإغلاق التي كانت مطبقة على الصدود. وتجنبت الدنمارك مواجهة ثالثة من تقني العدوى بفايروس كورونا المستجد سريع الانتشار بفرض إجراءات إغلاق وقيود أواخر ديسمبر الماضي ثم

للبطولة. المباريات التي يستضيفها الملعب: ثلاث مباريات في المجموعة الأولى (في 11 و16 و20 يونيو) ومباراة بدور الثمانية (في الثالث من يوليو). وفي سياق آخر قالت الحكومة الدنماركية إنها ستلغي استخدام أفعى الوجه في معظم الأماكن العامة وستسمح بحضور 25 ألف مشجع مباريات بطولة أوروبا 2021 لكرة القدم التي ستقام في كوبنهاغن. وجاءت هذه القرارات بعد تخفيف قيود الإغلاق التي كانت مطبقة على الصدود. وتجنبت الدنمارك مواجهة ثالثة من تقني العدوى بفايروس كورونا المستجد سريع الانتشار بفرض إجراءات إغلاق وقيود أواخر ديسمبر الماضي ثم

روما - استضافت روما أولمبياد 1960 وشاركت في استضافة كأس العالم 1990 وبطولتي أوروبا 1968 و1980. وتشتهر العاصمة الإيطالية بأنها مدينة جاذبة للسياحين كما تضم من معالم أثرية عديدة مثل نافورة تريفي والكولوسيوم. ويتنافس فريقا روما ولاتسيو على زعامة كرة القدم في العاصمة الإيطالية لكنهما يقتسمان سويا الملعب الأولمبي في المدينة والذي تبلغ سعته 72 ألفا و500 مقعد. ويخوض المنتخب الإيطالي جميع مبارياته الثلاث في مجموعته بيورو 2021 على هذا الملعب، علما بأن المباراة الأولى له ستكون هي المباراة الافتتاحية



صباح العرب



إبراهيم الجبيني

الأدبُ وقلته

حين كان جدي يغضبُ كان يتلفظ بمقولة شهيرة ورثها جيله عن العهد العثماني الذي برمّج الكثيرين وفق نظامه الصارم، فكان يقول لزجر من يخرج عن الأصول “أدب سين”، أي “قلّة أدب”. فتباعدت تلك الأيسام الآن، ورحل الأجداد، وتباعد الأحفاد عن أديابهم، لكن يُقال اليوم إنه وتباعد الناس اجتماعياً، فإن مؤشر الاهتمام بالأدب عاد إلى الصعود مجدداً. أي أدب وكيف ولماذا وما السبب؟

سنرى.

تشبّنا على أن الحياة أداب، وأن أدب الكلام وأدب التعبير متوازيان مع أداب المائدة وأداب العمل والمهنة والدراسة واللبس والتعامل. وقرأنا أن الأداب عشرة؛ ضُربُ العود ولعبُ الشطرنج والمبارزة بالعصي والسيوف، والطب والهندسة والفروسية، والشعر والنسب وأيام الناس، إضافة إلى مقطعات الحديث والسمر وما يتلقاه الناس بينهم في الجالس.

وكان أن شكّنا بذلك مع نمو ظاهرة “الهدم” الجمالي التي انطلقت من أدب الكتابة والرسم والموسيقى، فطالت جميع الأداب حتى ضاعت الطاسة، والطاسة هي وعاء نحاسي نصف كروي لسكب الماء يستعمل في حمام السوق العتيق الذي تُلغى غاللة بخار الماء، فلا يكاد المرء يرى يده، فإن ضاعت الطاسة علق الناس بعيونهم الغارقة في الصابون، مثل العميان، وربما تزلّقوا وعمّت الفوضى.

ظنّ البشر أن الحياة يمكن أن تسير هكذا، بوسائل التواصل الاجتماعي وحدها، وهذا لم يصنع سوى عوالة الأداب الخفيفة التي سترتْ علينا عبر هُزال المنتجات، فلا نعود نرى قصصا ذات ثقل، ولا قصائد وأغاني لها ذلك الوقع الذي الفنا، وهكذا.

لم تعد قلّة الأدب عيباً، باتت فلسفة عالية لها منظرها. منظومة متكاملة، لا تلقف عند حدود الوقاحة أو نشر خطاب الكراهية والتحريض، بل تذهب إلى تبرير ذلك وجعله هو الطبيعي.

من الأمثلة بـروز المظاهر القبيحة المرتبطة بالتدخين، وعدم شعور أصحابها بالخجل منها، كالكتب والمراوغة والغش والغدر والعنف و”نساوة النفس”، رغم أن الدين، أي دين، ينهى عن الفحشاء والبغي وما ينكره المجتمع. ومن ذلك أيضاً تدهور وانحطاط مدارس السياسة حول العالم، واعتبار أن دولة مثل الولايات المتحدة لا مشكلة أخلاقية لديها بالتجسس على دول حليفة لها في أوروبا. وأنت حين تشنّ حرباً عالمية جديدة مثل نشر فايروس كورونا الذي قلب الدنيا، فليس عليك أن تتحمّل المسؤولية، وها هي الصين لم تعذر، وكان الالتزام باداب العلم لينعم الأمور من الوصول إلى ما وصلت إليه.

غير أن الخط البياني للبشرية لا يسير هكذا، فلو كان من الممكن الرجوع إلى الوراء، لتدهورت العلوم والتكنولوجيا، والأدب جزء من الحقيبة الحضارية، ولن تلبث أن تستعيد توازنها وقدرتها الكبرى على التأثير في حياة الناس.

الملح يهدد بتآكل سريع لأقدم رسوم الكهوف في العالم

● **سولابوسي** (إندونيسيا) – حذر علماء آثار من أن رسماً يُعتقد أنه أقدم رسوم الكهوف في العالم ويوجد على جزيرة سولابوسي الإندونيسية يُحمى بفعل سريع بسبب تبلور الملح الناجم عن تغير المناخ على الأرجح.

وغُثر على الرسم الذي يظهر مجموعة من أسلاف الإنسان وهم يصطادون حيوانات على ما يبدو في كهف من الحجر الجيري عام 2017 ويعود تاريخه إلى ما يقرب من 44 ألف عام.

ويسابق الخبراء الزمن حالياً لإيجاد طرق للحفاظ على العمل الفني الذي يعود للعصر الجليدي ولا يقدر بثمن. وقال بصران برهان وهو عالم آثار في جامعة غريفيث بأستراليا بعد معاينة الرسم في ماريوس “التأثير شديد للغاية وسيدمر الرسومات”.

تونسي يفتح ورشة لإعادة الحياة للأحذية القديمة



أحذية تلبي رغبة كل الأنواق

ويعد فريق العمل إلى توثيق مراحل إعادة الحياة للأحذية، ومشاركتها على الإنترنت.

ويأمل زروي في توسيع عمله والانتشار في شمال أفريقيا والمنطقة العربية.

ويشار إلى أن الأحذية لاسيما الرياضية منها تستقطب اهتمام الفئات العمرية الشبابية بشكل متنام وهو ما ينعش عروض “كاننتي” ويقوي حظوظها في الانتشار.

لشراء المزيد من الأحذية، بالإضافة إلى أنها تساعدهم على رسم نقوش وصور أبطالهم المفضلين سواء من عالم الرسوم المتحركة أو الفن أو الرياضة على ظهور أحذيتهم.

ولفت زروي إلى أن “الغاية من إعطاء حياة جديدة للأحذية لاسيما الرياضية منها تكمن في تمكين المواطن التونسي الذي فقد قدرته الشرائية على تنويع صندوق الأحذية التي يلبسها وبأسعار أنسب”.

معالجتها بشكل دقيق إلى أن يصبح الحذاء جاهزاً لرسم أشكال عليه حسب رغبة الزبائن.

وراقّت الفكرة للعديد من التونسيين وهو ما فاجأ زروي وفريقه الذي أكد أنهم فوجئوا ببرود الفعل وبالإقبال الكبير على “كاننتي” وتشجيع الكثيرين لهم ودعمهم.

وتتيسر “كاننتي” لعشاق الأحذية الرياضية فرصة الحصول على قطع جديدة بأسعار مناسبة دون اللجوء

إلى الأسواق لذلك يستعين مشروع “كاننتي” بمجموعة من الشباب الذين يمتلكون حساً فنياً وأغلبهم من خريجي معهد الفنون حتى يقدموا للزبائن أجمل اللوحات والأفكار التي يمكن أن تضع بصمة خاصة على أحذيتهم.

وأكد زروي أن الانتساب للمشروع لا يتطلب تقديم سير ذاتية ولا يخضع العاملون فيه لأي دورات تكوينية أو أكاديمية، بل يكفي أن يكون الراغب في العمل متمتعاً بالأساس الفني والمهوية. وأضاف أن “80 في المئة من العاملين بالمشروع من خريجي معاهد الفنون الخاصة والعامة والمتخصصين في إنديزاين، إلى جانب المهووبين أيضاً”. ويحرص العاملون في المشروع على تلبية أنواق الزبائن والنزول عند رغباتهم عند إعادة الحياة لأحذيتهم، حيث يقدمون لهم النصح والإرشاد ويتركون لهم حرية الاختيار.

وقال الرسام رمزي دخلاوي، مشيراً إلى عدة العمل أمامه “نقوم برسم لوحات على الأحذية الرياضية التي يحضرها الزبائن لكن وفق اختياراتهم وأذواقهم، نحن نقدم لهم البوما ونترك لهم حرية الاختيار”، مضيفاً أنهم يعتمدون في ذلك على مواد أولية مستوردة من الولايات المتحدة.

وفي ورشة “كاننتي” يتم تنظيف الأحذية المستعملة، ثم تصبغ بما يناسب نوع الجلد المصنوع منه الحذاء، وفي حال كانت هناك تشققات أو قطع، فتتم

تونس – تستقبل ورشة الشاب التونسي شريف زروي في خطوة فريدة الأحذية القديمة خاصة الأحذية الرياضية لإنقاذها من التلف وإعادتها إلى حالتها الأصلية.

ويعد مشروع زروي، وهو خريج معهد الفنون الجميلة، الأول من نوعه في تونس لإعادة الحياة للأحذية المستعملة والقديمة، فهو يقدم خدمات التنظيف والإصلاح بحسب الطلب، فالعملية تشمل ترميم وتدعيم الجلود وتلميع الألوان واستبدال المناطق الممزقة، كما يمكن للزبون طلب شكل معين أو رسومات لتتم إضافتها على حذاءه.

وقالت آية الدالي، مصممة ورسامة عاملة بالورشة، إن “إعادة الحياة للحذاء تخضع بالدرجة الأولى إلى رغبة الزبون، فنحن ننفذ ما يختاره”.

ويعمل زروي على تنفيذ فكرة ترميم الأحذية القديمة وعرضها بشكل عصري، وإضافة لمسات فنية عليها باستخدام الألوان والرسم منذ العام الماضي.

وأوضح زروي في حديثه لوكالة تونس أفريقيا للأنباء أن المشروع الذي أطلق عليه اسم “كاننتي” يقدم نوعين من الخدمات إحداها إعادة الحذاء إلى حاله الأولى دون إحداث أي تغيير في شكله، أما النوع الثاني فيعيد تشكيل الأحذية سواء أكانت قديمة أو جديدة وفق رغبة الزبون.

ويرغب الكثيرون في ارتداء أحذية فريدة ومختلفة عن المتوفرة في

جبل صبر متنفس اليمنيين للتخلص من الضجيج والحر

وتعتبر تعز أكبر المحافظات اليمنية سكاناً، لكنها تعاني كثيراً من ارتفاع نسبة الفقر، إضافة إلى افتقارها للمتنزهات، ما يجعل السكان يذهبون إلى بعض الجبال أو المزارع للتنزه.

ومع الكثافة السكانية الكبيرة التي تتمتع بها مدينة تعز، بات ضجيج المركبات سمة سائدة، ما جعل الكثير من السكان يلجأون إلى جبل صبر لأخذ قسط من الراحة والهدوء.

وأضاف علي “نخرج من منزلنا بعد الغداء ونجلس في الجبل أحياناً حتى وقت متأخر من الليل، الجبل مكان مناسب للبعد عن ضوضاء المدينة وصخبها”.

مطلّة على المدينة، أو استراحات أخرى مكتوفة على الهواء الطلق.

ويقضي الزائرون في هذه الاستراحات ساعات طويلة، والكثير منهم يمضغون القات، وهو نبات منشط يحرس عليه معظم اليمنيين، ويتناولونه لساعات يومية.

وأشار محمد علي وهو أحد سكان مدينة تعز إلى أن “زائري الجبل يكثرون في فصل الصيف حيث تكون درجة الحرارة فيه منخفضة عن المدينة التي تشهد حينها ارتفاعاً كبيراً يؤدي إلى ضيق لدى السكان الذين لا يملكون مكيفات بسبب انعدام التيار الكهربائي”.

وضجيجها، وبحثاً عن الهدوء والهواء النقي.

ويعتبر جبل صبر ثاني أعلى الجبال في اليمن والجزيرة العربية، بعد جبل النبي شعيب بمحافظة عمران شمالي البلاد، إذ يبلغ ارتفاعه من مدينة تعز إلى قمته في حصن العروس 1500 متر.

وحاز الجبل على قلوب اليمنيين، إذ تغني به مطربون وأقرءوا له مساحات غنائية، وتغزل فيه شعراء من محافظات عدة.

ويحرص اليمنيون على الصعود إلى جبل صبر للنزهة، حيث تنوافر استراحات مغلقة عبارة عن غرف صغيرة

● **تعز (اليمن)** – يعد جبل صبر المطل على مدينة تعز جنوب غربي اليمن، واحداً من أهم الأماكن السياحية في البلاد التي تعاني من حرب مستمرة منذ سبع سنوات. وبات هذا الجبل متنفساً فريداً يلجأ إليه السكان هرباً من صخب المدينة

هل تستسلم نيللي كريم لسحر عالم الغناء

غناء مقدّمة المسلسل مع الفنان أسمر ياسين وفريق المدفعية الشعبي جاءت بالصدفة.

وأشارت إلى أنها تحمست للمشاركة الغنائية بعد أن أعجبتها فكرة غناء المهرجانات الذي يصل سريعاً إلى الجمهور، ما يعدّ نجاحاً لها وللمسلسل. ويذكر أن نيللي قدمت في فبراير الماضي بالتعاون مع فرقة المدفعية برنامجاً بعنوان “هيتايا”.

أن تكون سعيدة”، وقد تكون هذه إشارة إلى أنها لا تخش من خوض التجارب سواء كانت ناجحة أو فاشلة ومن بينها احتراف الغناء.

ويبدو أن تجربة الغناء الناجحة مع فرقة المدفعية وتحديداً “مهرجان مليونير” وهي أغنية شارة مسلسليها “بمئة وش (وجه)” شجعتها على ذلك.

وكانت نيللي كريم صرحت في حديث سابق لها مع “العرب” أن مشاركتها في

المقبلة المزيد من الأغنيات، مؤكدة أنها لن تنافس نجوم الغناء.

وقالت نيللي خلال استضافتها في برنامج “ذا إنسايدر” بالعربي إنه لا فرق اليوم بين العالمين، إذ أن هناك توجهاً من بعض المطربين إلى عالم التمثيل والعكس.

وأضافت أنها “تقدم على القيام ببعض الأمور من باب التسلية، وأنها لا تفكر في ما سيحصل بعد ذلك، المهم

● **القاهرة** –

كشفت الممثلة المصرية نيللي كريم أنها لا تمنع دخولها عالم الغناء، فهي بعد تجربتها مع فرقة المدفعية للمهرجانات الشعبية، يمكن أن تقدم في الفترة

«الكوميديا الإلهية» تزور الفضاء تلبية لحلم دانتى

● **روما** – سيتم إرسال نسخة كاملة من “الكوميديا الإلهية” لدانتى محفورة بالكتابة الدقيقة على ألواح مصنوعة من سبيكة من التيتانيوم والذهب إلى الفضاء لتسبح في السماوات بين النجوم التي تحدث عنها شاعر إيطاليا. ويبدو أن الرحلة التي دونها دانتى اليغيري في رائعته “الكوميديا الإلهية” ستتحقق جزئياً في ذكرى مرور سبعمئة عام على وفاته.

فقد قسم الشاعر الملحمي دانتى عمله الذي يعد من أشهر الأعمال الأدبية في العالم إلى ثلاثة أقسام أولها الجحيم وثانها المطهر وثالثها الفردوس. وتصور القصة المجازية التي ترويها الكوميديا الإلهية رحلة الروح عائدة إلى الخالق. واختتم دانتى كل جزء من الأجزاء الثلاثة بكلمة “ستيليا” أي النجوم بما

في ذلك السطر الأخير الشهير الذي قال فيه إن الله هو “الحب الذي يحرك الشمس وسائر النجوم”. ولمشروع إطلاق “الكوميديا الإلهية” في الفضاء ستتم كتابة العمل بالكامل، المؤلف من 14200 سطر تحتوي على حوالي 32000 كلمة، حفراً على كل لوح من لوحين مقاس 29 سنتيمتراً في 43 سنتيمتراً ويطوى كل منهما على أربعة جوانب على شكل آلة الأكواردون الموسيقية.

وسيطلق اللوحان على متن المركبة سويوز من قاعدة بايكونور في قازاخستان إلى المحطة الفضائية الدولية في الخريف. وسيتم إطلاق لوح إلى الفضاء أما الآخر فسيقعه رواد الفضاء ويعود إلى الأرض في 2022.

